

الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك
كلية الإدارة

إدارة رؤوس الأموال وأثرها في تشغيل المنشآت
النموذج .. الشركتين المواد الإنشائية وتجارة الحبوب
...دراسة تطبيقية

رسالة تقدم بها محمد موسى لفته عريبي

وهي جزء من متطلبات الدراسة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإدارية

أشرف أ. د. رشيد عباس الجزرواي

العراق ٢٠٠٨

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا

بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)

صدق الله العظيم

الملك/ اية (١٣)

الأهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)

صدق الله العظيم

سورة الإسراء/ الآية ٢٤

إلى من ذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
..... نبينا الأكرم وأهل بيته الطيبين الطاهرين
إلى والدتي أطال الله في عمرها في خير وعافية
إلى زوجتي وأبنائي الأعزاء حفظهم الله جميعا

محمد

إقرار المشرف

اشهد إن رسالة الماجستير الموسومة... ((كيفية إدارة رؤوس الأموال وأثرها في تشغيل المنشآت)) دراسة تفصيلية النموذج / الشركتين.. تجارة الحبوب والمواد الأنشائية في الشركة العامة لتجارة الحبوب والشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية والتي تقدم بها الطالب (محمد موسى لفته عربي) قد جرى بإشرافي وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم الإدارية .

التوقيع :

الاسم : رشيد عباس الجزراوي

المرتبة العلمية : أ . د .

التاريخ : / / ٢٠٠٨

شكر وتقدير

لا يسعني وأنا أنهى مجهودي المتواضع الأول ، إلا إن أتقدم بجزيل شكري وتقديري للذين يملئهما عليّ واجب الوفاء والعرفان بالجميل لأستاذي الفاضل أ.د رشيد عباس الجزراوي المشرف الذي ترك بصماتة الواضحة في هذا الأنجاز وأثر بشكل فاعل بتوجيه الدراسة بالاتجاه الذي يعزز منهجية البحث العلمي وله المساهمة في بلوغ ما هو مطلوب .

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الدكتو عبد الكريم ناصر الخزرجي والذي مد يد العون والمساعدة واتقدم بجزيل الشكر الى استاذي الفاضل الدكتور سمير العبادي والذي كان له الأثر الكبير لمواصلة دراستي لنيل شهادة الماجستير .

ولا يفوتني إن أسجل خالص شكري وتقديري لرئيس الاكاديمية ..الاستاذ الدكتور وليد ناجي الحياي وكذلك الاساتذه اللذين تفضلوا مشكورين مناقشة الرسالة كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى السيدات والسادة العاملين في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية والشركة العامة لتجارة الحبوب الذين ساهموا في توفير المعلومات والبيانات التي تطلبها الجانب التطبيقي من الرسالة .

وأخيرا اشكر ولدي اسعد في مساعدته من نقل الرسالة من المسودة إلى الصيغة النهائية .

الباحث

محمد موسى لفته

المحتويات

<u>الصفحة</u>	
٣	الإهداء
٥	شكر وتقدير
٦	المحتويات
٨	قائمة المخططات
٩	قائمة الملاحق
١٠	المقدمة

الفصل الاول دراسة نظرية

٢٣-١٤	المبحث الأول: مفهوم رأسمال التشغيل وأهميته في تحقيق أهداف المنشأة
٣١-٢٤	المبحث الثاني: مفهوم وأهمية رأسمال التشغيل
٤٤ - ٣٢	المبحث الثالث: السيولة والربحية
٤٨ - ٤٥	المبحث الرابع: مصادر واستخدامات الأموال كإطار لإدارة رأسمال التشغيل

الفصل الثاني:

٥٨ - ٤٩	المبحث الأول: إدارة النقدية
٦٥ - ٥٩	المبحث الثاني: إدارة الذمم المدينة
٧٥ - ٦٦	المبحث الثالث: إدارة المخزون السلعي

الفصل الثالث

٨٠ - ٧٦	المبحث الأول: إدارة المطلوبات المتداولة
٨٦ - ٨١	المبحث الثاني: إدارة الذمم الدائنة
٩٢ - ٨٧	المبحث الثالث: إدارة التسهيلات المصرفية

الفصل الرابع

الصفحة

٩٣

تطور الشركات التابعة لوزارة التجارة والشركتين المختارتين
وتنظيم الدائرة المالية فيهما .

٩٤ - ٩٨	المبحث الأول: الهيكل التنظيمي للدائرة المالية في الشركتين المختارتين . . .
٩٩ - ١٠٤	المبحث الثاني: مديرية الحسابات
١٠٥ - ١٠٨	المبحث الثالث : مديرية الخزينة
١٠٩ - ١١٢	المبحث الرابع : مديرية الحسابات المخزنية والتكاليف
١١٣ - ١١٤	المبحث الخامس: مديرية التدقيق

الفصل الخامس

١١٥ - ١٢٣	المبحث الأول: إدارة المطلوبات المتداولة للإدارة المالية للشركتين
١٢٤ - ١٢٩	المبحث الثاني: الإدارة النقدية
١٣٠ - ١٣٦	المبحث الثالث: إدارة الذمم المدينة
١٣٧ - ١٤٣	المبحث الرابع: إدارة المخزون السلعي:
١٤٤ - ١٥٠	الاستنتاجات و التوصيات
١٥٢	الملاحق :
١٥٣ - ١٥٨	مراجع البحث:
١٥٩ - ١٦٠	نبذة عن الرسالة باللغة الإنكليزية

المخططات

الموضوع	رقم المخطط
يوضح احد الهياكل التنظيمية لدائرة مالية	١
يوضح خزان النقدية وحركة الأموال	٢
نقطة التعادل في حالة علاقة غير خطية	٣
يوضح استخراج القابلية الايرادية	٤
يوضح الدفعة الاقتصادية للشراء	٥
يوضح مستوى إعادة الطلب	٦
يوضح فقرات الميزانية الختامية	٧
يوضح الموجودات الثابتة والمتداولة الدائمة والمؤقته	٨
طرق تمويل الموجودات المتداولة	٩
طرق تمويل الموجودات المتداولة	١٠
طرق تمويل الموجودات المتداولة	١١
طرق تمويل الموجودات المتداولة	١٢
يوضح الهيكل التنظيمي للدائرة المالية في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية	١٣
يوضح الهيكل التنظيمي للدائرة المالية في الشركة العامة لتجارة الحبوب	١٤
يوضح الهيكل التنظيمي لمديرية الحسابات في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية	١٥
يوضح الهيكل التنظيمي لمديرية الحسابات في الشركة العامة لتجارة الحبوب	١٦
يوضح الهيكل التنظيمي لمديرية الخزينة في الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية	١٧
يوضح الهيكل التنظيمي لمديرية الخزينة في الشركة العامة لتجارة الحبوب	١٨

<u>رقم المخطط</u>	<u>الموضوع</u>
١٩	يوضح الهيكل التنظيمي لمديرية الحسابات المخزنية والتكاليف في الشركة العامة لتجارة الماد الأتشنائية
٢٠	يوضح الهيكل التنظيمي لمديرية الحسابات المخزنية والتكاليف في الشركة العامة لتجارة الحبوب
	يوضح شعب مديرية التدقيق في الشركة العامة لتجارة الحبوب

قائمة الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
=====		
	١- رسالة موجهة إلى العاملين في الشركتين موضوع البحث	١٥٧
	٢- جدولين لتفريغ البيانات للتحليل المالي من التقارير المالية للشركتين المختارتين للفترة من ١/١/٢٠٠٤ _ ٣١/١٢/٢٠٠٧	١٥٨ - ١٥٩

المقدمة

يلعب النشاط المالي في المنشآت التجارية دور بالغ الأهمية بين الأنشطة الأخرى ، وذلك لما يقوم به هذا النشاط من ترجمة كمية للخطط الموضوعية من قبل كافة الأقسام ووضعها بشكل منسق ينسجم والأهداف العامة التي وجدت المنشأة أساساً من أجل تحقيقها وتزداد أهميته بشكل خاص في منشآت القطاع التجاري العام بسبب تعامله مع الأمور المالية وخاصة حركة النقد الذي هو ملك للمجتمع ضمن هذا النظام ، إضافة لكونه العنصر الأساس في دورة النشاط للمنشآت التجارية .

وتؤدي الإدارات المالية في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية و الشركة العامة لتجارة الحبوب دوراً مهماً في إدارة الموارد المادية والبشرية بهدف تحقيق أهداف الوزارة وشركاتها وذلك بالتفاعل مع الإدارات الأخرى في كل متناسق . ويعتبر عنصر رأس المال من أهم العناصر التي تتكون منها ، ولا بد من إدارته بشكل عقلاني ، بذلك فهي تتحمل واجبات جسيمة لا بد من تأديتها . أن هذه الواجبات لا بد إن تؤدي ضمن تنظيم سليم للإدارات المالية يسهل عليها مهمة أداء هذه الوظائف بكفاءة عالية . كما أن الإدارات ضمن التحول الاشتراكي والتنمية الشاملة الذي يشهدها القطر ما تزال تعاني من مشكلات أساسية في مسعاها لرفع الأداء في مجال تحسين وتطوير إدارة رأسمال التشغيل بصفته قاعدة السيولة في الشركات عموماً وخاصة التجارة منها بشطريه الموجودات المتداولة والمطلوبات المتداولة .

لذلك فالرسالة تقوم على فرضية أساسية هي أن " تطوير إدارة رأسمال التشغيل في منشآت الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية والشركة العامة لتجارة الحبوب يؤدي إلى تسهيل عملية التخطيط والرقابة ويمكن المنشأة من أداء دورها التسويقي للمستهلك الأخير بكفاءة ضمن إطار التنمية و تطويرها .

وقد استخدمت العديد من مصادر المعلومات من أجل الحصول على نتائج دقيقة تحقق الهدف الأساس من الرسالة، والتي يمكن تبويبها كما يأتي:-

أولاً:

متابعة ما كتب من بحوث عن النشاط المالي في منشآت الأعمال وخاصة فيما يتعلق برأسمال التشغيل من مصادر عراقية وعربية وأجنبية .

ثانياً:

التقارير المالية السنوية لمراقبي الحسابات ، والكشوفات المالية الأخرى . وبعض النشرات والإحصاءات الرسمية الصادرة عن الشركتين المختارتين .

ثالثاً:

المقابلة الشخصية المنظمة مع العاملين ، ضمن مجال البحث ، بتحضير وتخطيط مسبقين لما سيطرح ويناقش في اللقاء .

رابعاً:

الزيارات الميدانية لمختلف مواقع النشاط مع تتبع سير العمليات والإجراءات المالية المختلفة .

خامساً:

أسلوب الاستبيان حيث تم إعداد استمارة استبيان توضح من خلال ما ورد فيها من أسئلة الأساليب المتبعة في إدارة الموجودات والمطلوبات المتداولة، وقد تم توزيعها على جميع مدراء الأقسام ذوي العلاقة بقرارات رأسمال التشغيل ورؤساء الشعب وبعض العاملين في هذا الشعب . وتتألف الرسالة من ثلاثة أبواب تجمع بين الدراسة النظرية والعلمية شملت على خمسة فصول متسلسلة وفق الصيغة التالية:

الفصل الاول : ويتضمن ثلاثة فصول نظرية سيتطرق الباحث في هذا الفصل مقدمة عن مفهوم رأسمال التشغيل وأهمية في تحقيق أهداف الشركات من خلال إعطاء نظرة عامة عن الإدارة المالية ودورها في المشناة وبعض الأدوات التحليلية لقرارات رأسمال التشغيل .

أما الفصل الثاني . فيتناول الأسس العلمية النظرية في إدارة فقرات جانب الموجودات المتداولة من رأسمال التشغيل. في حين تأتي الأسس الخاصة بإدارة فقرات جانب المطلوبات المتداولة من رأسمال التشغيل ضمن مباحث الفصل الثالث .

ويتطرق الباب الثاني : كرس الفصل الرابع إلى توضيح التسلسل الهرمي للدائرة المالية في كلتا الشركتين مع صورة شاملة للفعاليات والسجلات التي تقوم بها كل شعبة ضمن مديريات الدائرة المالية لكل شركة.

أما الباب الثالث: والذي خصص لتوضيح الصيغ المعتمدة فعلا في إدارة رأسمال التشغيل في كلتا الشركتين فقد تضمن الفصل الخامس. لتوضيح الكيفية التي تتم من خلالها إدارة كل من الموجودات المتداولة والمطلوبات المتداولة في كلتا الشركتين ومن خلال الأسئلة الواردة في استمارات الاستبيان.

و أخيرا تضمنت الأطروحة الاستنتاجات والتوصيات و خلاصة ما ورد في الرسالة على شكل استنتاجات حدد فيها مناطق الخلل في التخطيط والرقابة الماليين في كلتا الشركتين، وبما يتعلق برأسمال التشغيل، ومن خلال نتائج الدارسة الميدانية

أما التوصيات التي أرى فيها ضرورة الأخذ بها ووفق ما ورد من استنتاجات وقد واجهت العديد من المشاكل والصعوبات المتمثلة بالقيود المفروضة على التعامل مع البيانات والتقارير المالية للشركتين المختارتين ، بالإضافة إلى صيغة التعامل التي كانت من قبل بعض العاملين ، وهذا دليل عدم وضوح أهداف الشركتين .

وأخيرا نسأل الله التوفيق .

الباحث

محمد موسى لفته

الفصل الأول

دراسة نظرية

ويتضمن المباحث :

- المبحث الأول: مفهوم رأسمال التشغيل وأهميته في تحقيق أهداف المنشأة .
- المبحث الثاني: إدارة الموجودات المتداولة
- المبحث الثالث: إدارة المطلوبات المتداولة

المبحث الأول

مفهوم رأسمال التشغيل وأهميته في تحقيق أهداف المنشأة

أهداف المنشآت

يحتل رأسمال التشغيل مكان الصدارة في تفكير الإدارة العليا في المنشأة بسبب تأثيره المباشر ومساهمته في مجمل نشاط المنشأة وديمومتها سواء كانت المنشأة صناعية ، تجارية ، أو غيرها وهو بذلك يمثل المصب الرئيسي والمحرك لفعاليتها • ولرأسمال التشغيل مفهومان يتمثل الأول بالإجمالي والذي يتضمن الموجودات والمطلوبات المتداولة في حين يدعى الثاني بصافي رأسمال التشغيل والذي يمثل الفرق بين الموجودات المتداولة والمطلوبات المتداولة ، والذي يمثل مركز إسناد لقوة المنشأة وتطورها على سلامة رصيدها من صافي رأسمال التشغيل وبالتالي على القرارات المالية ذات التأثير على فقراته ، ويتوقف مدى الاستفادة من رأسمال التشغيل على نوع ودرجة سيولة فقرات الموجودات المتداولة •

وسيتطرق الباحث في هذا الفصل إلى إعطاء نظرة عامة عن أهمية الادارة المالية ووظائفها ومن ثم التعريف بمفهوم رأسمال التشغيل وأهميته وأثره في تحقيق أهداف المنشأة وخاصة في السيولة والربحية وفق المباحث التالية :

يتضمن المبحث الأول أهمية الادارة المالية ووظائفها ، والمبحث الثاني مفهوم وأهمية رأسمال التشغيل في حين يتضمن المبحث الثالث السيولة والربحية ، وأخيرا المبحث الرابع الذي يتناول مصادر واستخدامات الأموال كإطار لإدارة رأسمال التشغيل •

أهمية الإدارة المالية ووظائفها

اختلف المتخصصون في الإدارة المالية في وضع تعريف موحد للإدارة المالية ، وذلك حسب المدارس التي ينتمون إليها والتي تأثرت بدورها بالظروف التي عاشت خلالها الاداره المالية ، ويمكن تقسيم هذه المدارس إلى ثلاثة هي القديمة والمجددة والحديثة . (١)

فقد عرف (Dougal , Guthman) وهما من المدرسة القديمة الإدارة المالية بأنها " الفعالية المتعلقة بتخطيط وتجهيز الأموال ورقابتها وإدارتها في المنشأة حيث فصلا في التعريف بين الرقابة والإدارة وكأنهما عنصران مستقلان . (٢)

إما (Upton , Howard) وهما من المدرسة المجددة فقد عرفاها بأنها " الحقل الإداري أو مجموعة الوظائف الإدارية المتعلقة بإدارة مجرى النقد والرامية لتمكين المنشأة من تنفيذ أهدافها ومواجهة ما يستحق عليها من التزامات في الوقت المحدد لها . (٣)

ويرى (Johnson) وهو من المدرسة الحديثة إن الاداره المالية تلعب دورا مهما في التخطيط المالي وإدارة الموجودات ومواجهة المشاكل الاستثنائية لضمان استمرار المنشأة وبالإضافة إلى تجهيز وسائل الدفع . (٤)

(١) د. خليل الشماع ، الادارة المالية ، بغداد : مطبعة الزهراء ١٩٧٠ ص ٦-١٣ .

2- Harry Guthman and Herbert Dougall , Corporate Financial policy , Engle wood Cliffe N.j , printic – Hall, Inc, 1962 , 4th . ed ., pp . 3-4 .

3) Bion Howard & Miller Upton , Introduction to Business Finance , New York , McGraw- Hill Book Co., Inc., 1953 4th .ed pp. 3-4 .

4) Robert Johnson , Financial management , New York; Ally & Bacon , Inc ., 1975 , pp.

كما إن (Weston , Brigham) يصوران الإدارة المالية وكأنها تشتمل ثلاثة أجزاء أساسية من وظائف المدير المالي هي : التخطيط والرقابة وإدارة رأسمال التشغيل ، ومعالجة المشاكل المالية المنفردة . (١)

ويرى الدكتور خليل الشماع الإدارة المالية هي " إحدى وظائف المنشأة التي تشمل تنظيم مجرى الاموال فيها وتخطيطه والرقابة عليه والتحفيز المالي لافراد المنشأة . (٢)

ويرى الباحث إن التعريف الاخير يمكن اعتباره أكثر تحديدا لمعنى الإدارة المالية بالمفهوم الحديث لها وذلك من خلال توضيحه للترابط الموجود بين وظائف الإدارة المالية (باعتبارها إحدى وظائف المنشأة) وبين الوظائف الإدارية .

يلاحظ مما جاء أعلاه انه قد حصل تغيرا كبيرا في مفهوم الوظيفة المالية عبر المدارس الثلاث السابقة . (٣) فقد كان ينظر للإدارة المالية سابقا وكأنها وسيلة للحصول على التمويل فقط وقد ساعد في بروز ذلك المفهوم الكساد الذي ساد العالم في فترة الثلاثينات حيث اتجه الاهتمام نحو إدارة السيولة والتحفيز في التمويل ، الأمر الذي زاد من أهمية تحليل الميزانية والكشوفات المالية الأخرى من اجل قياس الوضع المالي للمنشأة بشكل سليم .

ونتيجة للتوسع في استخدام الأساليب الرياضية الحديثة ودخولها في التحليل الإداري في إطار اتخاذ القرارات والدور الذي تساهم به النتائج المتحققة باستخدام هذه الأساليب ، فقد زاد الاهتمام بكيفية اتخاذ القرارات التي تتعلق بالموجودات وتحديد الإشكال المختلفة منها ، سواء المتداولة أو الثابتة .

1) J. Fred Weston and Eugene F. Brigham , Manegerial Finance . New York , Holt Renehart and Winston ,Inc., 1975, p. 7.

(٢) د . خليل الشماع ، مصدر سابق ، ص : ٦ .

(٣) د . سيد الهواري ، الإدارة المالية : مفهوم اتخاذ القرارات ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص ٩ - ١٠ .

ولما كانت الاموال التي يتم تمويل مختلف الموجودات بها متأتية من مصدرين أساسيين : ممتلك ومقترض ، ولما كان من مهمات الإدارة المالية إقرار تنوع حجم كل من المصدرين فقد أصبحت الوظيفة المالية.

لا تشمل التمويل فقط بل تعدته لتشمل الاستثمار أو استخدام الاموال • ويمكن تحديد القرارات المالية التي تهتم بها الإدارة المالية بما يلي : إدارة رأسمال التشغيل ، الاستثمار طويل الأمد ، والتمويل طويل الأمد • وهكذا تتضح مكانة إدارة رأسمال التشغيل في مجمل نشاط الإدارة المالية في المنشأة خاصة في المنشآت التي تحتل الموجودات المتداولة بها النسبة العظمى من إجمالي الموجودات ، أي تلك التي تكون الاموال المستثمرة فيها لاماد قصيرة كبيرة بالنسبة إلى مجموع الاستثمارات •

أهمية الإدارة المالية :

يتأثر مجمل نشاط المنشأة وكفاءتها في تحقيق الأهداف المرسومة لها من خلال كفاءة إدارتها الفرعية في تنفيذ الخطة الموضوعية • والإدارة المالية من الإدارات الفرعية في المنشأة (أي الوحدة الاقتصادية) التي تقع على عاتقها مهمة استخدام الاموال داخل المنشأة بالشكل الذي ينسجم وتحقيق الأهداف من خلال سلامة القرارات المالية •

من ذلك يتضح تأثر كفاءة الإدارات الأخرى (ضمن هذا الإطار كالإنتاج والتسويق والإفراد بأسلوب أداء الوظيفة المالية ، وكفاءة المديرين الماليين ودرجة المعرفة المالية ، وبذلك يتضح الترابط بين مختلف الإدارات ضمن المنشأة لتحقيق الأهداف المرجوة • وفي النظم ذات التخطيط الشامل تعتبر الوحدة الاقتصادية جزء من الدولة ، لذا فإن أي تطور في هذه الوحدة ينعكس على مجمل النشاط الاقتصادي العام للدولة •

إن جملة التغيرات المهمة في الاقتصاد العراقي من حيث عدد وحجم المنشآت والخطط التنموية في مختلف القطاعات الاقتصادية (كالصناعة والتجارة والزراعة •• وغيرها) وبروز القطاع العام الذي تقع على عاتقه مسؤولية كبيرة تتعدى تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية القطرية إلى حدود ابعدها من ذلك يكون الإطار القومي الأساس المادي لمحتواها ، الامر الذي أدى إلى تزايد الحاجة لراس المال كأحد نتائج هذه التغيرات الاقتصادية بالإضافة إلى ضرورة وضع مؤشرات دقيقة لتقييم الخطط والانجازات •

من ذلك كانت جسامه المهمات الملقة على الاداره المالية في القطر خاصة فيما يتعلق بالاستخدام الأمثل والعقلاني للأموال لغرض تدقيق اكبر قدر ممكن من المردود المادي للمنشأة لتحقيق العائد الاجتماعي •

أهداف الإدارة المالية :

للإدارة المالية أهداف أساسية تسعى لتحقيقها، وهي اخذ الموقف المطلوب لتحقيق أفضل وضع ممكن للمنشأة في تحقيق هذه الأهداف •

١- سيولة المنشأة :

المبدأ الأساس للمنشأة الحفاظ على استمرارية عملها من خلال تسديد الالتزامات المترتبة عليها في موعد استحقاقها ومواجهتها للظروف الطارئة ، اى تحقيق رصيد نقدي مناسب في المنشأة ^(١) على إن لأ يتم ذلك جراء تقليل التدفق النقدي الخارج وزيادة التدفق النقدي الداخل • بل عليها إن تخلق التناوب بين التدفقين النقديين بما يحفظ على بقاء المنشأة وتطويرها • ^(٢)

١- ربحية المنشأة والربحية الاجتماعية :

الإدارة المالية تسعى لتحقيق اعلى مجرى من العوائد الصافية للمالكين (هم المجتمع في حالة الملكية العامة) • وبالرغم من عيوب هذا الهدف (الموضح أدناه) إلا انه مازال يحتل مكانة جوهرية في التحليل الاقتصادي وتقييم أداء الإدارة المالية في استخدامها للأموال المتاحة •
إما المأخذ على هذا الهدف فهي :

- أ- عدم تحديده لتوقيت العوائد التي تسعى الإدارة المالية من تعظيمها •
- ب- لا يأخذ بنظر الاعتبار المخاطرة التي تتعرض لها المنشأة اثناء سعيها لتحقيق هذا الهدف •

1) R.L. Johnson , Financial disision making , Good year publishing Co. Inc ., 1973, p.6 .

(٢) د • خليل الشماح ، مصدر سابق ، ص ٤٧ •

ويقسم الهدف أعلاه إلى شطرين ، ^(١) يتناول الأول ربحية المنشأة ويتطرق الآخر للربحية الاجتماعية كما موضح في أدناه :

أ- ربحية المنشأة :

يمثل هدف ربحية المنشأة الأساس في التحويل ، والذي يعتمد على العائد المتوقع تحقيقه والمخاطرة التي تتحملها المنشأة من اجل تحقيق ذلك العائد • ^(٢)

وتلعب القرارات المالية الدور الأساس بالتأثير في قيمة المنشأة⁽³⁾ من خلال تأثيرها في كل من العائد ، والمخاطرة وبذلك تسعى الادارة المالية من خلال هذه القرارات إلى خلق التوازن بين العائد والمخاطرة وصولاً إلى تحقيق اعلى مردود للمنشأة في ضوء الاعتبارات الاستراتيجية لها .

وسوف يتناول الباحث هذا الموضوع بتفصيل أكثر في المبحث القادم .

ب- الربحية الاجتماعية :

إن العائد الذي يؤول للمجتمع والمتمثل بالمردود الذي تأتي به المنشأة للمجتمع أي الوفورات الاقتصادية المتحققة جراء قيام المنشأة (كخلق فرص العمل ، الحفاظ على العملة الصعبة ، تأسيس المشاريع الخدمية .. وغيرها) .

هذا ويمكن قياس الربحية الاجتماعية من خلال إجراء مجموعة من التعديلات على فقرات ربحية المنشأة وتشمل: تعديلات على تكاليف التشغيل بالطرح أو بالإضافة فعندما تكون التكاليف الحقيقية اقل من التكاليف التشغيلية يتم تعديلها بطرح الزيادة على سبيل المثال في حالة الموارد الغير مستخدمة أو المستخدمة بأقل من طاقتها عادة يتم دفع مقابلها بالأسعار الجارية في حين يجب إن يحتسب المصروف الحقيقي لاستخدام أي مورد على أساس الفرص البديلة التي توجد لاستخدامه سواء أكان المورد المستخدم اقل من طاقة العمل أو القوى المحركة أو غيرها ، في حين تكون التعديلات بالإضافة عندما تكون التكاليف الحقيقية اكبر من

1) Murray D. pryce , Industrial Development . McGraw – Hill Co., New York ,p.142 . 2)
Ezra Solomon , The theory of financial management , New York , Columbia University press , 1963.
pp.16-17 .
3) Weston and Brigham , Op, Cit ., p.3 .

التكاليف التشغيلية كأن يكون بسبب وجود الإعلانات أو بسبب تقدير النقد الأجنبي المدفوع بأقل من قيمته .

كذلك هناك التعديلات التي تجري على الإيرادات التشغيلية والتي تكون بالطرح أو بالإضافة أيضا ،⁽¹⁾ فعند اكتساب المنشأة نقد أجنبي مسعر بسعر رسمي بأقل من قيمته فان الأمر يتطلب تعديله إلى السعر الحقيقي ليأخذ في الحسبان القيمة الحقيقية للوفورات من النقد الأجنبي أو الحالة المعاكسة أي عندما يكون الإيراد المتحقق أكثر من القيمة الحقيقية له .

يضاف لذلك هناك تعديلات أخرى يجب إدخالها عند حساب الربحية الاجتماعية إلى جانب التعديلات التي يتطلبها الأمر لبيان الاختلافات في التكاليف والإيرادات التشغيلية خاصة عندما تكون للمنشأة مزايا اقتصادية كبيرة ذات تأثيرات للمجتمع قابلة للقياس والتحديد .
وظائف الاداره المالية :

بالرغم من عدم الاتفاق حول تقسيم الوظائف الإدارية إلا إن هناك اتفاقا على إن التخطيط والرقابة والتنظيم والتحفيز ^(٢) . تمثل الوظائف الإدارية الرئيسة .
وسوف نبحت هذه الوظائف هنا قدر تعلق الأمر بالإدارة المالية :

أ- التخطيط المالي :

ويمثل وظيفة أساسية للإدارة المالية ، إذ يشمل اختيار المدير للسبل التي يسترشد بها في تنسيق الجهود الجماعي من البدائل المتيسرة وبذلك تعتبر الخطة سبيلا مرسوما لفعل يزعم القيام به وتعود أهمية التخطيط المالي إلى الصفة الخاصة التي تتميز بها قرارات الاداره المالية . فهي تعالج مشاكل وموضوعات مالية مستقبلية . ^(٣) ويتحتم على الإدارة المالية للمنشأة إن تتعرف مقدما على حجم الاموال المطلوبة لتمويل عمليات الشراء والتخزين وسداد الالتزامات التي تستحق خلال الفترة المقبلة أو تمويل عمليات البيع الأجل وعمليات التوسع . . وغيرها .

1)Marry D. pryce , Op, Cit ., 144

(٢) د خليل الشماع ، مصدر سابق ، ص : ١٩ .

(٣) د خليل الشماع ، مصدر سابق ، ص : ٢٠ .

وقد أدى توسيع المنشأة وتعقيد أعمالها إلى تزايد الحاجة للتخطيط التالي من اجل الإعداد للمستقبل وتنسيق نشاطات المنشأة وجعلها وحدة متكاملة لتحقيق أهداف المنشأة . ويمكن تحديد مراحل التخطيط المالي بما يلي :

تحديد الأهداف وترجمتها ماليا ، رسم السياسات المالية ، إعداد الموازنات صياغة الإجراءات والقواعد المالية التي تمكن المنشأة من تنفيذ سياساتها .

ولابد إن تتوفر في الحياة المالية درجة من المرونة ذلك تحسبا للاحتمالات المستقبلية بسبب اعتماد الخطة أساسا على التنبؤات •

ب- الرقابة المالية :

لا يمكن تحقيق الخطط المالية الموضوعة مالم توجد سياسات وإجراءات رقابية كفوءة تعكس طبيعة الفعالية المراد الرقابة على تنفيذها بشكل يكفل وصول المعلومات بسرعة حول حدوث أو ترقب حدوث الانحرافات من أجل تلاقيها وبالتالي ضمان استمرار عمل المنشأة بشكل مرض وسليم وتتطلب الرقابة درجة من المرونة تمكنها من التكيف للتغيرات التي قد تحصل في الخطط أو في الأداء • هذا بالإضافة إلى نظام اتصالات كفوء يعتمد أسلوب التغذية العكسية في رقد المستويات الإدارية المختلفة بالمعلومات •
وتتم عملية الرقابة من خلال : (١)

١- تحديد المقاييس والمعايير الموضوعية للمقارنة •

٢- مقارنة الأداء الفعلي بالمقاييس والمعايير الموضوعية

٣- تحديد الانحرافات والمسؤولية عنها

٤- تصحيح الانحرافات ومتابعة مدى فاعلية ذلك •

وتحدث الانحرافات بسبب عدم الدقة في الخطة الموضوعة أو عدم كفاءة أجهزة التنفيذ أو من الاثنين معا •

ج - التنظيم المالي:

يمثل التنظيم تحديدا للأنشطة التي تقوم بها المنشأة من أجل بلوغ أهدافها بكفاءة • ثم توزيع وتجميع هذه الأنشطة للأفراد العاملين وفق أسس معينة تمثل التخصص الوظيفي في العمل

1) Ernest W. Walker & William H. Baughn , Financial planning & policy , New Yor; , Harber & Row ., 1961 .

وبالتالي توضيحا للصلاحيات والمسؤوليات لكل وظيفة من أجل تحديد العمل وبالتالي تحديد المسؤولية ، وذلك لما تمثله الصلاحيات من حق شرعي في اتخاذ القرارات وتوجيه الأوامر والتعليمات ودرجة المركزية واللامركزية المطلوبة في العمل • (٢)

ويتضح هنا كذلك أهمية الدور الذي تلعبه الإدارة المالية والمدير المالي ، لذا فهي تمثل مكانة متقدمة ضمن إطار الهيكل التنظيمي للمنشأة حيث تقع في المستوى الإداري الأول بعد موقع المدير العام (٣) ويساعد وجود الإدارة المالية في هذا الموقع على إبراز دورها فيما يتعلق باستثمار الأموال وحركتها داخل المنشأة وعلاقتها المالية الخارجية • هذا ويغلب طابع التجمع الوظيفي في تنظيم الوظيفة المالية ، ذلك لما تتميز به هذه

الوظيفة من تخصص نوعي في العمل بالإضافة إلى فوائد تخصص العمل في هذه الإدارة والمتمثل بسلامة التخطيط والرقابة الماليين وأهمية القرارات المالية المتخذة ، ثم طبيعة العمل ومتطلباته • ويختلف الهيكل التنظيمي للإدارة المالية من منشأة لأخرى تبعا لنوع وحجم القطاع الذي تعمل فيه وطبيعة نشاطها ودرجة تعقيده • (١)

ويرى الباحث بأن تقسم الوظائف المالية إلى مجموعتين ، تضم الأولى الوظائف المسؤولة عن التخطيط المالي في حين تضم المجموعة الثانية على الوظائف المسؤولة عن تسجيل النتائج المالية وتحليلها بهدف الرقابة على الأداء الجيد • لذا يمكن إن يكون الشكل التنظيمي الشامل للإدارة المالية كالاتي :

(١) د. جميل احمد توفيق ، الإدارة المالية ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص : ٢٧

(٢) د. عاطف محمد عبدي ، الاداره المالية ،/ دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ١٧ •

3) Ernest W. Walker & William H. Baugher , op. cit ., pp . 41- 46

مخطط رقم (١)

يوضح احد الهياكل التنظيمية لدائرة مالية/ مديرية عامة

مدير الشؤون المالية

مدير المراقبة المالية

مدير الحسابات

- قسم الموازنات
- قسم الإحصاء والبحوث
- قسم التكاليف
- قسم التدقيق
- قسم الحسابات العامة

- قسم إلتئمان والتحصيل
- قسم الضرائب والتمويل
- قسم الرواتب
- قسم التقارير المالية
- قسم الاستشارات

(من عمل الباحث اعتمادا على دراسة ميدانية)

د- التحفيز المالي :

يمكن توضيح التحفيز بأنه خلق للتعاون الإداري بين الأفراد العاملين في المنشأة وبمختلف مستوياتهم الإدارية واستمالتهم لحب العمل وإثارة الروح المعنوية فيهم من اجل توجيههم نحو الإخلاص والتفاني في العمل (١) .

وهنا تبرز أهمية خلق الشعور لدى العاملين في أن إشباع رغباتهم الخاصة مرتبط بتحقيق أهداف المنشأة وانعكاس التفاني والإخلاص في العمل على هذا الترابط .
ويتطلب التحفيز المالي أيضا نظاما كفؤا للاتصالات بين مختلف المستويات الإدارية

(١) د . خليل الشماع ، مصدر سابق ، ص ٣٢ .

المبحث الثاني

مفهوم وأهمية رأسمال التشغيل

من اجل التعرف على ماهية رأسمال التشغيل لابد من إيضاح مفهومين (١) أولهما صافي رأسمال التشغيل ، والثاني إجمالي رأسمال التشغيل . فالأول يمثل موضوع الموجودات المتداولة مطروحة منها مجموع المطلوبات المتداولة أو انه ذلك الجزء من الموجودات المتداولة الذي تم تمويله بالمطلوبات طويلة الأمد ورأس المال الممتلك . ولمعرفة صافي رأسمال التشغيل أهمية خاصة من وجهة نظر الغير

من الدائنين والموردين الذين تهمهم سلامة المركز المالي للمنشأة ومقدرتها على الوفاء بالتزاماتها عند ميعاد استحقاقها وبذلك فهو يحدد لهؤلاء الدائنين هامش الأمان الذي تمتع به المطلوبات المتداولة . فكلما زادت نسبة الموجودات المتداولة كلما كان ذلك دليلا واضحا على مقدرة المنشأة في مقابلة التزاماتها . إما إذا كان صافي رأسمال التشغيل غير كاف لمواجهة التزامات المنشأة فأن على الإدارة المالية إن تفكر في طرق الحصول على أموال جديدة لسد التزاماتها وقد يكون العجز في صافي رأسمال التشغيل وقتيا ، أي عندما تكون سيولة المطلوبات المتداولة أكثر من سيولة الموجودات المتداولة على الرغم من إن قيمة الموجودات المتداولة اكبر من قيمة المطلوبات المتداولة . وهذا ما يدعى بالعجز التكتيكي (الفني) ، وقد يؤدي هذا العجز إلى عجز فعلي في حالة انخفاض قيمة الموجودات المتداولة عند بيعها كلاً أو جزءاً .^(٢) إما المفهوم الثاني أو إجمالي رأسمال التشغيل ، فيمثل مجموع الموجودات المتداولة ، وبذلك يتجاوز أهمية المطلوبات المتداولة .

1 Rolph D. Kennedy & Steward Y McMullen , Financial statement

for analysis & interpretation , 5th ed . Richard D. Irwin , Inc ., 1968 . سيد الهواري ، مصدر

سابق ، ص : ٣٨٨ .

يقوم هذا المفهوم أساسا على التمييز والمقارنة بين الموجودات المتداولة والموجودات الثابتة . فالأولى تكون في تغير مستمر ودائمة الحركة وسريعة التحول بعكس الثابتة والتي تقتنى لإغراض دائمة .^(١) ويمثل مفهوم إجمالي رأسمال التشغيل أهمية خاصة في اتخاذ القرارات في الكثير من الحالات (مثلا عند مناقشة تمويل العمليات الجارية ، نسبة رأسمال التشغيل إلى رأس المال الثابت ٠٠٠ وغيرها . مما سبق يتضح لنا عدم وجود اتفاق على مفهوم واحد لرأسمال التشغيل ولكل مفهوم استخداماته ومعانيه الخاصة .

هذا ويأخذ رأسمال التشغيل خلال دورته في المنشأة إشكالا وصور متعددة^(٢) إذ يبدأ في حياة المنشأة على شكل نقد ينفق بعد ذلك في شراء البضائع التي تتعامل بها المنشأة وتمويل المصاريف المتنوعة (المتمثلة

بمصاريف النقل ، والتخزين والخدمات المنوعة وغيرها من المصاريف التي تكون ضرورية لإتمام الدورة التشغيلية للمنشأة) ، ثم تباع هذه البضائع وفق الخطط التسويقية ويتحول بعد ذلك إلى نقد في حالة البيع النقدي والى ذمم مدينة وأوراق قبض في حالة البيع الآجل وعند موعد الاستحقاق تتحول الذمم المدينة وأوراق القبض مرة أخرى إلى نقد وهكذا يكمل رأسمال التشغيل دورته • ويستمر هكذا طوال دوام المنشأة • ولا توجد فترة توقف فاصلة بين دورة وأخرى بل هي عملية مستمرة ومتداخلة لا يمكن فصلها ويختلف طول الدورة التشغيلية من منشأة لأخرى ، وكذلك في نفس المنشأة باختلاف طبيعة نشاط كل منشأة وبالتغيرات والتوسعات التي تحصل داخل المنشأة الواحدة • ومن خلال تتبع فعاليات الدورة التشغيلية يتضح دور القرارات المالية وأهميتها في توجيه تلك الأموال بالشكل الذي يحقق أهداف الإدارة المالية • على انه يجب الانتباه إلى إن هذه الدورة لا تتم بمعزل عن استخدام رأس المال الثابت • (٣)

(١) علي محمد حسين ، تمويل المشروعات الخاصة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٤ ص : ١١٥ •

2) Wilford J. Eiteman & James N. Holtz , Working capital management , in Essays on Business Financer . 4th . ed , pp. 208-210 . (٣) علي محمد حسين ،

الإدارة المالية ، القاهرة ، ص : ٢١٥

عناصر رأسمال التشغيل

بعد التعرف على ماهية رأسمال التشغيل بمفهومه الصافي والإجمالي يتضح بأنه يتكون من العناصر

التالية :

١- الموجودات المتداولة :

ويقصد بها مجموعة الفقرات المدينة والممكنة التحول حالا إلى نقد مع الحفاظ بقيمتها أو بفارق بسيط

• إضافة إلى تحريكها للدورة التشغيلية الاعتيادية وهي تشمل : (١)

أ- نقد في الصندوق والمصرف :

يمثل النقد المقياس الشائع للقيمة الذي تؤدي إليه باقي الموجودات المتداولة في النهاية •

وتعتبر عملية الاحتفاظ برصيد نقدي معين لدى المنشأة من الأمور الأساسية التي تقع على عاتق المدير المالي . إلا إن المشكلة الأساس تكمن في تحديد نسبة أو مقدار ذلك الرصيد فالاحتفاظ برصيد كبير يشكل كلفة إضافية تتحملها المنشأة من جراء الاحتفاظ برصيد نقدي جامد يتمثل بالموجودات التي تضحي بها المنشأة عند عدم تشغيل تلك المبالغ . كما إن الاحتفاظ برصيد نقدي قليل يعرض المنشأة إلى مخاطر كبيرة خاصة عند حلول موعد تسديد الديون المستحقة على المنشأة .

ب- الذمم المدينة وأوراق القبض :

وتتمثل بالديون الناجمة عن المبيعات الاجله وقد تشمل أيضا ديون أخرى للمنشأة بذمة الغير ^(٢) . وهذا يجب إن يتم تحديد طبيعة الدين سواء كان ناشئا عن عمليات البيع أو دين طويل الأمد أو سلف العاملين في المنشأة . . . الخ من الديون وذلك من اجل تحديد مدى علاقتها برأسمال التشغيل .

إما أوراق القبض فتعتبر ديونا منحها القانون التجاري قوة عند التعامل . إذ يصعب المماثلة في سدادها وذلك لما يرتبه القانون عند التوقف عن سدادها من نتائج تضر بالمدين المتأخر أو لمتوقف عند الدفع .

1) J. Fred Weston & Eugene F . Brigham , op . cit, p. 149 .

2)Robert Johnson , op . cit . p. 111 .

الاستثمارات المؤقتة :

يتوقف اعتبار الأوراق المالية والتي يطلق عليها بالاستثمارات المؤقتة من الموجودات المتداولة على القرض من حيازتها . ^(١) فإذا كانت الحاجة لهذه الاستثمارات وقتية ، إن التوظيف النقد الفائض عن حاجة التشغيل الآنية عند ذلك تعتبر الاستثمارات جزء من الموجودات المتداولة . ^(٢)

د- المخزون السلعي :

يختلف المخزون السلعي عن باقي فقرات الموجودات المتداولة بانخفاض درجة سيولته ويكون على ثلاثة أنواع هي ^(٣) المواد الأولية وتوجد في المؤسسات الصناعية حيث تدخل في إنتاج البضائع ، ويتوقف تحديد كمية هذه المواد على جملة عوامل منها حجم الإنتاج ' فترة الإنتاج مصادر التحفيز . . . الخ . والنوع

الأخر يتمثل ببضائع تحت الصنع وتشمل البضائع التي ما تزال في مراحل التصنيع المختلفة في فترة إعداد الميزانية ويمثل عبء على رأسمال التشغيل في المدة المالية التالية وذلك لاختلاف مستويات الإتمام فيه . إما النوع الأخير من المخزون السلعي فهو بضائع تامة الصنع والذي يجب إن يوجد بشكل ملائم وبكمية كافية ، ذلك لكي يجعل المنشأة قادرة على تقديم خدمات بيعية ومواجهة أي كمية محتملة من الطلبات أي تحقيق اقتصاديات الإنتاج والشراء وخدمة العملاء بشكل كفوء .

هـ - الاعتمادات المستندية

مبالغ مخصصة لشراء البضائع والسلع وفق المنهاج الاستيرادي للفترة المالية الواحدة .

(1) Roy A. Foulk , practical Financial statement Analysis , McGraw- Hill Book Co . inc., 1986,p.190.

- 1) اما إذا كان الغرض من حيازتها والسيطرة على شركات أو استثمار خاص تعتبر عندئذ جزءاً من راس المال الثابت أي موجودات غير متداولة وهو نوع آخر من الاستشارات يعرف بالاستشارات الثابتة .
- 2) عبد الغني نصيف جاسم ، إدارة المخازن بين النظرية والتطبيق ، بغداد ، ١٩٧٣ ، ١٣: .

٢- المطلوبات المتداولة :

وهذه تمثل الالتزامات التي تستحق الدفع خلال المدة المالية القادمة والتي سوف يتم دفعها باستخدام

الأموال المتداولة ، ويمكن حصرها بالاتي :

أ- التسهيلات المصرفية :

قد تنشأ الحاجة الى الأموال في المنشأة من اجل مزاولة نشاطها الاعتيادي أو بسبب التوسع في الأعمال الأمر الذي تلجأ فيه المنشأة إلى الحصول على هذه الأموال من المصرف الذي يمنحها على أساس تسهيلات مصرفية تخضع لقرار توضح فيه حدود التسهيلات . وبذلك فهي تمثل التزام على المنشأة واجب الدفع بموجب الاتفاق مع المصرف ويعتبر المبلغ الواجب الدفع خلال المدة المالية الحالية ضمن المطلوبات المتداولة .

ب- مطلوبات ناجمة عن التعامل التجاري للمنشأة :

وتمثل الديون الناجمة من الشراء على الحساب أي الائتمان الممنوح للمنشأة وقد يشمل الديون الأخرى للغير بذمة المنشأة ، لذا يجب تحديد طبيعة الدين سواء كان عن عمليات الشراء أو غيرها ، وتكون هذه إما على شكل دائنون أو أوراق دفع .

ج- قروض قصيرة الأمد :

- تمثل المبالغ التي تقتربها المنشأة والتي لا تتجاوز مدة السداد لها عن فترة مالية واحدة (سنة)
- هذه هي أهم عناصر رأسمال التشغيل ومن الواضح بأنها دائمة الحركة والتغير . هذا وان درجة تعاملها وحركتها ليست واحدة كذلك مدة تحويلها إلى نقد سائل .

أنواع رأسمال التشغيل :

يمكن تقسيم رأسمال التشغيل (بمفهومه الإجمالي) إلى الأنواع التالية التي تظهر المبادئ المالية التي يجب إتباعها عند الحصول على أو إدارة كل نوع منها ، وهذه الأنواع هي : (١)

(١) د . جميل احمد توفيق ، مصدر سابق ، ص ٢٩٨ .

أ- رأسمال التشغيل الدائم :

يمثل الحد الأدنى من الموجودات المتداولة التي ينبغي الاحتفاظ بها في المنشأة طالما أنها مستمرة في تنفيذ أعمالها كما لا يمكن الاستغناء عنه كي تبدأ دورة أعمالها ، لذلك لان المنشأة وفي بدء حياتها لا تتوفر لديها إمكانيات الحصول على الائتمان ، في حين تضطر إلى منح المشتريين شروط بيع متساهلة لذلك كان من الضروري إن يتوفر لديها مال نقدي للإنفاق على المصروفات للإغراض المختلفة خلال المدة الأولى من حياتها . (١)

وهو بذلك يشمل الحد الأدنى من النقد في الصندوق والرصيد الجاري في المصرف والضروري لمواجهة الالتزامات الآجلة بالإضافة إلى الموجودات الواجب توفرها لدى المنشأة لبدء دورة أعمالها كقيمة البضائع ، أو المواد الأولية ، وأجور العمل والمصاريف الأساسية الأخرى . يضاف لذلك الموجودات

المتداولة التي تزيد قيمتها من المطلوبات المتداولة والتي تمثل الحد الأدنى من رأس المال الذي يكفل بناء الموجودات المتداولة في حالة تداول مستمر باستمرار دوره الأعمال . (٢)

هذا ويبقى مقدار رأسمال التشغيل الدائم ثابتا طالما كانت أعمال المنشأة تدور بمعدلها العادي ، إلا إن ذلك لا يعتبر عدم زيادته أو نقصانه في حالة اتخاذ قرار بزيادة أو خفض مستوى الإنتاج أو البيع إلى مستوى اعلى أو اقل ثم يبقى ثابت بثبات هذا المستوى .

ب- رأسمال التشغيل المتغير :

يمثل جزء من الموجودات المتداولة اللازمة لمقابلة توسع معين نتيجة لبعض العوامل التي قد تكون موسمية أو طارئة ، (٣) لذا فهو ليس ثابت بل متغير بتغير عدة عوامل منها موسمية أعمال المنشأة أو المرحلة الأتي تجتازها ضمن الدورة الاقتصادية أو الظروف الطارئة التي يصعب التنبؤ بها قبل حدوثها ، وتظهر الحاجة في كثير من المؤسسات التجارية والصناعية إلى رأسمال التشغيل المتغير وخاصة التي تتأثر مبيعاتها أو مشترياتها من المواد الخام اللازمة لعملياتها الإنتاجية بمواسم معينة . (٤)

1) J. Fred Weston & Eugene F . Brigham . op.,cit ., p. 125

(٢) يوسف اللوس ، تمويل المشاريع ، بغداد ، ١٩٦٢ ، ص : ٤٤

(٣) د . جميل احمد توفيق ، التمويل والإدارة المالية في المشروعات التجارية ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص : ٢٣٠ .

4)J. Fred Weston & Eugene F Brigham , op . Cit .,p.125 .

وكذلك يتطلب مرور الاقتصاد بفقرات دورية - انتعاش أو كساد - إلى يقظة وحذر من قبل إدارة المنشأة ومرونة خاصة من الناحية المالية بشكل يضمن ملائمتها مع الطرف الاقتصادي العام لكي تستطيع تدبير الأموال متى زاد الطلب على السلع أو ارتفعت أسعارها ، وحتى تستمد لمواجهة الانخفاض بعد ذلك في مقدار الطلب على السلع . يضاف لذلك مواجهة المنشأة لظروف طارئة لم يكن بمقدورها التنبؤ أو بوقت حدوثها ، تتطلب منها توفير مبالغ معينة - رغم التأمين على بعض الحوادث - إلا انه قد يترتب عليها بعض الحالات كانقطاع العمل مثلا ، الأمر الذي يستوجب الاحتفاظ برأسمال التشغيل المتغير لمواجهة ما ورد اعلاه .

تحديد الحجم الكافي (الأفضل) من رأسمال التشغيل :

من الضروري إن يتوفر للمنشأة من رأسمال التشغيل المقدار الكافي لتسيير أعمالها وبالشكل الذي يحقق أهدافها ، فالزيادة أو النقص في رأسمال التشغيل ليس من مصلحتها • على إن تحديد المقدار من الأموال واللازم لاستثماره في الموجودات المتداولة ليس بالأمر اليسير ويتوقف على ظروف كل منشأة • لكن ينبغي دائما إن يكون لدى المنشأة فائض من الموجودات المتداولة على المطلوبات المتداولة • يضاف إلى ذلك إن احتياجات المنشأة في هذا المجال ليست ثابتة في كل الأوقات فهي لا تتغير من سنة لأخرى فحسب بل أنها قد تتغير من شهر لآخر ، ويمكن إجمالي العوامل التي تؤثر في تحديد مقدار رأسمال التشغيل بمجموعتين ، (١) الأولى تشمل العوامل التي تؤثر على مقدار رأسمال التشغيل بشكل إجمالي (عام) ، والثانية تشمل العوامل التي تؤثر في تحديد قيمة كل عنصر من عناصر برأسمال التشغيل (وسوف نتطرق لمجموعة العوامل هذه في الفصلين الثاني والثالث • هذا ويمكن إجمال عوامل المجموعة الأولى ، بطبيعة النشاط الذي تزاوله المنشأة ومعدل التوسع في حجم هذا النشاط ، وسهولة الحصول على الأموال اللازمة ، والعلاقة بين شروط البيع والشراء وسرعة الدورات أو التغير الحاصل في كل من المدينين وأوراق القبض والبضاعة ، وأخيرا التغير في مستوى الأسعار • هذا ويحقق تحديد الحجم الأفضل أو الكافي لرأسمال التشغيل جملة فوائد ومزايا للمنشأة تتمثل بـ:

١- يعتبر الشعور بالثقة والاطمئنان على حياة المنشأة من أهم مميزات كفاية رأسمال التشغيل

(١) د. محمد عبد العزيز عبد الكريم ، الإدارة المالية والتخطيط المالي ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ص : ١٨٧ •

الأمر الذي يمكنها من القيام بأعمالها بطريقة أكثر إنتاجية وكفاءة (١) ، بالإضافة للثقة التي تتوفر مع

العملاء والمجهزين والمصرف •

٢- يمكن المنشأة من الوفاء بجميع الالتزامات في المواعيد المحددة لها •

٣- إمكانية الاستقادة من الخصم النقدي الذي يمنحه المجهزين على قيمة البضائع المستوردة •

٤- يمكن المنشأة من منح العملاء شروطا ملائمة للائتمان

٥- يمكن المنشأة من الاستخدام الأمثل لرأس المال الكلي •

٦- يمكنها من مواجهة الأمور الطارئة والتي قد ينجم عنها خسائر معينة • ويحدث في بعض المنشآت إن

تزداد قيمة الأموال المستثمرة في رأسمال التشغيل عن الحد الكافي (اللازم) ويمكن إيعاز ذلك إلى احد

العوامل الآتية :بيع بعض الموجودات الثابتة وعدم شراء ما يحل محلها للحصول على إرباح عارضة ، تحويل

الموجودات الثابتة وعلى شكل اندثارات الى رأسمال التشغيل وعدم استبدالها • في الجانب الأخر قد يحدث

العكس إي نقص في رأسمال التشغيل عن احتياجات المنشأة له وقد يرجع ذلك إلى بعض الأسباب الآتية : (٢)

١- تحقيق خسائر تشغيلية بسبب نقص في مقدار المبيعات أو انخفاض سعر البيع أو حدوث زيادة كبيرة في

قيمة الديون المعدومة أو عدم تناسب سعر البيع مع كلفة البضاعة • ومع ذلك فإن الخسائر التشغيلية التي

- تظهر في قوائم البيع لا تؤدي دائما إلى نقص رأسمال التشغيل ما لم تتجاوز قيمة الخسائر قيمة بنود التكاليف التي لا تسبب استخدام النقد .
- ٢- وجود خسائر غير اعتيادية (عارضة) كالنقص في قيمة المخزون بسبب التلف أو السرقة - إذا لم يكن مؤمن عليها أو تدهور أسعار البضاعة . الخ . الأمر الذي يؤدي إلى نقص الموجودات المتداولة .
- ٣- عدم نجاح الإدارة في الحصول على الأموال اللازمة لتمويل التوسعات الجديدة .
- ٤- الإسراف في توزيعات الإرباح
- ٥- استثمار رأسمال التشغيل في موجودات غير متداولة (ثابتة) .
- ٦- قد يكون رأسمال التشغيل غير كاف بسبب ارتفاع الأسعار ، مما يؤدي إلى استثمار قدر اكبر من رأسمال التشغيل للحصول على نفس الحجم من البضائع أو المواد .
- ولا يخفى ما يحدث النقص في رأسمال التشغيل من عواقب وخيمة على حياة المنشأة المنشأة بسبب عدم إمكانيةها في تسيير عملياتها التشغيلية وعدم إيفائها بالتزاماتها في موعد استحقاقها .

١) د. خيرت ضيف ، قوائم الموارد المالية واستخداماتها ، دراسة نظرية عملية ، الإسكندرية ، ١٩٦٤ ، ص : ١٥

٢) د. حسن احمد توفيق ، مصدر سابق ، ص : ٢٤٦

المبحث الثالث

السيولة والربحية

تبرز أمام الإدارة المالية مهمة ذات حدين يتمثل الأول بهدف السيولة إي تحقيق اكبر رصيد نقدي ممكن بالإضافة إلى موجودات ذات اقتراب كبير من النقد ، والثاني هدف الربحية يتمثل بتحقيق اكبر نسبة ربح صافي إلى الأموال المستثمرة . وبالرغم من كون هذين الهدفين مترابطين إلا إنهما متناقضين أيضا .

ويترتب على الإدارة المالية نظريا إن تقابل التدفق النقدي الداخل مع التدفق النقدي الخارجي بالشكل الذي يقلل من وجود أرصدة نقدية فائضة . غير انه لا يمكن عمليا تحقيق ذلك ، فالتدفق الداخل والتدفق الخارج للنقدية لا يمكن التنبؤ بهما بدقة . كما انه من النادر جدا إن يتعادلا : إذا تلجأ الإدارة المالية لحماية المنشأة

بالاحتفاظ برصيد نقدي .⁽¹⁾ وكلما أرادت حماية المنشأة ضد خطر التوقف عن سد الالتزامات (عن طريق زيادة الرصيد النقدي ، كلما أدى ذلك إلى تخفيض إيراداتها وبالتالي إرباحها للمدى البعيد . وهنا تبرز أهمية الموازنة بين هدفي السيولة والربحية ، ذلك بان تكون القرارات المالية والتي تتخذها الإدارة مبنية على أساس سليمة ودقيقة بنظر الاعتبار الظروف المحيطة .

السيولة :

أ- المقدمة :

تسعى الإدارة المالية جاهدة إلى توفير الأموال اللازمة لتحريك الدورة التشغيلية الاعتيادية في المنشأة وسد الالتزامات المستحقة عليها في موعد استحقاقها بالإضافة إلى الاحتفاظ بنقد كاف لمواجهة الظروف التي قد تستوجب دفع مبالغ معينة بشكل طارئ . وهكذا ما يطلق عليه هدف السيولة الذي يمثل المهمة الأساسية من مهمات الاداره المالية نظرا لتأثيره المباشر في حياة واستمرار المنشأة . يتضح من ذلك خطورة وأهمية القرارات المالية المتعلقة بكل من التدفق النقدي الداخل والتدفق النقدي الخارج إذ يمثلان حركة الأموال من وإلى المنشأة والتي بموجبها تحدد الإدارة المالية مقدار الاستثمارات السائلة وشبه السائلة المتوفرة لديها وبالتالي تحديد حجم النشاط العام للمنشأة . هذا وتؤثر جملة من العوامل الخارجية والداخلية في حركة الأموال ، أي تؤثر على كل من التدفق النقدي الداخل

1) R.L . Johnson , op. cit ., p.15 .

والخارج للمنشأة . فمثلا يلاحظ إن مستوى النقدية يرتفع لو كان التدفق الداخل المتأتي من المبيعات النقدية والتحصيل من الذمم اكبر من التدفق الخارجي الذي يذهب إلى المواد المشتراة والأجور وغيرها من المصاريف . كما إن التغييرات في مستوى الأسعار يؤثر تأثيرا كبيرا في التدفق النقدي للمنشأة ، ثم إن تأخير شحن البضائع أو تأخير وصول المواد المطلوبة أو التأخر في التحصيل من العملاء لها تأثير في حجم التدفق في المنشأة . هذا بالإضافة إلى تأثير سياسات المنشأة المتعلقة بالإنتاج والتسويق وغيرها من الأقسام الأخرى داخل المنشأة . أي إن القرارات التي تتخذ في كل ناحية من نواحي المنشأة لها تأثير في حجم النقدية بسبب ما تحدثه من تغييرات في معدل خروج ودخول النقدية أو في توقيت هذه التدفقات

ب- التدفق النقدي :

يمكن تمثيل النقدية في المنشأة بكونها خزان له عدة قنوات البعض منها قنوات خارجه (تمثل التدفق النقدي الخارج من المنشأة) والآخر قنوات داخلية (تمثل الانسياب النقدي الداخل للمنشأة) . أما أهم

فقرات كل من الانسياب والتدفق النقديين فهي :

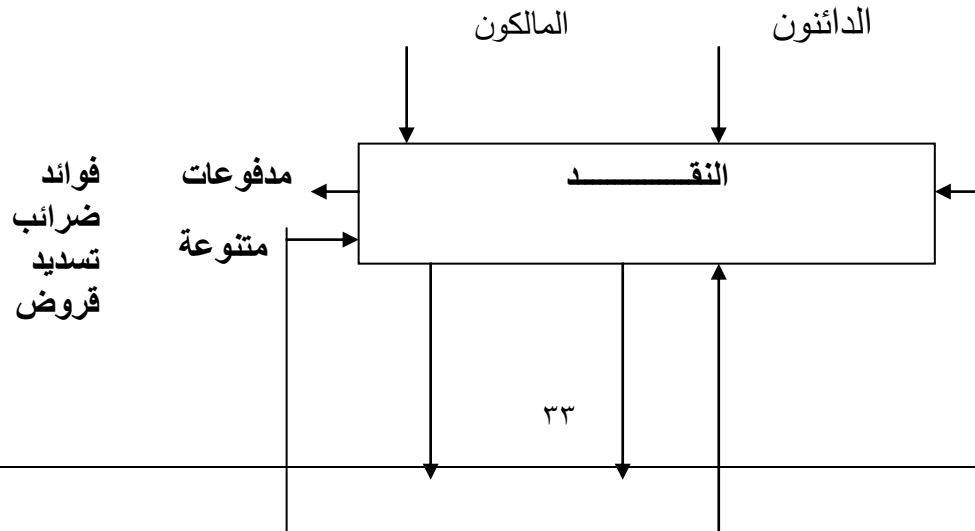
١- تتضمن فقرات الانسياب النقدي الداخل .

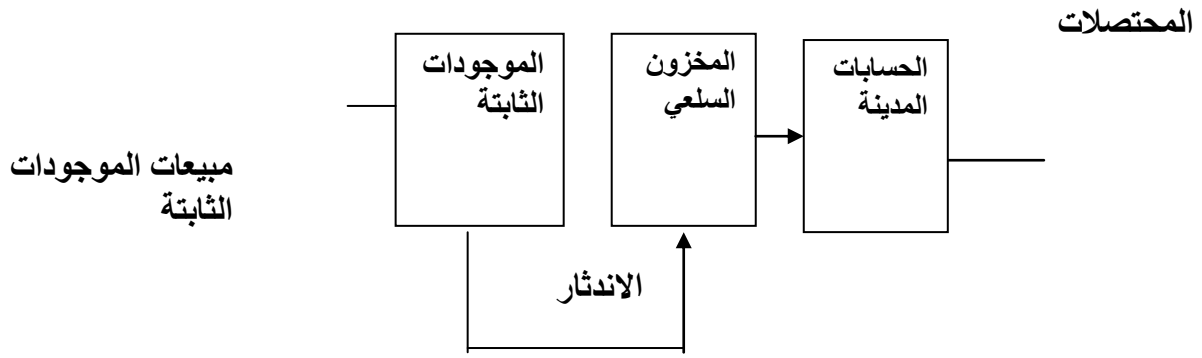
- أ- العمليات التشغيلية ، وتضم المصادر الآتية :
- المبيعات النقدية ، تحصيل الذمم المدينة ، تسلم إيرادات الاستثمارات المؤقتة (فوائد ومقسوم إرباح) ، فوائد أوراق القبض ،
- ب- بيع الاستثمارات المؤقتة والموجودات الثابتة .
- ج - معاملات التمويل ، وتشمل : زيادة رأس المال خصم أوراق القبض ، حصيدلة إصدار أوراق الدفع للحصول على قروض .
- د- استرجاع الزيادات في الضرائب المدفوعة للحكومة .
- ٢- تتضمن قنوات التدفق النقدي للخارج :
- أ- مستلزمات الدورة التشغيلية ، وهي : شراء البضائع ، دفع الرواتب والأجور والمصاريف التشغيلية ، دفع الفوائد ومقسوم الإرباح تسديد الذمم الدائنة .
- ب- دفع الضرائب
- ج شراء الموجودات الثابتة
- د- معاملات التمويل كالإطفاء النقدي وتسديد القروض طويلة الأجل .

الجدول التالي يوضح لنا حركة خزان النقدية بواسطة القنوات الخارجة منه والداخلية إليه .^(١)

مخطط رقم (٢)

يوضح الجدول أدناه خزان النقدية وحركة الأموال منه واليه .





1) Robert W . Johnson , op . cit . , p. 90 .

الربحية :

يتطلب هدف الربحية من الإدارة المالية ترتيب وتنظيم مصادر واستخدامات أموال المنشأة بالطريقة التي تمكن من الحصول على نسبة عائد من الأموال المستثمرة لا يقل نسبة العائد الذي يمكن تحقيقه من الاستثمارات البديلة التي تتعرض لنفس الدرجة من الخسائر (1) .

ويحدد الربح لدى المحاسبين بالزيادة في إيرادات المنشأة على تكاليفها خلال مدة معينة أي انه (الفائض عن التكاليف) ، ويتسم تحديده وفق المعادلة التالية :

$$\text{الإيرادات} - \text{التكاليف} = \text{الربح}$$

وبالرغم من ثبات هذه المعادلة في النظام المحاسبي والاقتصادي ، الرأسمالي منه والاشتراكي ، إلا إن محصلة الربحية تتغير تبعاً لتغير الفلسفة الاقتصادية والاجتماعية الرأسمالية والاشتراكية وتؤثر كل من الإيرادات والتكاليف بها وبالتالي نوع القواعد المحاسبية المتبعة . (2) وهناك أسلوب آخر لتحديد الربح المحاسبي هو أسلوب فائض القيمة الذي يقر تقييم المنشأة في مدتين مختلفتين بحيث يصبح الربح الفارق بين رصيدي راس المال أول المدة وأخرها بشرط استثناء أي فرق بين القيمة الحالية الموجودات الملموسة وبين قيمتها الدفترية وفق الصيغة التالية : (3)

الربح خلال المدة = قيمة الملكية نهاية المدة + قيمة الموجودات الموزعة على المالكين خلال
ألمده - قيمة الموجودات التي ساهم بها المالكون خلال السنة - قيمة
الملكية ازاء المدة •

وقد اعتمد المحاسبين نظريتين لتحديد صافي الربح الظاهري لكشف الدخل وهما :

١- نظرية صافي الربح الشامل •

٢- نظرية صافي الربح التشغيلي

(١) د جميل احمد توفيق ، مصدر سابق ، ٥٦ :

(٢) احمد محمد موسى ، مؤشرات تقييم الأداء في قطاع الأعمال ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٣ ، ص : ٥٩ •

(٣) حمزة الشمخي ، ربحية منشآت الصناعة التحويلية في القطاع العام في العراق ، بغداد ، ١٠٧٧ ، ص ١٠٠ - ١٠١ •

ولكل من هاتين النظريتين مؤيدون ومعارضون وتعتبر كل فقرات الإيرادات والتكاليف عوامل ضرورية في
تحديد صافي الربح سواء كانت الفقرات تشغيلية أو غير تشغيلية وفق النظرية الأولى (١) •

وقد اخذ معهد المحاسبين القانونيين في أمريكا بنظرية صافي الربح الشامل ، بشرط عزل التشرات
التشغيلية من الفقرات غير التشغيلية ، (٢) في حين تستند النظرية الثانية إلى فقرات الإيرادات والتكاليف
التشغيلية فقط في تحديد صافي الربح •

هذا وقد جاء النظام المحاسبي الموحد ليحل الإشكال الحاصل في مقدار صافي الربح المستخرج في كلتا
النظريتين السابقتين من خلال استخراجهما لكلا الرقمين إثناء مراحل تطبيقية • وسيستعين بها الباحث في
دراسة ربحية المنشآت قيد البحث •

لقد كان لاعتماد المحاسبين مبدأ الكلفة التاريخية (من وجهة نظر الاقتصاديين) في تحديد الربح وتجاهل
الآثار المترتبة على تغير مستويات الأسعار (٣) الأثر في تقليل بعض القيم في كشف الدخل والميزانية
العمومية للمنشأة ، وبالتالي عدم الدقة في تحديد صافي الربح كمعيار لتقييم الأداء (إلا إن ذلك لا يعني
عدم إمكانية الوصول إلى قياس للربحية الحقيقية لمنشأة ما) . وكان اختلاف الربح المحاسبي عن
الربح الاقتصادي بسبب تباين أدوات التحليل التي يستخدمها كل من المحاسب والاقتصادي ، وتوجد
مجالات الخلاف بين المحاسبين والاقتصاديين حول الأمور التالية :

التغير في مستويات الأسعار واثـر ذلك في عملية التقييم احتساب الاندثار ، تقييم المخزون السلعي ،
شمولية الإيرادات والتكاليف • ومن اجل الوصول إلى الربح الاقتصادي ومع الأخذ

(١) عزيز الحافظ ، المحاسبة الإدارية ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٩٧٠
2)Finney & Miller , principles of acconting intermediate , 6th , ed . Englowood cliffs , printic- Hill Inc , 1965 .
pp. 140 -141 .

(٣) د خيري ضيف ، تحديد الربح في فترات التضخم والانكماش ، الإسكندرية مطابع النصير ، ١٩٥٨ ، ص : ٣٠ .

بنظر الاعتبار نقاط الخلاف عن الربح المحاسبي تتبع خطوات المعادلة التالية : (١)

الربح الاقتصادي = (الربح المحاسبي) + (التغيرات غير المتعلقة في قيمة الموجودات الملموسة
خلال المدة بما يفوق التبادلات في القيمة الناجمة عن احتساب الاندثار تنزيل قيمة
المخزون) - (المبالغ المتحققة خلال المدة نتيجة التغيرات التي حصلت في قيمة
الموجودات الملموسة والتي لم تحتسب في المدد السابقة) • (التغيرات في
الموجودات الملموسة والتي لم تحتسب في المدة السابقة) + (التغيرات في
الموجودات غير الملموسة خلال المدة) •

وفي الاقتصاد الاشتراكي (الذي يعتمد التخطيط الكامل قاعدة أساسية في تسير فعالياته) يلاحظ إن الربح
يأخذ بإبعاد نتفق ومفاهيمه • ولابد من تسليط الضوء هنا على طبيعة وأهمية الربح ضمن هذا النظام خاصة
وان البعض يتناول دراسة احد القطاعات الاشتراكية في القطر •

ففي الاقتصاد الاشتراكي يلعب السوق والأسعار دورا ثانويا في توجيه النشاط الاقتصادي (٢)

ذلك بسبب تحديد الحرية المتاحة إمام المنشآت الاقتصادية في تغير الغايات والأهداف التي أنشأت من اجلها
كما إن الربح في هذا النظام يعتبر الوسيلة لانجاز الخطة وبلوغ الأهداف المرسومة وليس هدفا بحد ذاته •
وعليه فالربح في الاقتصاد الاشتراكي هو احد المعايير للحكم على أداء المنشأة الاقتصادية وقياس مدى

فائدتها في تحقيق الأهداف أضافه لاعتباره من المصادر الأساسية في عملية التوسع وبناء قاعدة اقتصادية متطورة .

وقد جعلت أهمية الربح في هذا النظام لمنشآت تضغط على مجمل التكاليف للحد الذي يمكنها من الحصول على أكبر ربح ممكن وبالتالي إثبات كفاءتها .

أ- نقطة التعادل :

أصبح الاعتماد على الأساليب الكمية في التحليل ضرورة يملئها التطور العلمي للوصول إلى العمل النتائج وتعتبر نقطة التعادل من إحدى الأسباب التطبيقية التي تستخدم التحليل الرياضي

(١) حمزة شمخي ، مصدر سابق ، ص ١٠٧

(٢) احمد محمد موسى ، مصدر سابق ، ص ٧٢

والتي يكون فيها حجم إيرادات النشاط مساويا تماما لمجموع التكاليف التي أنفقتها المنشأة لتحقيق ذلك الحجم من الوحدات ^(١) . وهي بذلك توضح العلاقة بين الكلف والإيرادات والربح الممكن تحقيقه في مستويات بيعيه مختلفة .

والغرض الأساس من استخراج نقطة التعادل التعرف على اثر التغيرات الحاصلة في كل من المصاريف الثابتة والمتغيرة وكميات المبيعات وسعر البيع على إرباح المنشأة .

وبذلك فإن نقطة التعادل تكون على جانب كبير من الأهمية في عملية التخطيط المالي للمنشأة . الفرضيات الأساسية لنقطة التعادل :

لا بد من الإشارة في هذا المجال لبعض الفرضيات الأساسية التي تعتمد عند استخراج نقطة التعادل وهي : ^(٢)

- ١- سهولة التمييز بين الكلف الثابتة والكلف المتغيرة
- ٢- ثبات سعر البيع للوحدة ضمن المدى الملائم
- ٣- قيام المنشأة ببيع منتج واحد وفي حال تعدد المنتجات يفترض ثبات المزيج .
- ٤- تساوي أو تقارب حجم المبيعات مع حجم الإنتاج
- ٥- ثبات الكلفة المتغيرة للوحدة بغض النظر عن التغير في حجم الإنتاج ضمن المدى الملائم .
- ٦- ثبات التكاليف الثابتة لمختلف حجوم الإنتاج ضمن المدى الملائم
- ٧- ثبات مستوى الإنتاجية للمنشأة ضمن المدى الملائم .

٨- ثبات أسعار عوامل الإنتاج عند تغير حجم الإنتاج .

وبالرغم من عدم قبول بعض الفرضيات الواردة أعلاه على الأقل في المدى البعيد ولكن نقطة التعادل

تبقى أسلوبا جيدا في تحليل العلاقة بين الكلف والإيرادات والربح .

طرق استخراج نقطة التعادل :

هناك مجموعة من الطرق يمكن بواسطتها استخراج نقطة التعادل ومن أهمها :

(١) نجيب انطوان ومحمد العزاوي ، المحاسبة الإدارية ، (اتخاذ القرارات) الدار العربية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٦٩ .

1) G.A . Welech , Budgeting , profit planning & control , N. J ., prince – Hell . Inc ., 1977 . p. 464.

C.T. Horngren , Cost accounting . A managerial Emphasis , London . printic – Hall , 1977. p. 21

١- طريقة المعادلات الحسابية :

تعتمد هذه الطريقة على المعادلة التالية : (١)

سعر البيع للوحدة X عدد الوحدات المباعة = الكلفة المتغيرة للوحدة X عدد الوحدات المباعة + الكلفة الثابتة .

وبالتعويض في فقرات المعادلة أعلاه يستخدم عدد الوحدات في نقطة التعادل ويضرب الناتج في سعر البيع يستخرج المبيعات بالمبالغ عند نقطة التعادل .

٢- طريقة المساهمة الحدية :

تستخدم هذه الطريقة مفهوم المعادلة الحدية ، الذي يمثل الفرق بين سعر البيع للوحدة والتكاليف

المتغيرة لها المتمثل بالمعادلات التالية :

نقطة التعادل بالوحدات = الكلف الثابتة + الربح المطلوب

المساهمة الحدية للوحدة الواحدة

نقطة التعادل بالمبالغ = التكاليف الثابتة + الربح المطلوب

نسبة المساهمة الحدية

حيث إن نسبة المساهمة الحدية = المبيعات الحدية للوحدة X ١٠٠%

مصدر بيع الوحدة

$$\text{أو نسبة المساهمة الحدية} = \frac{\text{المبيعات} - \text{التكاليف المتغيرة}}{\text{المبيعات}}$$

$$= 1 - \frac{\text{التكاليف المتغيرة}}{\text{المبيعات}}$$

1) J. fred Weston , and Bugne G. Brigham , op . cit . , p. 25

وبذلك نستخرج نقطة التعادل باستخدام نسبة التكاليف المتغيرة وفق المعادلة الآتية :

$$\text{نقطة التعادل بالمبالغ} = \frac{\text{التكاليف الثابتة} + \text{الربح المطلوب}}{\text{التكاليف}}$$

$$= 1 - \frac{\text{التكاليف المتغيرة}}{\text{المبيعات}}$$

٣- طريقة الرسم البياني :

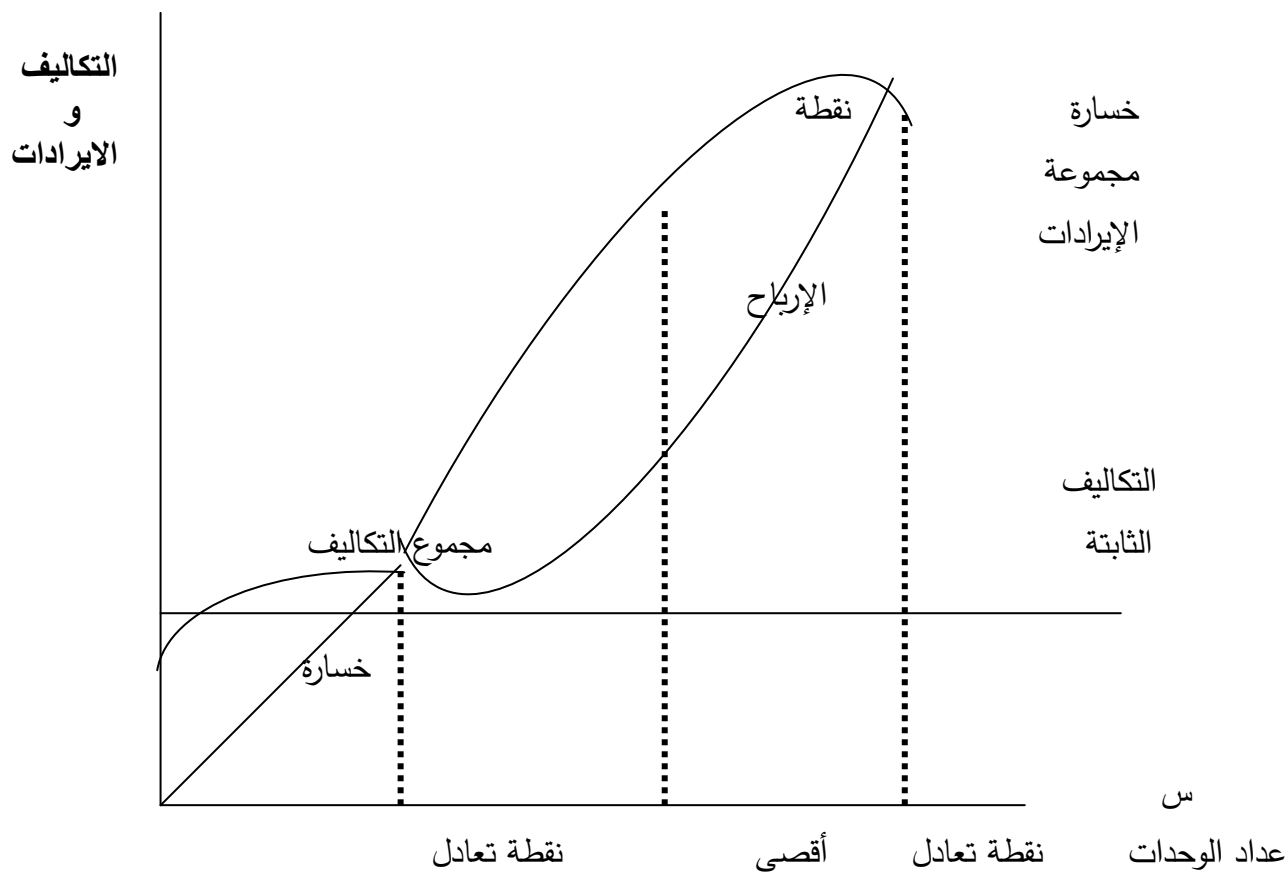
ويتم استخراج نقطة التعادل في هذه الطريقة باستخدام المحورين السيني (الذي يمثل عدد الوحدات) والصادي (يمثل المبالغ) وبتثبيت عدد من النقاط داخل المحورين يتم تسديد خطوط التكاليف والإيرادات وتمثل نقطة التقاء خط إجمالي التكاليف مع خط الإيرادات نقطة التعادل المطلوبة . إلا إن العلاقة الواردة أعلاه علاقة خطية ضمن الفروض الواردة سابقا . غير إن الواقع لا يسمح باستمرار العلاقة الخطية إذ عند ما تصل السلعة التي تتعامل بها المنشأة حد الإشباع تبدأ الإيرادات بالانخفاض والتكاليف بالارتفاع وذلك لعدم اتساع القاعدة

الاستهلاكية للسلعة الأمر الذي يجب على المنشأة إعادة تنظيم نشاطاتها • يتضح من ذلك وجود أكثر من نقطة تعادل واحدة هذا ما يوضحه الجدول التالي : (١)

1) J. fred Weston & Eugene F. Brigham , op. cit., p. 57.

مخطط رقم (٣)

نقطة التعادل في حالة وجود علاقة غير خطية



٤-- القابلية الايرادية :

وهي من الوسائل المستخدمة في قياس الربحية لان العائد على الاستثمار يعبر عن قدرة الاستثمار على تحقيق العوائد نتيجة لاستخدامه ، وكانت شركة دي بونت الرائدة في استخدامه كأداة للرقابة

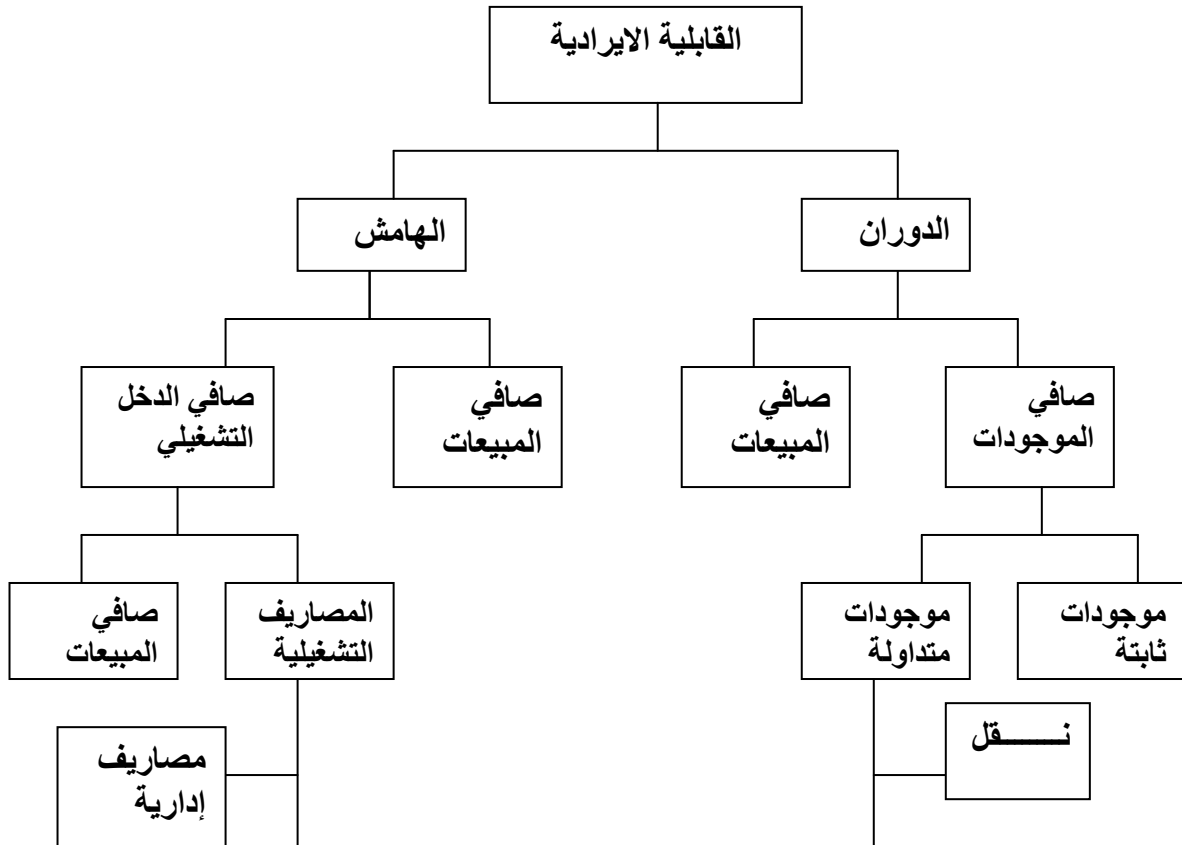
وتقييم الأداء ^(١) ويحضى هذا المؤشر بالاهتمام في الاقتصاد الاشتراكي ، ففي روسيا الاتحادية (على سبيل المثال) وبعد الإصلاح الاقتصادي عام ١٩٦٧ استخدمت نسب العائد على الاستثمار كمؤشر للحكم على نجاح المنشأة ، حتى يمكن تحليل الإجراءات الكفيلة بتحسينها بشكل مستمر . ذلك لان تقييم أداء المنشأة على ما تحققه من حجم إرباح تكون خاطئة لأنه لا يأخذ بالاعتبار حجم تلك المنشأة بالإضافة إلى كون مؤشر العائد على الاستثمار قياس لفعالية العمل في المنشأة . إي كفاءة أداء من سنة لأخرى ، كما يمكنها من المقارنة بين كفاءة أداء عدد من المنشآت تنتمي لنفس القطاع ^(٢) وكنتيجة لما سبق يعتبر مؤشر العائد على الاستثمار أداة فاعلة في الحكم على الإدارة المالية بالمنشأة في تحقيق التوازن بين رأس المال الممتلك والمقترض من ناحية وبين التكاليف والإيرادات من ناحية ثانية ،

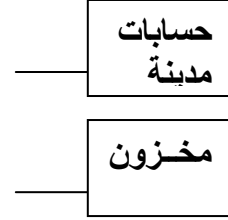
(١) احمد محمد موسى ، مصدر سابق ، ص ١٩ .

(٢) د خليل الشماع ، مصدر سابق ، ص : ٦٩ .

مخطط رقم (٤)

يوضح تستخراج القابلية الايرادية





(من عمل الباحث اعتمادا على دراسة ميدانية)

يتضح لنا أن القابلية الايرادية تمثل حاصل ضرب مقدارين هما :

١- الهامش :

نسبة مئوية يتكون بسطها من صافي الدخل التشغيلي (١) ومقامها من صافي المبيعات (بعد طرح الخصومات الممنوحة للعملاء والموجودات من إجمالي المبيعات) • علما ان لينين اعتمد مبدأ كول في الأجرور .

$$\text{إي انه} = \frac{\text{صافي الدخل التشغيلي}}{\text{صافي المبيعات}}$$

٢- الدوران :

أي عدد دوران الموجودات وبذلك يكون البسط من صافي المبيعات في حين تمثل الموجودات المستخدمة في العمليات التشغيلية
 إي انه = $\frac{\text{صافي المبيعات}}{\text{إجمالي الموجودات التشغيلية}}$
 وبذلك فان القابلية الايرادية = الهامش x الدوران

$$\text{إن} = \frac{\text{صافي الدخل التشغيلي}}{\text{صافي المبيعات}} \times \frac{\text{صافي المبيعات}}{\text{إجمالي الموجودات التشغيلية}}$$

(١) طالما إن الغرض الأساس في هذا المجال هو الحكم على الأداء التشغيلي للمنشأة فمن المهم عند احتساب القابلية الايرادية الاختصار على تلك الاستثمارات التي تمثل الموجودات التي تشترك بالفعل في العمليات العادية للمنشأة وفي هذه الحالة لا بد من استخدام صافي ربح العمليات إن الإرباح التي تتزايد نتيجة تشغيل هذه الموجودات •

المبحث الرابع

مصادر واستخدامات الأموال كإطار لإدارة رأسمال التشغيل

يعتبر تحليل الأنشطة والفعاليات المالية امرا ضروريا للحكم على مدى نجاح أو فشل السياسات المالية المتبعة في المنشأة وبالتالي تمكين الإدارة من اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة ، ويستلزم ذلك استخدام أداة يمكنها إن تعكس حركة الأموال من وإلى المنشأة وتزويد من يهمه الامر بالمعلومات التي يحتاجها سواء كان من داخل أو خارج المنشأة • ويمثل كشف مصادر واستخدامات الأموال الأداة المطلوبة •

وكان الأستاذ كول (W. M. cole) اول من ابتدع إعداد كشف مصادر واستخدامات الأموال عام ١٩٠٨ وأطلق عليه اسم (كشف من أين أتى وأين ذهب) ^(١) وقد طور الأقتصادي (finney) إعداد الكشف عام ١٩٢٠ واستبدل عبارة (من أين أتى) بكلمة (مصادر) وعبارة (أين ذهب بكلمة (استخدام) ثم توالى تسميات عديدة لهذا الكشف ^(٢) •

هذا وتستخدم كلمة الأموال في هذا الكشف كمرادف لصافي رأسمال التشغيل ، أي إن تبدلات الأموال تعني تبدلات صافي رأسمال التشغيل • والعمليات هنا تكون نوعان منها مايؤثر في صافي رأسمال التشغيل والأخر لايؤثر فيه •

وبين الكشف الصادر التي وردت منها الأموال والأوجه التي استخدمت فيها واثرت ذلك على حجم رأسمال التشغيل ، وبالتالي يمكن الحكم على مستوى أداء الإدارة المالية في استخدامها للأموال الموجودة لديها ، بالإضافة إلى إظهاره . الفرق بين صافي الربح كما يظهر في حساب الإيراح والخسائر وبين مصادر الأموال التي حصلت عليها المنشأة .

-
- (١) د خيرت ضيف ، قوائم الموارد المالية واستخداماتها : دراسة عملية ، الإسكندرية ، ١٩٦٤ ، ص : ٢-٣ .
(٢) لزيادة الاطلاع يمكن الرجوع إلى كتاب الدكتور خليل الشماع ، الإدارة المالية ، ص : ٤١٠ ، وكتاب د خيرت ضيف السابق الذكر .

أهمية الكشف :

تمثل قائمة مصادر واستخدامات الأموال أداة تحليلية يمكن إن تقدم معلومات لها أهميتها للعديد من الجهات داخل أو خارج المنشأة ، كإظهار التغيرات المالية التي تعجز القوائم المحاسبية الأخرى من إظهارها . فنلاحظ كشف الدخل يقدم لخصا للإيرادات التي تحققت خلال المدة المالية ، وتكاليف الحصول على تلك الإيرادات فقط وتبين الميزانية صافي أثار السلبيات المالية التي حدثت في المنشأة من وقت إنشائها حتى تاريخ إعداد الميزانية ، في حين يوضح كشف مصادر واستخدامات الأموال كيفية وصول المنشأة إلى المركز المالي الذي تعكسه الميزانية الأخيرة .^(١) بالإضافة إلى كونها أداة تحليل لمصادر التمويل للمنشأة ومجالات استخدام الأموال فيها ، أي انه بالإمكان التعرف على جوانب الضعف والقوة المالية للمنشأة وبالتالي مساعدة الإدارة على اتخاذ القرارات المالية التي تراها ملائمة لوضعها المالي .

ويعتبر تفسير التغيرات الحاصلة في صافي رأسمال التشغيل الغرض الأساس وراء إعداد كشف مصادر واستخدامات الأموال ذلك لما لهذه التغيرات من اثر في مجمل نشاط المنشأة الأمر الذي يساعد الاداره في رسم سياسة المنشأة المالية للمستقبل والسيطرة على صافي رأسمال التشغيل وإدارة الموجودات بكفاءة .^(٢)

هذا ويمكن إعداد كشف تقديري لمصادر واستخدامات الأموال بالاستفادة من البيانات الواردة في كشوفات واستخدامات الأموال للمدة السابقة بعد تعديلها وفق سياسات المنشأة المستقبلية وما تتوقع إن يستجد من ظرف

، ويستفاد من الكشف التقديري في رقابة عمليات التمويل والاستثمارات في الموجودات • ولا تقتصر أهمية كشف المصادر واستخدامات الأموال على المنشأة فحسب بل تزداد أهمية استخدامه ، بالنسبة للمؤسسة العامة في متابعة أنشطتها المالية خلال المدة المالية ، إما الكشف المجمع الذي تعده المؤسسة لكل منشاتها فيمثل أداة لتحليل الأنشطة والتغيرات المالية التي حدثت خلال المدة وبالتالي التعرف على معلومات خاصة بموضوع المنشآت (٣) .

1) Robert , W. Johnson , op ., cit ., p. 68

(٢) د خليل الشماخ ، صدر سابق ، ص : ٤١١ •

(٣) د جميل احمد توفيق ، مصدر سابق ، ص ٥٦ •

عناصر كشف مصادر واستخدامات الأموال :

ينقسم كشف مصادر واستخدامات الأموال إلى مجموعتين من العناصر الأولى تمثل مصادر

الأموال وتمثل المجموعة الثانية استخداماتها •

وبما إن الباحث قد حدد الأموال بتلك الفقرات التي لها مقابل من فقرات صافي رأسمال التشغيل لذلك فإن مجموعة مصادر الأموال التي تستعمل لزيادة صافي رأسمال التشغيل تتضمن : (١)

صافي الدخل الناجم من العمليات التشغيلية للمنشأة والذي يمثل مصدر أساس من مصادر الأموال ، الزيادة في رأس المال المدفوع ، إرباح بيع الموجودات غير المتداولة كالموجودات الثابتة أو الاستثمارات المؤقتة أي الإرباح العرضية الناجمة من العمليات غير التشغيلية كذلك القروض طويلة الأجل •

إما مجموعة استخدامات الأموال فتتضمن ، (٢) المدفوعات عن مشتريات موجودات غير متداولة، النقص في المطلوبات والناجم على سبيل المثال إما عن تخفيض في رأس المال المدفوع أو نتيجة لإلغاء مطلوبات طويلة الأمد أو ترحيل الجزء المستحق لهذه المدة منها على حساب المطلوبات المتداولة كذلك ما تنفقه المنشأة تغطية لخسائرها سواء كانت ناجمة عن العمليات التشغيلية أم الخسائر التي تتعرض لها ، كذلك ما تدفعه المنشأة كتوزيع للإرباح مما سبق نخلص إلى مايلي :

أي زيادة في المطلوبات أو نقص في الموجودات = مصدر للأموال

وأي زيادة في الموجودات أو نقص في المطلوبات = استخدام

ويمكن وضع ماسبق بالصيغة التالية :

الزيادة في المطلوبات + النقص في الموجودات = الزيادة في الموجودات + النقص في المطلوبات (٣) .

تحضير كشف مصادر واستخدامات الأموال :

لتحضير كشف مصادر واستخدامات الأموال نحتاج إلى ميزانيتين متتاليتين تمثل الأولى رصيد

1) Roph B. Kennedy and Steward Y. McMullen , op . cit , p.279 .

2) Ibid , p, 280

(٣) عزيز الحافظ ، مصدر سابق ، ص ١٢٠ .

أولي/ المدة/ للقرات الواردة فيها والثانية تمثل رصيد آخر المدة ، والى كشف النقد المدة الأخيرة. ويتم إعداد ورقة عمل قبل إعداد كشف المصادر والاستخدامات وتتضمن هذه الورقة مجموعة من أزواج الأعمدة وفق الصيغة التالية : (١) .

يتضمن الزوج الأول قيم فقرات الميزانية من الموجودات والمطلوبات وراس المال كل عمود يخصص لمدة مالية واحدة . ويتم الترصيد للتأكد من تساوي جانبي كل ميزانية ، ويمثل الزوج الثاني التغيرات بين رصيدي كل فقرة من الميزانيتين حيث يمثل العمود الأول الذي يطلق عليه

(مدين) الزيادة في الموجودات والانخفاض في المطلوبات وراس المال والعمود الثاني ويطلق عليه (دائن) يمثل الزيادة في المطلوبات وراس المال والانخفاض في الموجودات وبالتالي يتم ترصيد كل عمود للتأكد من تساوي المجموعتين . إما الزوج الثالث فيمثل التعديلات الواجب إدخالها والتي توضح في عمود المدين أو الدائن وفق طبيعة قيد التعديل على إن يتساوى مجموع كل عمود المدين وعمود الدائن .

ويشمل الزوج الرابع على عمودين الأول للزيادة (مدين) وتظهر فيه الزيادة في الموجودات المتداولة والانخفاض في المطلوبات المتداولة فقط بعد تعديل فقرات كل منها وفق ما جاء من تعديلات في الزوج الثالث ، والعمود الآخر للانخفاض (دائن) يضاف الفرق إلى العمود الآخر لتساوي العمودين ثم يرسل الفرق إلى زوج الأعمدة التالي في عمود (مصدر) . إما الزوج الخامس والأخير فيتضمن عمودين الأول عمود (

الاستخدام) وتظهر فيه الزيادة فق فقرات الموجودات غير المتداولة والانخفاض في فقرات المطلوبات غير المتداولة وراس المال بعد تعديلها وفق ما جاء من تعديلات فيها في الزوج الثالث ، ويتضمن العمود الثاني (المصادر) الزيادة في المطلوبات غير المتداولة وراس المال والانخفاض في الموجودات غير المتداولة بعد تعديلها أيضا، يضاف لذلك صافي التبدل في رأسمال التشغيل كما هو وارد في أعلاه .

وبعد الانتهاء من إعداد ورقة عمل لكشف مصادر واستخدامات الأموال يتم تحضير كشف المصادر والاستخدامات الذي ينقسم إلى قسمين الأول يمثل مصادر الأموال والثاني استخداماتها ، ثم يستخرج الفرق بينها والذي يمثل التبدل في صافي رأسمال التشغيل ، وهذا ماسيتضح في الجانب العملي من البحث حيث يتضمن تفعيل لكافة فقرات الحسابات وكيفية توزيعها في ورقة العمل أو في الكشف وفق الشرح السابق .

(١) د . خليل الشماح ، مصدر سابق ، ص : ٤١٧ .

الفصل الثاني

المبحث الأول

إدارة النقدية

تسعى الإدارة المالية لأي منشأة إلى تحقيق وضع مالي قادر على تحريك الدورة التشغيلية الاعتيادية وسد الالتزامات المالية المستحقة في مواعيد استحقاقها . وتظهر امام الإدارة المالية للمنشأة مسألة التوفيق بين السيولة والربحية ، ^(١) فزيادة رصيد النقدية يؤدي إلى قوة المركز المالي للمنشأة إلا إن الاستمرار في ذلك يؤدي إلى التوقف التدريجي للمنشأة وفقدانها لغرض تحقيق الإرباح . ذلك لان زيادة الرصيد النقدي يؤدي إلى تقليل التدفق النقدي الخارج منها وزيادة الانسياب النقدي الداخل إليها^(٢) والاحتفاظ بالنقد دون استثمار .

هذا رغم إن الاحتفاظ برصيد كبير للنقدية يؤدي إلى تحقيق جملة من المزايا تتمثل بتقليل كلفة المشتريات ^(٣)، من خلال الاستفادة من الخصم النقدي نتيجة الدفع نقدا أو خصم الكمية نتيجة لشراء كميات كبيرة ، ومواجهة الحالات المتوقعة أو الطارئة التي تتطلب دفع النقد حالا ، بالإضافة إلى تعزيز سمعة المنشأة المالية .

وبالرغم من المزايا أعلاه إلا انه ليس من الإدارة السليمة الاحتفاظ برصيد نقدي يفوق احتياجات المنشأة ، ولا بد من إيجاد علاقة مناسبة بين التدفق والانسياب النقديين بما يحافظ على بقاء المنشأة وتطورها . ويحدد

ذلك من خلال ماتتبعه المنشأة من سياسات مالية حول كل من التدفق والانسحاب وبالشكل الذي يخلق التوازن بين هدفي المنشأة في السيولة والربحية .
تخطيط النقد :

التخطيط هو احد الوظائف الأساسية للإدارة ، ويتمثل بسلسلة من السياسات والإجراءات التي تتبعها الإدارة من اجل الوصول إلى أهدافها ، والتخطيط للنقدية يمثل السياسات والإجراءات التي تتبع من اجل توفير النقد الكافي الذي يفي بـ :

-
- (١) د. خليل الشماع ، مصدر سابق ، ص : ٤٧ .
 - (٢) J. Robert Lindsay and Arnold Samtz , Ginancial Management Analytical Approach , Home Wood , Illinois Richhard Irwin Inc., 1967 , p. 29 .
 - (٣) سيد الهواري ، مصدر سابق ، ص : ٣٩٨ .

- ١- تحريك الدورة التشغيلية الاعتيادية للمنشأة
- ٢- الوفاء بالالتزامات في موعد استحقاقها
- ٣- مواجهة الاحتياجات الطارئة أو غير الاعتيادية . أي الاستعداد للتقلبات التي قد تحصل في أعمال المنشأة .
- ٤- تحديد الأموال المطلوبة في المواعيد المناسبة
- ٥- تحديد الفائضة عن الاحتياجات أعلاه .

وتمثل مدة تخطيط النقدية التي يغطيها التخطيط النقدي ، ويعتمد طول هذه المدة على الظروف الداخلية للمنشأة والحالة الاقتصادية العامة المحيطة بها . إلا إن القاعدة السائدة هي اعتماد ألمده المحاسبية (السنة الواحدة) في تخطيط النقدية .
ويتم تجزئة هذه المدة إلى مدد فرعية قد تكون ربع سنوية أو شهرية . هذا يعود إلى طبيعة عمل المنشأة ودقة المعلومات والتنبؤات التي تحصل عليها في هذا الخصوص . ويوجد امام الإدارة النموذجين الآتيين المتبعين في تحليل وتخطيط النقدية :

Cash Budget

Budgeted Cash Flow statement

أ- الموازنة النقدية التقديرية
ب- الكشف التقديري لمجرى النقد

أ- الموازنة النقدية التقديرية :

تعتبر هذه الوسيلة ذات فعالية في التخطيط النقدي من خلال تهيئتها للبيانات التي تساعد المنشأة في معرفة ما يسود إليها من مقبوضات نقدية تقديرية ومقدار ما متوقع إن يخرج منها وأوقات كل من هذه الانسيابات والتدفقات لمدد زمنية مختلفة • وتحديد النقد الفائض ومجالات توظيفه أو العجز المتوقع ومجالاته

ولذلك فهي تعتبر من الأدوات المهمة في تخطيط النقدية إذ تمثل كشفا كميًا لتوقعات المنشأة للانسيابات والتدفقات النقدية وتوقيت كل منها ⁽¹⁾ وبالتالي مساعدة المنشأة على تقدير التقلبات التي ستحصل في حركتها النقدية •

1) J. Fred Weston & Eugene F . Brigham , op. cit., p. 153

خطوات وإعداد الموازنة النقدية التقديرية :

• ابتداء يتم تحديد المدة الزمنية التي تغطيها الموازنة ثم تتبع الخطوات التالية في إعدادها •

الخطوة الأولى :

تقدير المقبوضات النقدية الشهرية ، وتشمل المبيعات النقدية ، ومتحصلات الحسابات المدينة وبيع الموجودات الثابتة ، وزيادة رأس المال وتسلم القروض قصيرة الأجل ، والفوائد والإيجارات ، ومقسوم الإرباح الوارد للمنشأة

• إن التنبؤ بالمبيعات يحتاج إلى عناية خاصة • فإذا كانت المنشأة تتبع سياسة البيع النقدي فقط فإن المبيعات ستكون نقدا فقط • إما إذا كانت المنشأة تتبع سياسة البيع الأجل فإن شروط البيع والتحصيل تؤثر تأثيرا أساسيا في الخطة النقدية • وبذلك توجد مدة زمنية بين تاريخ البيع وتاريخ التحصيل تتوقف على الائتمان الممنوح للعميل • أي إن كلا من مدة التحصيل والخصم النقدي يؤثر في الانسيابات النقدية الداخلة • يضاف لذلك عامل عدم التأكد من قيام جميع المدينين بالدفع ، لذلك فالمنشأة تتوقع إن تقلل الديون المدومة من الانسيابات النقدية الداخلة •

الخطوة الثانية :

تقدير المدفوعات النقدية الشهرية ، حيث يتم تقدير المدفوعات النقدية الشهرية للمنشأة والتي تشمل ماتدفعه نقدا لشراء السلع والالتزامات الأخرى كالرواتب والأجور والضرائب ورسوم التأمين وما تدفعه من مقسوم الإرباح

للغير واحتساب القروض المستحقة وقيمة شراء الموجودات الثابتة • والتنبؤ بالمدفوعات أيسر من التنبؤ بالمقبوضات بسبب كون المدفوعات تتم من قبل المنشأة نفسها فهي تملك السيطرة عليها • (١)

الخطوة الثالثة :

مقارنة المقبوضات الشهرية المتوقعة بالمدفوعات الشهرية المتوقعة وفي هذه الخطوة يتم تحديد المدد الزمنية التي يتوقع إن يتحقق فيها عجز نقدي أو فائض نقدي • (٢)

(١) عزيز الحافظ ، مصدر سابق ، ص : ٢٥٥ .

2)Ernest Walker & William Baughn , Financial planning & policy , New York Harper & Row , 1964, p.157 .

الخطوة الرابعة :

تقدير الرصيد النقدي في نهاية كل شهر على افتراض عدم الحصول على أموال خارجية • واتخاذ قرار حول الحد الأدنى للنقدية الواجب توفرها ، لما لذلك من علاقة مباشرة بالمبلغ الواجب افتراضه في حالة العجز •

ب-الكشف التقديري لمجرى النقد :

وهو من الطرق التي تستمدها إدارة المنشأة في تخطيط النقدية من خلال مايو فره من بيانات تساعد المنشأة في الوقوف على صورة مجمل التغيرات النقدية المتوقعة حصولها في المنشأة وذلك بمقارنة مدتين مالييتين متتاليتين (١)، لذلك فهو يشير إلى حركة النقد من وإلى المنشأة بالشكل الذي يمكن الإدارة من تحديد جملة من العوامل التي ستؤدي إلى زيادة أو نقصان النقدية لديها •

وبالرغم من انه يهدف إلى توضيح الوضع النقدي للمنشأة كما هو الحال في الموازنة التقديرية النقدية إلا انه يختلف عنها في كونه يصور هذا الوضع تاريخ الميزانية وليس خلال مدة زمنية كما هو الحال في الموازنة التقديرية النقدية •

ويتطلب إعداد الكشف التقديري لمجرى النقد بالإضافة لميزانيتين مالييتين متتاليتين إلى حساب الإيراح والخسائر من اجل التعرف على التغيرات التي ستحصل في فقرات هذه الحسابات وأثرها على الحركة النقدية في المنشأة •

خطوات إعداد الكشف التقديري لمجرى النقد :

لإعداد الكشف التقديري لمجرى النقد تتبع الخطوات التالية بالاستفادة من البيانات الواردة في كل من الميزانيتين الماليتين وحساب الإرباح والخسائر :

- ١- إدراج الفقرات الواردة في الميزانيتين على شكل جدولين كل منهم ولفترة مالية واحدة .
- ٢- استخراج الفروقات في فقرات الميزانية بالمقارنة بين رصيد أول مدة ورصيد آخر المدة زيادتا ونقصانا ، وإدراجها في عمودين يمثلان المصادر (الدائن) والاستخدامات (المدين) وفق القاعدة التالية :

المصادر (الجانب الدائن) = كل زيادة في جانب المطلوبات

و

كل نقص في جانب الموجودات

- الاستخدامات (الجانب المدين) = كل زيادة في جانب الموجودات .

وللتأكد من صحة العملية يجب إن يتساوي كل من الجانبين المصادر والاستخدامات .

٣- استبعاد تأثير المعاملات غير النقدية والمستحقات عن طريق إجراء قيود محاسبية عكسية .

- ٤- تحويل صافي الربح الظاهر في حساب الإرباح والخسائر من الأساس المحاسبي إلى الأساس النقدي من خلال إعداد جدولين (مدين ودائن) للتعديلات في حساب الإرباح والخسائر بفقرات الموجودات المتداولة والمطلوبات المتداولة والكلف الدفترية .

ولغرض استخراج قيمة المبيعات النقدية والمشتريات النقدية نستخدم المعادلتين الآتيتين :

صافي المبيعات - الزيادة في الذمم المدينة (المقبوضات النقدية الناشئة

صافي المبيعات + النقصان في الذمم المدينة) من البيع خلال مدة محددة ثم إضافة صافي الربح النقدي المستخرج إلى جدول المصادر .

وأخيرا استخراج الفرق بين مجموع فقرات جدول المصادر وفقرات جدول الاستخدامات والتي يجب إن تساوي الفرق في رصيد النقدية بين أول المدة وأخرها .

وعلى ضوء ماسبق تستطيع الإدارة تحديد السلبيات والايجابيات في عملها النقدي السابق كي تكون الأساس

في التخطيط المستقبلي .

الرقابة على الانسياب والتدفق النقدي :

أ- سرعة تحديد النقد : (١)

يعتبر تغير سرعة أقيام المبيعات الآجلة وتقليص المدة بين تسليم العميل للبضاعة واستحصال المبلغ منه إلى ادني حد ممكن من المهام الأساسية والضرورية في إدارة النقدية ، وتسريع تحصيل النقد يمكن الإدارة فيها من

استخدام هذه المبالغ حال توفرها سواء لسد الالتزامات عن استحقاقها أو في احد مجالات الاستخدام التي تعود بربح معين للمنشأة ، ويؤدي إلى التوفير أو الاقتصاد في الأموال اللازمة لتمويل صافي رأسمال التشغيل .
يمكن تقليص هذه المدة عن طريق الاتصال المباشر بالعملاء وتستلم الأموال منهم في حالة المنشآت الصغيرة أو الطلب من العملاء إرسال مدفوعاتهم بشكل صكوك مصرفية .

1) Robert W. Johnson , op ., cit ., p. 96 .

ب- تأخير المدفوعات النقدية : (1)

بإمكان المنشأة استخدام مصدر آخر في توفير النقد لها يتمثل بالاستفادة القصوى من شروط الدفع . فعلى سبيل المثال إذا كانت شروط الدفع ١٠/٢ ، صافي /٣٠ فإن هذا يعني إن تسديد المنشأة خلال العشرة أيام الأولى يمكنها من كسب خصم مقداره ٢% مما لايجعل مبررا للدفع في اليوم الثاني أو الثالث بل على العكس إذا تم تأخير الدفع إلى اليوم التاسع فإن بإمكانها الاستفادة من المبلغ خلال تلك المدة بالإضافة إلى حصولها على نفس الخصم .

كذلك بإمكان المنشأة (باستخدام الكمبيالات في الدفع) أي تحصل على مدة إضافية بالمدة بين تسليم الكمبيالات إلى الدائن وتقديم الكمبيالة إلى المنشأة من قبل المصرف من اجل السداد . إذ إن الكمبيالة لا تستوجب وجود النقدية في المصرف بعكس الصكوك .

بالإضافة لذلك فإن بإمكان المنشأة أيضا القيام بموازنة بين الفائدة التي تحصل عليها جراء حصولها على الخصم النقدي (٢%) وبين الفائدة التي تجنيها في حالة عدم حصولها عليه واستخدامها لمبلغ الدين للمدة المتبقية (لغاية ٣٠) .

ج- منع التسرب :

تعتبر عملية تسرب الأموال من المظاهر العامة التي تسعى الإدارة المالية في المنشأة إلى منعها سواء في الانسياب النقدي الداخل أو التدفق النقدي الخارج ففي الحالة الأولى تأكد المنشأة من إن الأموال المستلمة تذهب مباشرة إلى الصندوق أو المصرف وليس إلى الموظفين حيث يتم الاختلاس باستخدام طرق متعددة وخاصة استخدام القيود المحاسبية وتسوياتها .

لذلك تسعى المنشآت دائما أو كجزء من متطلبات نظام الرقابة الداخلية ، إلى تجزئة عملية الاستلام، أي قيام أكثر من شخص بهذه المهمة ابتداء بتسلم المبلغ وتقيده في السجلات وحتى الاحتفاظ في الصندوق أو إيداعه لدى المصرف .

إما في الحالة الثانية (حالة التدفق النقدي الخارج) فإن التسرب يكمن في قيام المنشأة بدفع مبالغ الدائنين ليس لهم وجود أو سحب أموال لإغراض وهمية .
وتتم الرقابة هنا عن طريق تجزئة عملية الصرف وقيام عدة موظفين بذلك العمل .

1)I bid .,p. 98 .

تحديد البعد الأدنى للنقدية :

مما سبق تتضح أهمية تخفيض مستوى النقدية إلى ادنى حد ممكن على إن لا يؤدي ذلك بالتضحية بقدرة المنشأة على مقابلة التزاماتها عند استحقاقها هذا إضافة إلى الاستفادة قدر الإمكان من التسهيلات المصرفية .
(١)

وهذا يدل بالنتيجة على أهمية القرار الذي تتخذه الإدارة المالية بهذا الخصوص .
وفيما يلي العوامل التي تحدد الحجم الأدنى للرصيد النقدي :

أ- الاختلافات المتوقعة وغير المتوقعة بين الانسياب النقدي الداخل والتدفق النقدي الخارج : (٢)

إذ تعتبر عملية وضع خطة دقيقة لرصيد النقدية ضرورية لجعل رصيد النقدية اللازم اقل ما يمكن ويستخدم جزءا كبيرا من النقد المحتفظ به لغرض حماية المنشأة خلال المدة التي تتوقع مقدما إن تكون تدفقاتها الخارجية أكثر من الانسياب الداخلة مثلا دفع الرواتب في تاريخ معين لا يكون فيه الانسياب النقدي كاف لسد مثل هذا التدفق ، عليه لابد من الاحتفاظ بنقدية كافية وكذلك الأمر بالنسبة لتسديد حسابات الذمم الدائنة وشراء البضائع والاحتفاظ برصيد معين من المخزون السلعي في نفس الوقت الذي تحدد فيه الرصيد النقدي اللازم تجميده ، لابد من إجراء الموازنة بين كلفة الاقتراض من الجهات الممكنة وبين الدخل الذي يمكن تحقيقه من جراء استخدام هذه الأرصدة النقدية في استخدامات أخرى .
إلا انه بالإمكان من خلال إجراء تغيير في توقيت الانسياب النقدي الداخل والتدفق النقدي الخارج تخفيض الفروق بينها وبالتالي تخفيض الرصيد النقدي المطلوب وذلك باستخدام الأسس السليمة في وضع الموازنة النقدية .

وفيما يتعلق بالإخطار غير المتوقعه كالأضرابات والفيضانات والحرائق والحروب . . الخ من الحوادث الأخرى فإنه ينبغي على المنشأة الاحتفاظ برصيد نقدي يكفل لها مواجهتها وهنا تحدد ضرورة الدقة وإجراء الدراسات اللازمة والمستفيضة في تحديد الرصيد النقدي الذي يجد لمواجهة مثل هذه الإغراض إمكانية الاستقادة من هذا الرصيد وكلفة التأمين اللازم على درجة الخطر التي تتعرض لها المنشأة عند حدوث هذه الطوارئ غير المتوقعة .

-
- 1) J. Fred Weston & Eugene F. Brigham , op . cit ., p. 154 .
2) R. .L . Johnson , op . cit ., pp . 110-111.

ب- العلاقة مع المصارف :

تتمثل هذه العلاقة من ناحية ارتباطها بتحديد الحد الأدنى للنقدية للمنشأة إذ إن كثيرا من المصارف تشترط إن تحتفظ المنشأة بحد أدنى من النقدية لديها لكي تسمح بتقديم الخدمات المصرفية لها مجانا . ولهذا فالمنشأة تدرس فيما إذا كان من مصلحتها وضع الحد الأدنى من النقدية لدى المصرف والحصول على التسهيلات المصرفية المجانية أو الحصول على هذه التسهيلات عن طريق دفع فائدة معينة . ويلعب مقدار احتياج المنشأة للنقد بشكل مستمر دورا مهما في تحديد هذا الأمر .

ج- كفاءة إدارة النقدية في التحصيل وتسديد الالتزامات :

وتتمثل كفاءة الإدارة في هذه الحالة :-

١- خفض المدة التي يتم استحصال النقد فيها من الغير .

٢- زيادة المدة التي يتم دفع النقد فيها للغير .

على إن يتم ذلك قدر الإمكان إذ إن رفع كفاءة الإدارة في تحصيل النقود التي بذمة الغير يؤدي إلى توفير النقد لدى المنشأة بشكل يحقق تخفيض في الحد الأدنى للرصيد النقدي الواجب الاحتفاظ به كذلك الحال مع تأثير التسديد للديون التي بذمة المنشأة .

د- مدى توفر مصادر تمويل أخرى :

يتأثر الحد الأدنى لرصيد النقدية الواجب الاحتفاظ به بمدى توفر المصادر الأخرى للأموال . فقد تستطيع المنشأة الحصول على أموال في مدة وجيزة من مصادر معينة نتيجة لما تتمتع به من مركز وسمعة ائتمانية .

الأمر الذي يقلل من احتياج المنشأة لرصيد كبير من النقدية • أي تمويل جزء من مشكلة المنشأة الخاصة بالسيولة إلى الدائنين ممن لديه استعداد لإمداد المنشأة بالأموال الضرورية في حالة تعرضها لعجز معين • ومن الجدير بالذكر إن هناك مجموعة من النماذج الرياضية تستخدم في استخراج الحجم الأمثل من النقدية الواجب الاحتفاظ بها ⁽¹⁾ ومن هذا النماذج نموذج بومول (Baumol) الذي يشبه النقد بالمخزون السلعي من حيث الاحتفاظ به لمواجهة متطلبات المنشأة ⁽²⁾ ، إذ بالإمكان تطبيق النموذج التالي في تحديد المبلغ الأمثل من النقدية وفق الصيغة التالية :

الحجم الأمثل للنقدية الواجب الاحتفاظ به = Q_m

المبلغ الذي تتوقع المنشأة استخدامه في الفترة = D_m القادمة •

الكلف الثابتة التي تمثل المصاريف التي تتحملها المنشأة = FC

من اجل الحصول على النقد

تكلفة الحفاظ بالنقد = H_c

التكاليف المتغيرة للحصول على النقد = VC

التكاليف الكلية = T_c

$$Q_M = \frac{2(FC)(DM)}{HC}$$

ويكون نموذج التكاليف الكلية التي تتحملها المنشأة من اجل توفير الحد الأمثل للنقدية : ⁽³⁾

$$TC = \frac{(DM)(FC) \times (D_m)}{Q_M} + \frac{(VC) + (HC)(Q_M)}{2}$$

استثمار النقد الفائض :

قد يتضح من الموازنة التقديرية النقدية ، إن للمنشأة أموالاً فائضة وفي هذه الحالة تحدد الإدارة المالية فيما إذا كانت هذه الاموال فائضة بشكل دائم أو بشكل مؤقت • ⁽⁴⁾

(١) لزيادة الاطلاع على نماذج تحديد حجم النقدية أو استخراج التكاليف الكلية للاحتفاظ بالنقدية وإدارة النقدية يمكن الرجوع إلى Weston and Brigham ، ص: ١٨٩-١٩٥ . Michael Firth ص ٨٤-٨٨ .

2)J.Fred Weston and Eughne F. Brigham .op . cit ., p. 187 .

3) Michael Firth , Management of Working capital .

4)Ibid ., p. 77

وفي ضوء ذلك تدرس الإدارة المالية إمكانية ومجالات استخدام هذه الأموال ، إذ لكل من الأموال الزائدة بشكل دائم وبشكل مؤقت مجال معين في الاستثمار يختلف عن الآخر . ولا تجد الإدارة المالية صعوبة في استثمار الأموال الفائضة بشكل دائم . إلا انه من الضروري ترجيح أهمية الاستثمارات المختلفة بواسطة الموازنه التقديرية الرأسمالية - حيث يتم تقييم الاستثمارات المطروحة امام المنشأة لاستثمار أموالها بعد إن تأخذ بنظر الاعتبار عامل أساس يتمثل بالاستخدام الأمثل للأموال وبالشكل الذي يحقق الرفاهية الاجتماعية .

إما بالنسبة للأموال التي تمثل زيادة مؤقتة فان استثمارها يجب إن يتم على أساس أمان الأصل الذي تستثمر فيه ذلك لان استخدام هذه المبالغ في مجالات تعرض المنشأة لضياع جزء من الأموال التي تحتاج إليها بعد مدة معينة لاستخدامها في عمليات المنشأة أو المقامرة بها ،لايتفق والأسس العلمية السليمة في استثمار الأموال إذ قد يعرضها إلى مواجهة الإفلاس أو فقدان سمعتها المالية نتيجة لعدم إمكانيةها في إبقاء التزاماتها المستحقة .

يتضح من ذلك إن على المنشأة الابتعاد عن الاستثمارات التي تتعرض لخطر النقلب في قيمتها ، مما ينعكس بتأثير سلبي بشكل أو آخر على المنشأة وبالتالي يجب إن يقتصر استثمار الأموال الزائدة المؤقتة في المنشأة على الاستثمارات قصيرة الأجل والتي تمتاز بدرجة كبيرة من الأمان ومن هذه الاستثمارات .

أ- الاستثمارات في الأوراق المالية الحكومية قصيرة الأجل .

ب- استثمارها كودائع ادخارية لدى المصارف بالرغم من انخفاض العائد (ولكن أفضل من تركها عاطلة)

. وغيرها من مجالات الاستثمار .

المبحث الثاني إدارة الذمم المدينة

تعتبر الذمم المدينة من الفقرات المهمة في مجموعة الموجودات المتداولة خاصة بالنسبة للمنشآت التي تتبع سياسة البيع على الحساب • وهي تتخلف من النقدية بخطوة واحدة في تسلسل سيولتها بالنسبة لفترات الميزانية • وكما هو الحال بالنسبة للفقرات الأخرى من الموجودات المتداولة فإن رصيد الذمم المدينة يجب إن لا يتراكم بشكل لا يتناسب مع سيولة المنشأة • فارتفاع الذمم المدينة لحدود عالية نسبياً قد يعني تساهل المنشأة في البيع على الحساب من حيث اختيار المدينين ، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الديون المشكوك في تحصيلها ^(١) ، بالإضافة إلى مواجهة المنشأة لمشاكل التحصيل الأخرى • كما إن ارتفاع رصيد الذمم المدينة يعني تجميد أموال المنشأة لحين تحصيلها ^(٢) مما يؤثر بشكل سلبي على كل من السيولة والربحية • إلا أنه بالمقابل وعند إتباع المنشأة سياسة مشددة في البيع على الحساب فإنها تتعرض إلى انخفاض في حجم مبيعاتها وبالتالي تدهور ربحيتها ويتحدد حجم الاستثمار في الحسابات المدينة بعاملين أساسيين هما :-

أ- المبيعات الآجلة •

ب- معدل المدة بين تاريخ البيع وتاريخ التحصيل ، أي معدل مدة التحصيل

أي سياسة البيع على الحساب التي تتبعها المنشأة وسياسة التحصيل •

سياسة البيع على الحساب :

تستند سياسة البيع على الحساب على جملة أسس ومعايير واجبة الإلتباع تتمثل بـ :

أ- معايير منح الائتمان :

إذا اتبعت المنشأة سياسة البيع الأجل للمستهلكين (الأقوياء) ذوي المركز المالي فقط فإنها بذلك تتجنب الخسارة في الديون يضاف لذلك تخفيض تكاليف إدارة الائتمان •

1) R. L . Jonson , op. cit ., ch .8 .

2)Thomas committee , managerial finance for the seventies , McGraw –Hill , Inc ., 1972, ch.,9.

إلا انه وبمقابل ذلك فان المنشأة تتعرض لفقدان قسم كبير من المبيعات لمستهلكين آخرين • والذي قد تكون الأرباح التي يمكن تحقيقها من ذلك تفوق الكلف التي تم تقاديبها جراء إتباع السياسة أعلاه (١) وبذلك يتضح التأثير المباشر للسياسة الائتمانية التي تتبعها المنشأة على حجم المبيعات • إذ تتمثل هذه السياسة بجملة الفعاليات المنظمة لعملية البيع الأجل • ابتداء من تحديد حجم المبيعات الأجلة وأسس اختيار العملاء الذين يمنحون الائتمان وتقدير نسبة الديون المعدومة • وتتمثل السياسة المثلى للائتمان عند الموازنة ما بين الكلف الحدية للائتمان والإرباح الحدية الناجمة عن زيادة المبيعات وتشمل هذه الكلف :

أ- الخسارة في الديون المعدومة •

ب-زيادة كلف الاستقصاء وتفحص المركز المالي للعملاء •

ج- الزيادة في كلف تحصيل الديون •

في حين تتحدد الأرباح ب .

أ- ربحية المبيعات الإضافية

ب- الزيادة المتوقعة في الطلب على سلع المنشأة والناجمة من المرونة في منح الائتمان •

ج - الزيادة في بسط فترة التحصيل

د- العائد المطلوب على الاستثمار في الحسابات المدينة • (٢)

وتحتسب ربحية المبيعات الإضافية بضرب ربحية الوحدة الواحدة من المبيعات في عدد الوحدات الإضافية المقدر بيعها في حين يحتسب العائد المطلوب على الاستثمار الإضافي في الحسابات المدينة بضرب مقدار الاستثمار الإضافي (المستخرج من ضرب قيمة الحسابات المدينة الإضافية في الكلفة المتغيرة للوحدة) في معدل العائد المفترض .

ومن أجل تحديد سياسة وإجراءات منح الائتمان فإن المنشأة تسترشد ببعض العمليات الأساسية وهي :

1)Ibid ., P. 160

2) James L. Van Horne , Financial management & policy , 4th .ed . prentice Hall , Ince ., Englewood cliffs, New Jersey, `977, p373 .

أولاً : تحديد درجة الخطر المقبولة:

عند انتقال المنشأة بمنح الائتمان من المستهلكين الذين تكون احتمالية سدادهم المبالغ التي بذمتهم كبيرة إلى المستهلكين اللذين تقل احتمالية السداد لديهم أي إتباع سياسة متساهلة في منح الائتمان . فإنها بذلك تضيف إلى كل من نفقاتها ومدخولاتها .

ويمثل المبلغ المضاف إلى المدخولات المبيعات الإضافية مطروحا منها المبالغ التي لن تحصل . في حين يمثل المبلغ المضاف للنفقات التكلفة الإدارية وتكلفة البيع بالإضافة إلى نفقات التحصيل .

ويمكن التماهي في منح الائتمان حتى نصل إلى النقطة التي يكون عندها الإيراد التقديري المضاف مساويا للنفقات التقديرية . والتي تدعى (بنقطة القطع) .
والواقع إن أساس منح إلتمان هو الثقة ، أي مدى الاطمئنان إلى مقدره المدين واستعداده لدفع ماعليه في موعد الاستحقاق .

ويعتمد تحديد درجة الخطر قرار منح الائتمان على دراسة خمسة عوامل تدعى بـ (Five Cs)

وهي : (١)

١- السلوك charcter

يمثل سلوك العميل من ناحية استعداده والتزامه بدفع ماعليه من ديون ويساعد على ذلك معرفة سمعة العميل وسوابقه في التعامل مع الآخرين .

٢- المقدرَة Capacity

قابلية العميل على الدفع ، أي بتعبير آخر مدى كفاية المركز المالي للعميل على السداد

٣- الثروة Capital

وتشمل الحالة السالبة للعميل من حيث الكمية مضاف لذلك الكيفية التي تدار بها هذه الأموال • أي مدى كفاءة العميل في إدارة أمواله ونجاحه بذلك إضافة إلى مقدار هذه الأموال •

٤- الضمانات الإضافية Collateral

وتمثل الموجودات التي يقدمها العميل كضمان لمبلغ الائتمان •

1) J. freed Weston and Eagle F. Brigham. Op. cit ., pp . 160-167.

٥- الوضع الاقتصادي conditions

يلعب الوضع الاقتصادي العام دور هام في السياسة الائتمانية بكافة جوانبها سواء من جانب المنشأة وتحديد سياسة الائتمان فيها أو من ناحية السبل ففي فترة الرفاه الاقتصادي نلاحظ الاختلاف في تحديد السياسات الائتمانية عما هي عليه في الركود أو الكساد الاقتصادي إن دراسة هذه العوامل تمكن المشروع أيضا من تحديد الحد الأقصى للائتمان الذي يجوز منحه للعميل وهذا يفيد في تجنب إعادة دراسة مركز العميل كلما أرسل طلب شراء مالم تستجد طرق تستوجب ذلك • على إن يقوم المشروع من تلقاء نفسه بإعداد دراسة مركز العملاء الائتماني على فترات دورية •

ثانيا- فحص طلب الائتمان

عند تسلم المنشأة لطلب من احد العملاء لشراء بضائعها بالأجل تقوم بجميع المعلومات الكافية للحكم على مركز العميل وسمعته الائتمانية • هناك عاملان يحدد إن مدى البحث عن المعلومات وهما : الوقت ، الكلفة

إذ لا يمكنها إن تستغرق وقتا طويلا كي لاتضايق العميل وبالتالي يتحول إلى منشأة أخرى • ولا يمكنها إن تتفق الكثير من الأموال على عملية الفحص •

وهنا الأمر يستوجب المقارنة بين النفقات المضافة والإيرادات المضافة ضمن حدود معينة فكلما زاد انفاقنا حصلنا على معلومات دقيقة عن العميل ومن ثم نتوصل إلى حكم سليم ونتجنب خسائر منح الائتمان • لكنها ستصل إلى النقطة التي تزيد عندها النفقات المضافة عن التخفيض المحتمل في الخسائر الائتمانية ^(١) •

هذا بالإضافة إلى مبلغ الطلبية وحجم المنشأة والعميل ، وهناك الكثير من مصادر المعلومات والتي يمكن الاستفادة من معلوماتها عند منح الائتمان التجاري ومن أهم هذه المحاور مايلي : (٢)

١) د. جميل احمد توفيق ، مصدر سابق ، ص ٤١١ .

2) Harry Guthman , Analysis of Financial Statement , Engle wood cliffs, N.J. prentice – Hill ,Inc ., 4th . ed . 1959 . p.5

أ- المصرف

ومما لا شك فيه بأن المصارف تستطيع تقديم معلومات عن عملائها على جانب كبير من الأهمية ولن تتأخر في تقديم مثل هذه المساعدة .

ب- موظفي البيع :

يعتبر رجال البيع من المصادر الأساسية والمهمة في المنشأة للحصول على المعلومات خاصة إذا نجحت المنشأة في تدريبهم بهذا الخصوص .

والسبب يعود إلى التواجد المستمر لرجال البيع في السوق ، الأمر الذي يجعله على بينة من العملاء (على إن تأخذ المنشأة بنظر الاعتبار إن رجل البيع يرغب في تحقيق أكبر قدر ممكن من المبيعات) . (١)

ج- القوائم المالية :

تعتبر عملية تحليل القوائم المالية للعميل من أهم الوسائل للحكم على المركز المالي والائتماني للعميل وتستطيع المنشأة الحصول عليها من العميل مباشرة .

د- المقابلات الشخصية :

وتتم بزيارة مسؤولي الائتمان في المنشأة للعميل وهو في عمله ، الأمر الذي يولد لديه صورة معينة قد تفيد المنشأة في منح الائتمان .

ثالثاً : تحليل القيمة الائتمانية للعميل :

بعد إن حددت المنشأة درجة الخطر الائتماني التي تكون على استعداد لقبولها وجمعت كافة المعلومات عليها إن تحدد فيما إذا كان وضع العميل مقبول .

وهنا عليها معرفة استعدادة لسداد قرضه في الميعاد المقرر وذلك من واقع سجل مدفوعاته للموردين الآخرين وثانيا يجب تحديد مقدرته على الدفع كما تعكسه قوائمه المالية وهنا تعتمد المنشأة على المركز المالي للعميل نسبة التداول ، النسبة السريعة ، معدل دوران الذمم ، معدل دوران المخزون السلعي • بالإضافة إلى متوسط الحسابات الدائنة كذلك عليها إن تتأكد بأنه لا يحاول تغيير تعامله مع الموردين فهذا التغيير أو التحول قد يثير إلى امتناع مورديه القدامى عن تجهيزه •

1) R. L. Johnson , op . cit . , ch .8.

رابعا: قبول أو رفض العميل طالب الائتمان : (1)

تعتبر الخطوة الأخيرة في عملية منح الائتمان مقارنة التقييم الذي قمنا به للعميل طالب الائتمان بمعيار المنشأة الخاص بالقبول • وعلى المنشأتين التعامل معه على ضوء ذلك • فإذا اعتبرت العميل غير مقبول للحصول على الائتمان فأما ترفض الطلب أو يتم التعامل على أساس الدفع نقدا.

ب- مدة الائتمان والخصم النقدي :

تعتبر مدة الائتمان والخصم النقدي من شروط الائتمان إذ يجب إن يحدد بالإضافة إلى مبلغ الائتمان المدة المحددة له ومقدار الخصم •

فمثلا نقول ٢ / ٠ و ٣٠ / ٠ فهذا يعني إن المدين يحصل على خصم مقداره ٢% في حالة الدفع خلال عشرة أيام من تاريخ الشراء في حين لا يحصل على ذلك الخصم في حالة الدفع بعد ذلك التاريخ ويكون الدفع خلال ثلاثون يوما كحد أقصى •

وهناك أسلوب آخر للتحديد مثلا نقول ١٠ / ٢ ، ن / ٣٠ نيسان • في حين يكون الحد الأقصى للدفع هو ٣٠ نيسان (٢) •

هذا وبإمكان المنشأة التحكم في فترة الائتمان والخصم المسموح به كوسيلة لزيادة المبيعات من جهة وللتشجيع على تسديد الحسابات المدينة بسرعه من جهة أخرى على إن يتم ذلك وفق دراسة كافية • مع الأخذ بنظر الاعتبار المقارنة بين ربحية المبيعات الإضافية والعائد المطلوب على الاستثمار الإضافي في الحسابات المدينة • (٣)

ومقابل المنافع المتحققة جراء منح الخصم فانه يمثل كلفة تتحملها المنشأة لذلك وجب عليها تحديدها بشكل يخلق التوازن بين كلفته والفوائد المتحققة نتيجة استخدامه •
سياسة التحصيل :

تحتاج كل منشأة لضوابط سليمة لعملية تحصيل الديون المستحقة على العملاء .
إن التساهل والتسامح في عملية تحصيل الديون يقلل من سرعة دوران رأس المال في المنشأة وبالتالي التأثير المباشر على حجم الأموال القابلة للاستثمار فيها ، بالإضافة إلى تأثيرها على ربحية المنشأة من خلال تقليل المبيعات ولجوء العملاء إلى موردين آخرين .

1)Robert W. Johnson , op.cit ., 115 .

2) Weston and Brigham , op . cit ., p.163 .

3)James C. Van Horne , op. cit ., p.374

كذلك تأثيرها على سيولة المنشأة من حيث توفر النقد وحركته . وتمثل سياسة التحصيل سلسلة الإجراءات التي تتبعها المنشأة من أجل تحصيل قيمة الائتمانات الممنوحة للعملاء في أوقاتها المحددة ووفق شروط الائتمان المتفق عليها .

وعلى المنشأة إن تقارن أيضا بين الأرباح الإضافية التي ستحصل عليها من إتباعها سياسة معينة للتحصيل وبين تكاليف هذه السياسة . كما عليها إن تتبع نظام بمراقبة مواعيد الاستحقاق ومعرفة الحسابات المستحقة بالإضافة إلى متابعة ومعرفة أسباب تأخير بعض العملاء وبالرغم من تحمل المنشأة بعض الأحيان لنفقات تزيد على الإيراد الإضافي من أجل المحافظة على سمعتها .

الديون المعدومة :

تتعرض المنشأة إلى تكلفة الديون المعدومة جراء تعاملها مع عملاء يمتازون بضعف المركز المالي . أو نتيجة لتدهور في الوضع المالي لبعض العملاء لأي سبب كان ، لهذا نلاحظ معظم المنشآت التي تتبع سياسة البيع على الحساب تقوم بتنزيل قدر معين من القيمة الاسمية الكلية لحسابات الذمم ، تمثل هذه القيمة (المبلغ) توقعات إدارة المنشأة بعدم تحصيل تلك المبالغ .

ويعتمد تحديد مقدار هذا الاحتياطي على خبرة وتجربة المنشأة نفسها وتقوم بعض المنشآت أيضا بالتأمين على مبالغ ديونها أو التأمين بمقدار معين لتجنب الحالات الاستثنائية التي قد تصيب العملاء .
وأخيرا فإن الديون المعدومة تمثل تكلفة تتحملها المنشأة ولها تأثير سلبي على إرباح المنشأة ، لذلك وجب على المنشأة أخذها بنظر الاعتبار عند رسم السياسات الائتمانية المستقبلية .

المبحث الثالث إدارة المخزون السلعي

- يعتبر المخزون السلعي من الفقرات المهمة في رأسمال التشغيل وذلك للأسباب التالية :
- أولاً:- يمثل المخزون السلعي الجزء الأكبر من مجموع موجودات المنشأة وبشكل خاص في المنشآت التجارية
- - ثانياً- يعتبر المخزون السلعي من اقل الموجودات المتداولة سيولة
 - ثالثاً - التغيرات التي تحصل في مستويات الخزين لها أثارها الاقتصادية العامة • من ذلك كله جاءت أهمية إدارة المخزون وضرورة إتباع الأسس العلمية السليمة في إدارته •
 - يضاف لذلك التأثير المباشر للمخزون السلعي على إرباح المنشأة ، إذ نلاحظ إن المخزون الأكثر من اللازم أو الأقل من اللازم يؤثر على ما تحققه المنشأة من معدل عائد على استثمارها ، فالاستثمار الأكثر من اللازم يؤدي إلى تحمل المنشأة لعبء التكاليف المخزنية من اجل الحفاظ عليه •
 - في حين تتعرض المنشأة لتكاليف النافذ وفقدان السمعة السوقية في حالة الاستثمار الأقل من اللازم وما يترتب عليه من عدم توفير السلع في الوقت المناسب •
 - كذلك نجد إن المعدل الذي يتحرك به المخزون من خلال فعاليات المنشأة يؤثر على التكاليف إذ يكون مقدار رأسمال التشغيل اللازم للقيام بهذه الفعاليات اقل في حالة ارتفاع معدل الدوران • وهذا ما يمكن الإدارة من زيادة كفاءة استخدام رأسمال التشغيل •
 - إلا انه يبقى الأستبيان الأساس في الأمر هو لماذا الاحتفاظ بالمخزون السلعي ؟ •

يمكن توضيح الأسباب التي تدعو المنشآت تجارية كانت أم صناعية أو غيرها للاحتفاظ بمستوى معين من المخزون السلعي بالنقاط التالية :

- ١- عدم وجود كفاية للتنبؤ الدقيق للمبيعات وخضوع الأمر في كثير من جوانبه للتخمين والاحتمالات الأمر الذي يتطلب عنده الاحتفاظ بمقدار معين من المخزون السلعي .
- ٢- يمكن من القيام بوظائف الشراء والإنتاج والبيع بمستويات مختلفة .^(١)
- ٣- الاحتفاظ بمقدار معين من المخزون السلعي كصمام أمان (خزين أمان) لمواجهة التقلبات التي قد تحصل في عمليات الشراء أو الإنتاج أو البيع . ومن هذه التقلبات تأخر ورود البضاعة من المجهزين أو تقلبات طلبات العملاء ومن أجل المحافظة على سمعة المنشأة .^(١)

1) Robert W. Johnson , op . cit . , p. 132.

- ٤- الاحتفاظ بخزين معين من البضائع التي تمتاز بتذبذب في أسعارها بالشكل الذي يحقق وفورا اقتصادية من أجل الاحتفاظ بالخزين^(٢) .
 - ٥- الحصول على خصم كمية أو أسعار واطئة تغطي المصاريف التي تصرف في عملية الاحتفاظ بالمخزون^(٣) .
 - ٦- تخزين المواد من أجل الحماية .
 - ٧- تخزين المواد من أجل المضاربة .
 - ٨- التخزين لحساب الغير والذي يأخذ شكل المخازن المؤجرة أو مخازن الاستيداع أو المخازن الملحقة بمرافق النقل والكمارك لكل ما سبق يتضح لنا بأن التخزين شر لا بد منه ولا بد من وجود احد المبررات لمنشأة ما للاحتفاظ بالمخزون السلعي .
- لهذا كانت أهمية قيام الإدارة بوضع السياسات المتعلقة بالمخزن والتي تعتبر كأساس لتحديد المستوى الصحيح للمخزون الذي ينبغي الاحتفاظ به ، بالإضافة إلى تحديد المقدار الصحيح من رأسمال التشغيل الذي يجب استثماره في المخزون الأمر الذي يستلزم تحقيق الموازنة بين تكاليف واطار الاحتفاظ بالمخزون السلعي وبين الفوائد التي تجنيها المنشأة من وجود وتوفر هذا المخزون .

تكلفة المخزون :

توصلنا سابقا إلى إن المنشأة تتحمل بكلف تصل أحيانا مبالغ كبيرة من الاحتفاظ بمقدار معين من المخزون السلعي لذلك يجب عليها إن تقارن بين المنافع التي يحققها لها هذا المقدار من المخزون السلعي وبين التي تنفقها في سبيل الاحتفاظ به .

وتقسم الكلف التي تتحملها المنشأة في هذا المجال إلى نوعين من الكلف هي :-

(١) عزيز الحافظ ، مصدر سابق ، ص : ٢٣١ .

(٢) د جلال محمد بكير ، الإدارة العلمية للمشتريات والمخازن ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص : ١٥٥ .

(٣) عبد الغني نصيف جاسم ، مصدر سابق ، ص : ٢٩ .

أ- الكلف المباشرة (١)

ب- الكلف غير المباشرة (الثابتة)

فالكلف المباشرة هي تلك الكلف التي تتأثر بمستوى الخزين أو التي تزداد أو تنقص بزيادة أو نقصان المخزون السلعي نفسه في حين لا تتأثر الكلف الثابتة بمستوى الخزين أي تتحملها المنشأة على اختلاف مستويات الخزين فيها ويمكن إجمال كلف المخزون كالآتي :

١- تكلفة رأس المال :

سعر الشراء

• كلفة الآلات اللازمة لمناولة البضائع وتخزينها

٢- تكلفة خدمة المخزون :

• أجور عمال الاستلام والتسليم

السجلات وإمساك الدفاتر

التأمين

الاختلاس والسرقعة والعطب

٣- إخطار المخزون

خطر انخفاض السعر

خطر التغيرات في التصميم والتقدم

٤- تكلفة المساحة المستخدمة :

الاندثار والصيانة والإيجار

الضرائب

(١) عزيز الحافظ ، مصدر سابق ، ص : ٢٣٤

يتضح لنا بان تكلفة رأس المال تعتبر من الكلف المتغيرة • كذلك الأمر بالنسبة لإخطار المخزن • في حين نلاحظ إن عناصر تكلفة خدمة المخزون تكون ثابتة • إلا إن تكلفة المساحة المستخدمة تعتبر ثابتة للأمد الأخير •

الحجم الاقتصادي للمخزون السلعي : (١)

يعتبر تحديد الحجم الاقتصادي من الامور المهمة والتي تحتل الصدارة لدى المسؤولين عن إدارة المخزون وذلك لما لها من تأثير مباشر على حجم التكاليف • وكما اشرنا سابقا فان هناك نوعين من التكاليف ، التكاليف الثابتة والتكاليف المتغيرة فكلما كان حجم الطلبية كبير نسبيا كلما انخفضت التكاليف الثابتة للوحدة الواحدة وارتفعت التكاليف المتغيرة لها والعكس صحيح لذلك يجب إن يتم تحديد الحجم الذي يخلق التوازن بين هذين النوعين من التكاليف والوصول إلى الحد الأدنى لمجمل الكلف •

ويمكن الاستعانة بالجدول التالي لتوضيح الموازنة بين تكاليف الاحتفاظ بالمخزون وبين المزايا التي تحصل عليها المنشأة من وراء الشراء بكميات كبيرة • (٢)

وفق الافتراضات التالية :

أ- تكلفة الاحتفاظ السنوية بالمخزون = ٢٠% من تكلفة الاحتفاظ •

ب- اصدار طلبية الشراء = ٨ دينار

ج- قدرت الاحتياجات السنوية من هذه المادة ب ٢٠٠٠ وحدة

د- سعر الوحدة = ١ دينار

هـ- حجم طلبية الشراء ١٠٠ ٢٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ١٠٠٠ ٢٠٠٠

و- استنادا إلى (هـ) فان عدد الطلبيات اللازمة

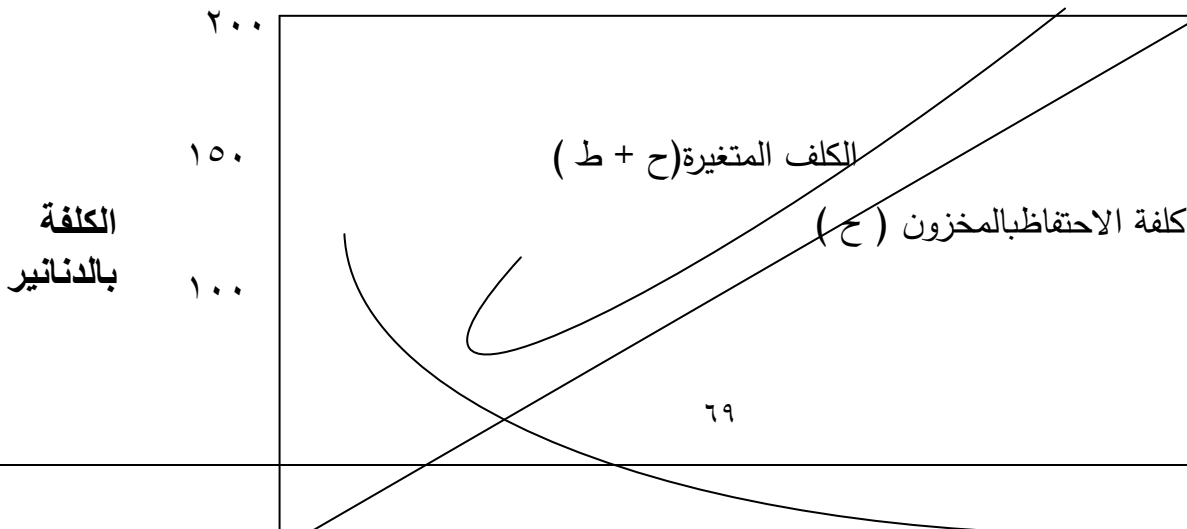
(١) كاظم جواد شبر ، إدارة الإنتاج ، مطبعة النعمان ، ١٩٧٤ ، ص : ٢٧٥ .
(2 Robert W. Johnson , op . cit . , p. 136 .

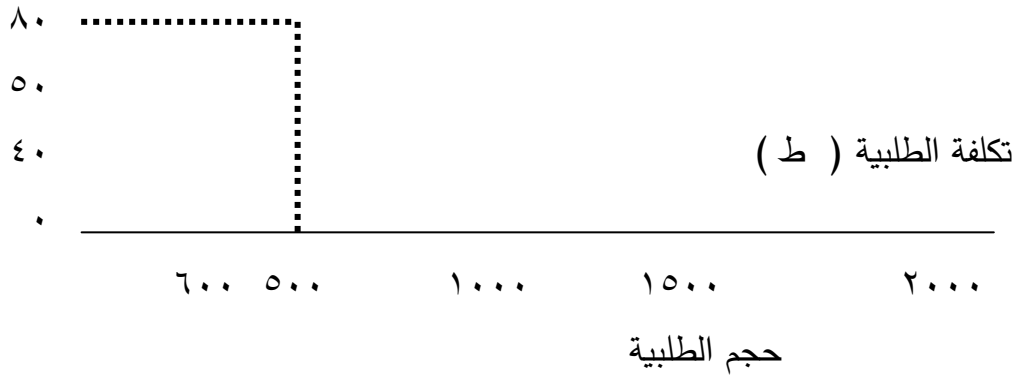
٥	٤	٣	٢	١	٠
١٠٠٠	٥٠٠	٢٥٠	٢٠٠	١٠٠	٥٠
ح - مجموع تكلفة الاحتفاظ بالمخزون (٢٠ % X ز)	٢٠٠	٤٠	٥٠	١٠٠	٢٠٠
ط - مجموع تكاليف إصدار الطلبات (٨ X و)	١٦٠	٨٠	٤٠	٣٢	١٦
ي - مجموع الكلف (ح + ط)	١٧٠	١٠٠	٨٠	٨٢	١١٦
	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠

وعليه يكون الجدول :

مخطط رقم (٥)

يوضح الدفعة الاقتصادية للشراء





يتضح لنا من الجدول بأن أفضل شراء من الناحية الاقتصادية هو إن تطلب (٥) طلبيات حجم الوحدة منها ٤٠٠ وحدة .

إما إذا كان عدد الطلبيات ٤ وحجم كل وحدة ٥٠٠ وحدة فإننا ننقص بذلك تكاليف الشراء ٨ دنانير في حين نضيف تكاليف الاحتفاظ بالمخزون بمقدار ١٠ دنانير .

ويمكن استخراج الحجم الاقتصادي للطلبية رياضيا باستخدام

أولاً- الطريقة التجريبية : (١)

والتي تقوم على حساب الكلفة الإجمالية السنوية لعدة إحصام للطلبية الواحدة . وبعدئذ يتم اختيار الحجم الذي يقترن بأقل كلفة إجمالية سنوية .

أي إن الكلفة الاجمالية السنوية = كلفة الشراء السنوية + كلفة التجهيز السنوية + الكلفة السنوية للاحتفاظ بالمخزون .

إذ إن :

$$أ- كلفة الشراء السنوية = م \times ع$$

$$ب- كلفة التجهيز (تشمل تكاليف وضع واستلام الطلبيات والنقل) =$$

$$\frac{م \times (ط + ن)}{س}$$

$$ج- الكلفة السنوية للاحتفاظ بالمخزون = \frac{س}{٢} \times (ت + ف + خ)$$

$$+ كلفة المخزون السنوية للوحدة$$

ثانياً- النموذج الرياضي :

وتعتبر أكثر تبسيطا من الطريقة السابقة وتعتمد على مشتقة معادلة الكلفة الاجمالية حيث يستخرج الحجم

الاقتصادي للطلبية مباشرة وفق الصيغة التالية :

$$م^2 (ط + ن)$$

$$= \text{و} - \text{ت} + \text{ف} + \text{خ}$$

1) R.R Mayer , production and operations management , McGraw – Hill , 1975 , ch .9 .

$$\begin{aligned} \text{حيث إن } &= \text{و} = \text{الحجم الاقتصادي} \\ &= \text{م} = \text{الطلب السنوي} \\ \text{ط} &= \text{كلفة الوضع والاستلام للطلبية الواحدة} \\ \text{ن} &= \text{كلفة النقل للطلبية الواحدة} \\ \text{ع} &= \text{سعر الشراء} \\ \text{ف} &= \text{كلفة الاستثمار للوحدة سنويا} \\ \text{خ} &= \text{كلفة الخزن للوحدة سنويا} \\ \text{س} &= \text{حجم الطلبية} \end{aligned}$$

مخزون الأمان :

من اجل القيام بالدور الحقيقي لإدارة المخزون تحتفظ المنشأة بنسبة من المخزون السلعي لغرض مقابلة التقلبات غير المتوقعة سواء في المشتريات ووصول الطلبية في الوقت المحدد لها أو في المبيعات ومواجهة الزيادة في الطلب والتي قد تحدث بشكل مفاجئ .

تدعى هذه النسبة بـ (مخزون الأمان) والتي تخضع في تحديدها لعدد من العوامل أهمها :

أ- نفاذ المخزون :

بالنظر لعدم إمكانية الاعتماد على استلام المواد بالوقت المحدد والذي تكون بسبب من المجهز أو النقل أو الحوادث العرضية الأخرى المحتملة يضاف لذلك عدم الدقة في التوقعات الخاصة بالتنبؤ

بالمبيعات الأمر الذي يحتم الاحتياط باستخدام مقدار أو نسبة معينة من المخزون السلعي يحتفظ بها كمخزون للأمان لمواجهة مثل هذه الحالات •

ب- العلاقة بين حجم المخزون وبين الطلبات المتأخرة نتيجة لنفاذ المخزون :

نتيجة لضعف سيطرة المنشأة في تحديد حجم طلبات العملاء نجدها عاجزة إمام تجنب مشكلة النفاذ بالرغم من تمكنها من تخصيص عدد الطلبات المتأخرة عن طريق زيادة حجم المخزون السلعي • إلا إن التخفيض لا يتم بنفس نسبة الزيادة •⁽¹⁾ وسجلات المنشآت بهذا

1) Robert W. Johnson , op . cit ., p. 138

الخصوص توضح هذه العلاقة • فإذا كانت العادة قد جرت على التجهيز أسبوعيا مثلا عندئذ يجب تحديد الأمان زائدا حجم التجهيز الأسبوعي عند مستوى يكفي لمواجهة الطلب •

ج- العلاقة بين تكاليف الاحتفاظ بالمخزون والتكاليف الناجمة عن نفاذه :

تتحمل المنشآت نتيجة لنفاذ مخزونها السلعي إلى تكلفة تدعى بتكلفة المبيعات الضائعة التي تمثل الزيادة في الإيرادات الإضافية عن النفقات المضافة فيما لو تمت هذه المبيعات وإذا كانت المنشأة واحدة من عدة منشآت في مجال عملها فان عنصر التسليم المبكر للعملاء بالكمية والجودة المطلوبين يعتبر عنصرا هاما من عناصر المنافسة الأمر الذي يحمل المنشأة تكاليف نفاذ كبيرة قد تؤدي إلى خسارة سوقها •

بالإضافة إلى تكاليف يصعب قياسها كتكلفة المبيعات الضائعة على المنشأة نتيجة لما عرف في السوق من تعرضها لنفاذ المخزون وتأثيرها في التجهيز •

لذلك كله وجب على الإدارة الاعتراف بضرورة الاحتفاظ بمخزون الأمان والوصول إلى النقطة التي عندها تتعادل التكاليف الإضافية للاحتفاظ بالمخزون مع الوفورات المكتسبة نتيجة لتجنب ضياع المبيعات أو تأخير تسليم العملاء •

مخزون التوقع :

تقوم معظم المنشآت بالاحتفاظ بكمية كبيرة من المخزون السلعي وخلال فترات معينة لكي يمكنها من الاستمرار في نشاطها يطلق عليه مخزون التوقع •

وأول خطوة لتحديد مخزون التوقع في إعداد تنبؤ للمبيعات مقسم إلى فترات تأخذ بنظر الاعتبار احتمالات الخطأ في التنبؤ . والتي تتم عن طريق مقارنة التنبؤات السابقة مع النتائج الفعلية . فإذا كان الاحتمال كبير كان من الضروري الاحتفاظ بمخزون توقع كبير والعكس صحيح .

ويكون الهدف الأساس تخفيض كل من التكاليف التي تتحملها المنشأة نتيجة لنفاذ المخزون والتكاليف المتعلقة بالاحتفاظ إلى أدنى حد ممكن .

مستوى إعادة الطلب :

بعد إن يتم تحديد الحجم الاقتصادي للطلبية ومخزون الأمان والتوقع لابد من تحديد مستوى إعادة الطلب والذي يمثل المستوى الذي عند بلوغه يجب وضع الأمر لطلبية جديدة الأمر الذي يتطلب سرعة ودقة في تسجيل حركة التخزين ومراقبة تذبذباته . (١)

ومن أجل احتساب مستوى إعادة الطلب لابد من معرفة الأمور التالية : (٢)

١- الحد الأدنى للمخزون السلعي

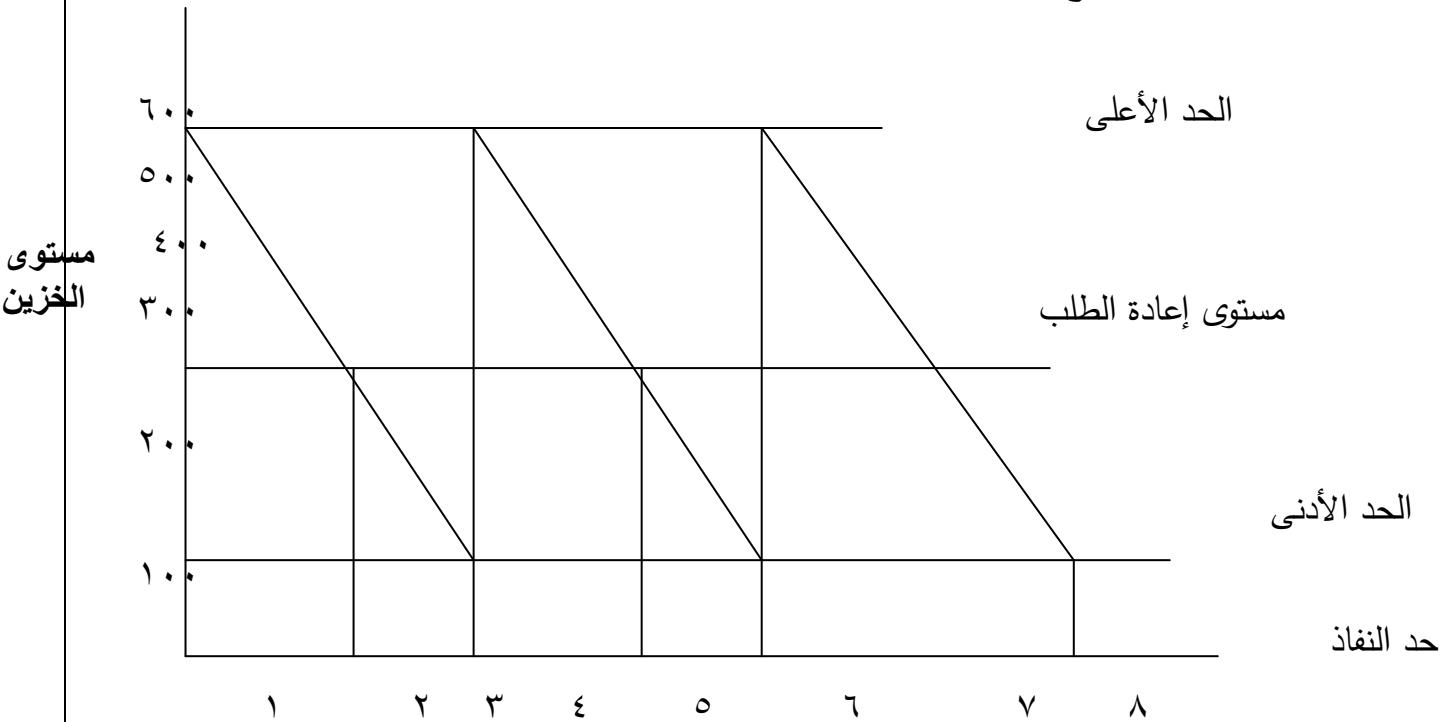
٢- مدة التسليم للمادة المشتراه (الفترة المحصورة بين تاريخ إصدار طلب الشراء وتاريخ استلام المواد)

٣- معدل الاستهلاك لهذه المادة .

والجدول التالي يوضح لنا مستوى إعادة الطلب :

مخطط رقم (٦)

يوضح مستوى إعادة الطلب



يتضح لنا بأن مستوى إعادة الطلب = الحد الأدنى + (مدة التسليم × معدل الاستهلاك)

(١) عبد الغني نصيف الجاسم ، مصدر سابق ، ص : ٣٦ .
2)R.R. Mayer , op . cit . , p.197 .

إدارة المطلوبات المتداولة

تتمثل عملية إدارة المطلوبات المتداولة بالسياسات والإجراءات التي تتبعها إدارة المنشأة من اجل الحصول على التمويل اللازم لتسيير فعاليتها . ويمكن تصوير ميزانية إي منشأة وفق المخطط التالي :

مخطط رقم (٧)

مطلوبات متداولة	الموجبات المتداولة
مطلوبات طويلة الأمد	الموجبات الثابتة
رأس المال	موجبات أخرى

(من عمل الطالب اعتمادا على دراسة ميدانية)

موجودات أخرى

يتضح من المخطط أعلاه لنا وجود حركتين للتعامل مع رأسمال التشغيل الأولى حركة داخلية (نوعية) والتي يتم بموجبها التعامل مع رأسمال التشغيل عن طريق فقرات الميزانية الأخرى (كأن يتم بيع بعض قطع الأثاث ويوضع المبلغ في الصندوق أو المصرف أو إن يستحق احد إقسطا قرص طويل الأمد في المدة المالية الحالية وبذلك يتحول المبلغ من مطلوبات طويلة الأمد إلى قصيرة الأمد أو العكس) ، وهي بذلك لأتحدث أي تغير في الرصيد الإجمالي للميزانية .

والثاني حركة خارجية (كمية) حيث يكون طرفي التعامل بموجبها فقرات ميزانية المنشأة والمصادر الخارجية وتمثل حركة الأموال من وإلى المنشأة (كأن يتم الحصول على قرض قصير الأمد أو متوسط الأمد أو طويل الأمد سواء كان على شكل نقد أو بضاعة ، أو إن يتم بتسديد قرض ما نقدا) الأمر الذي يؤدي إلى زيادة أو نقص في الرصيد الإجمالي لميزانية المنشأة وسيتطرق الباحث لفقرات المطلوبات المتداولة في المباحث الثلاث التالية حيث يتطرق المبحث الأول إلى طبيعة المطلوبات المتداولة في حين يتطرق المبحث الثاني إلى إدارة الذمم الدائنة والثالث إلى إدارة التسهيلات المصرفية .

الفصل الثالث

المبحث الأول

طبيعة المطلوبات المتداولة

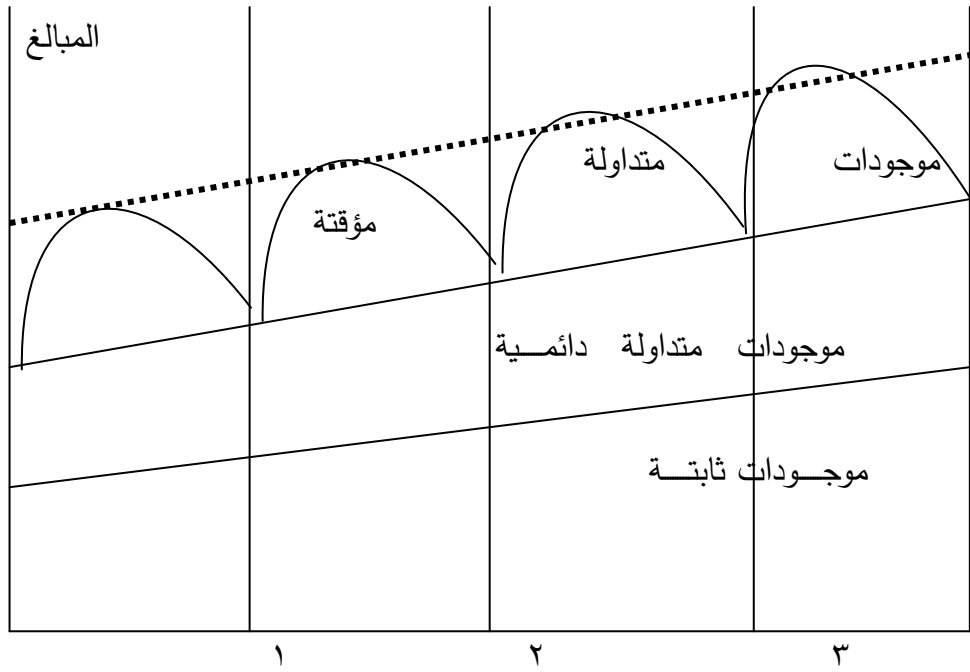
من الضروري عند بحث إدارة المطلوبات المتداولة والتي تمثل مصادر الأموال التطرق إلى مفهوم (الائتمان) حيث لا يوجد تعريف واحد للائتمان يلاقي قبولا لدى معظم الباحثين وتختلف هذه التعاريف باختلاف استعمالات المصطلح ولكن جميعها تتفق على إن (الائتمان) يتضمن علاقة بين طرفين المدين والدائن وتقوم على أساس وجود عنصر الثقة بينهما ، وينشأ عن تبادل نقود أو بضائع وتعهد بتسديد قيمتها ضمن فترة محددة على شكل نقود أو بضائع أيضا على إن يكون هذا التعهد مكتوبا أو بشكل وعد شفوي أو ضمني . وتعتبر الطريقة المتبعة في التمويل جيدة إذا حققت الأهداف التي وجدت من اجلها المنشأة . وهذا يعتمد على كفاءة الاداره المالية في تحديد هيكل التمويل المناسب لفعاليات المنشأة وبذلك تتضح أهمية القرار المالي في مثل هذه الحالة للتأثير المباشر في مجمل نشاط المنشأة وبالتالي أهدافها . أي إن ذلك القرار المالي الذي يحقق التوازن المطلوب بين هدفي المنشأة في الربحية والسيولة .

ويمكن تصنيف الموجودات المتداولة إلى موجودات دائمية وموجودات متداولة مؤقتة (1) . فالحد الأدنى منها في المنشأة يمثل موجودات متداولة دائمية يجب الاحتفاظ بها خلال المدة المالية المحددة . وكذلك الأمر بالنسبة للمخزون السلعي حيث يمثل الحد الأدنى منه موجودات متداولة دائمية . كذلك الحال بالنسبة لباقي فقرات الموجودات المتداولة ، إما مازاد عن هذه الأرصدة يمثل موجودات متداولة مؤقتة ويمكن توضيح هذا التقسيم بالجدول الآتي :

مخطط رقم (٨)

يوضح الموجودات الثابتة والمتداولة

الدائمة والمؤقتة



٤
المدد الزمنية

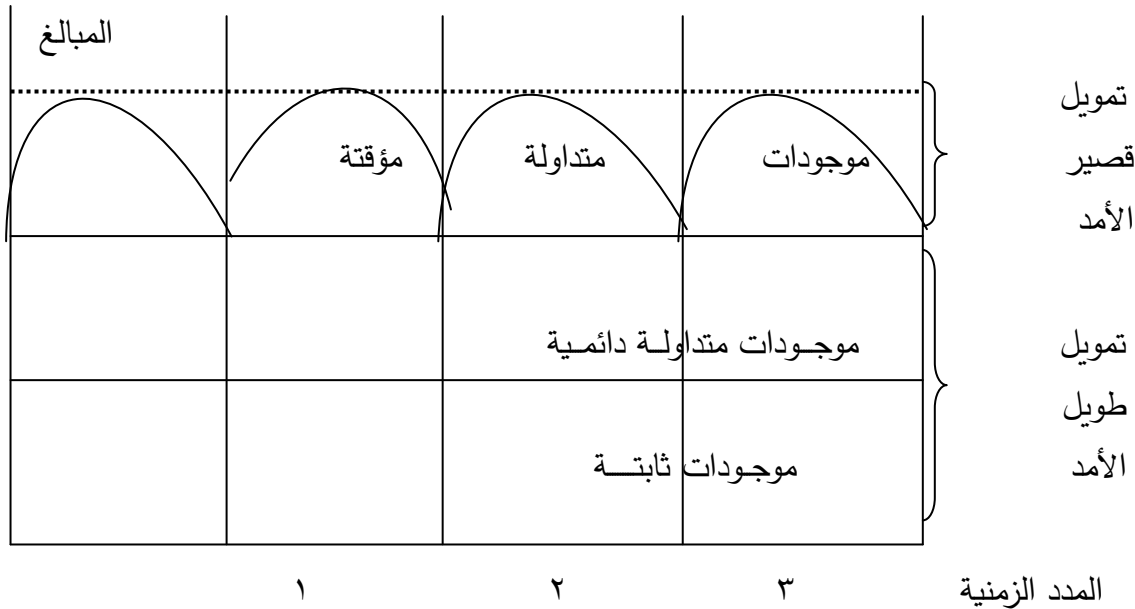
(من عمل الباحث اعتمادا على دراسة ميدانية)

1) R. L . Johnson , op . cit . , p. 59 .

يتضح من الجدول التغيرات الحاصلة في مجمل نشاط المنشأة من خلال الارتفاع الواضح في أرصدة كل من الموجودات الثابتة والمتداولة بنوعيهما الدائم والمؤقت .
والأستبيان الذي يطرح هنا هو ماهي الطريقة المثلى لتمويل الموجودات المتداولة ؟
للإجابة على هذا الأستبيان هنالك عدة أشكال توضح طرق تمويل الموجودات المتداولة ، ⁽¹⁾ والتي توضح طبيعة المطلوبات وعلاقة الموجودات المتداولة بهيكل تمويل المنشأة .

مخطط رقم (٩)

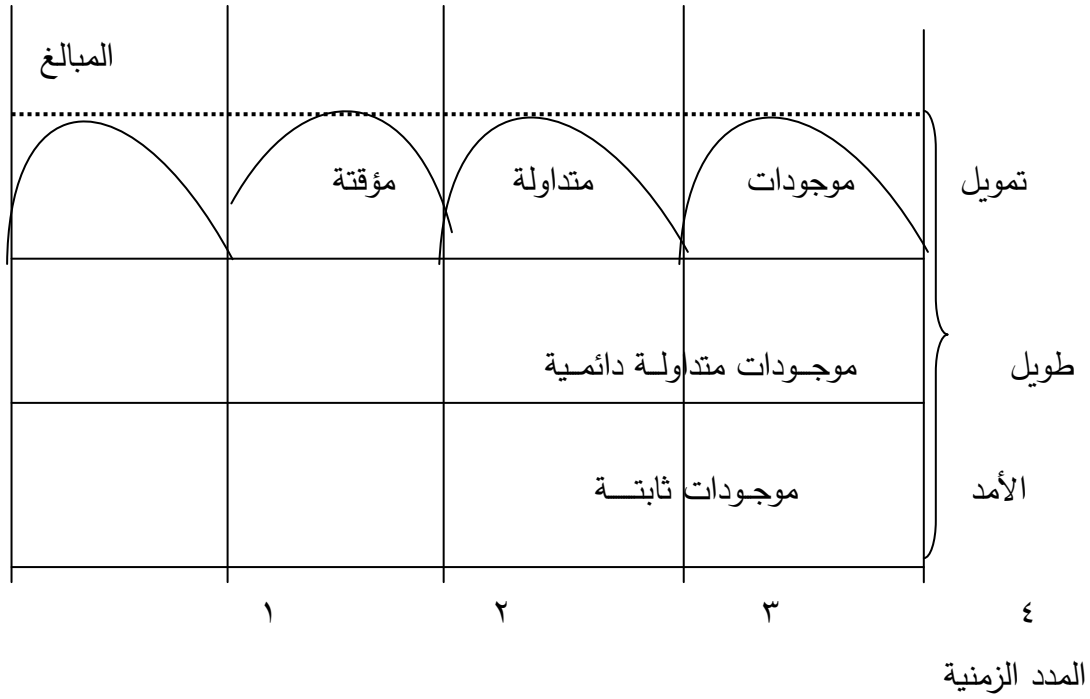
هيكل تمويل المنشأة :



(من عمل الباحث اعتمادا على دراسة ميدانية)

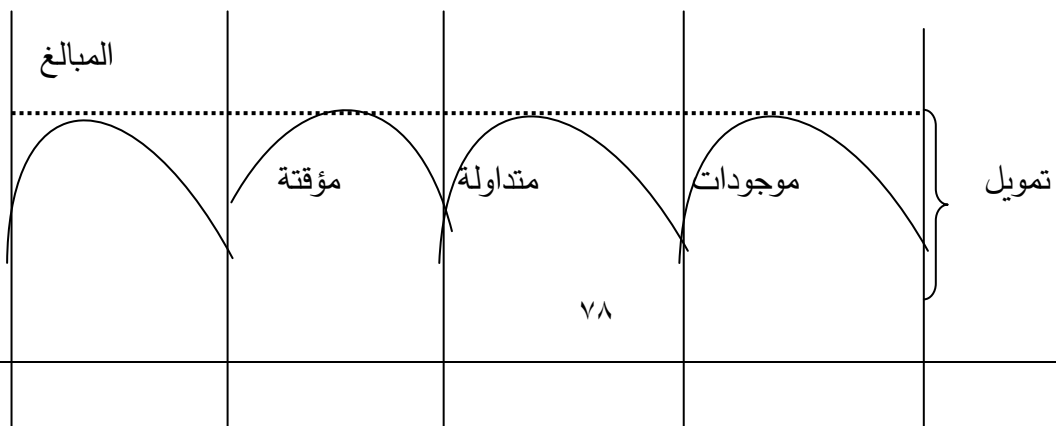
(١) J. Fred Weston and Euugene F. Brigham , op. cit ., pp. 126-127.

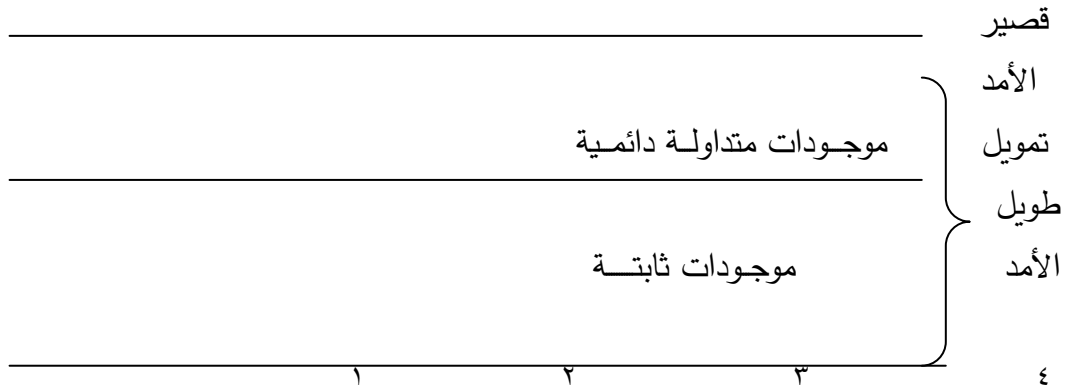
مخطط رقم (١٠)



(من عمل الباحث اعتمادا على دراسة ميدانية)

مخطط رقم (١١)





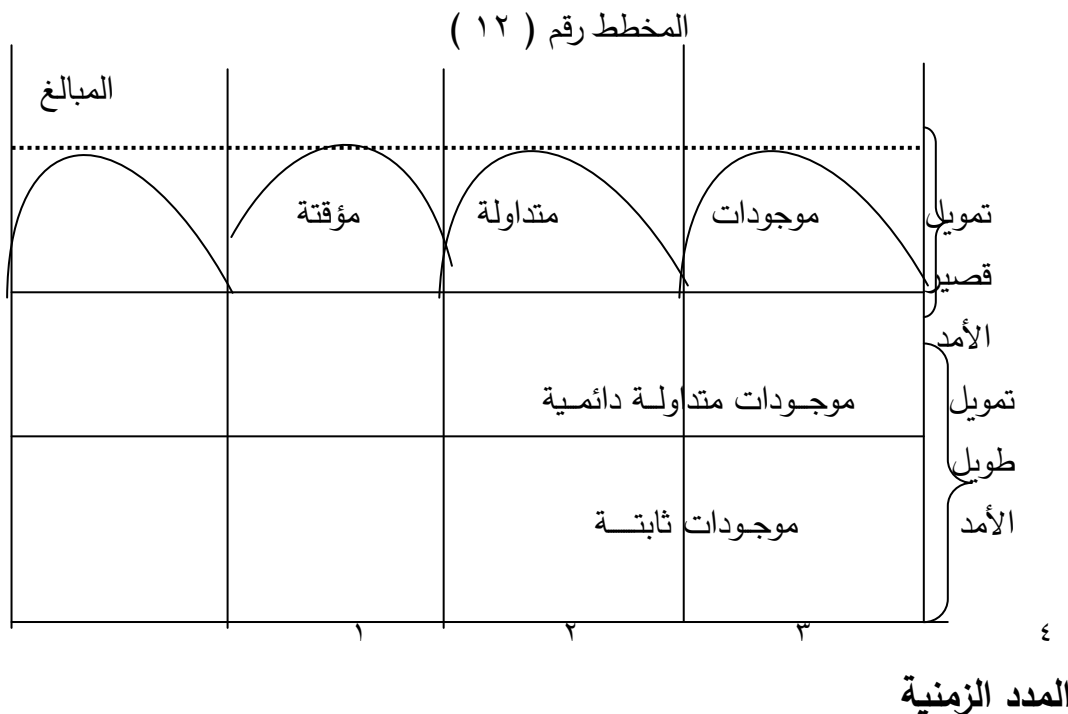
(من عمل الباحث اعتمادا على دراسة ميدانية)

المدة الزمنية

فالمخطط رقم (٩) يوضح بان تمويل الموجودات المتداولة الدائمة والمؤقتة يتم عن طريق مصادر قصيرة الأمد . إلا إن ذلك لا يدل على سلامة السياسة التمويلية للمنشأة لان تمويل الموجودات المتداولة الدائمة بمصادر تمويل قصيرة الأمد يؤدي إلى ارتفاع المخاطرة .^(١)

ويبين المخطط (١٠) تمويل الموجودات المتداولة الدائمة والمؤقتة بمصادر تمويل طويلة الأمد . إلا إن هذه السياسة التمويلية خاطئة أيضا لان تمويل الموجودات المتداولة المؤقتة بمصدر طويل الأمد يؤدي إلى بقاء جزء منها عاطلا لمدة معينة . وهذا يشكل خسارة بالنسبة للمنشأة أي إن تمويل الاحتياجات المؤقتة بمصادر تمويل طويلة الأمد معناه دفع فوائد عن أموال ليس هناك حاجة إليها في بعض الأوقات ،^(٢) وعليه فان التمويل السليم للموجودات المتداولة الدائمة يجب إن يتم عن طريق مصادر تمويل طويلة الأمد بينما يكون التمويل قصير الأمد الموجودات المتداولة المؤقتة . وهذا واضح في المخطط رقم (١١) .

إلا إن هناك حالة أخرى إذ أحيانا قد تلجأ المنشأة إلى تمويل جزء من الموجودات المتداولة الدائمة بمصادر تمويل قصيرة الأمد^(٣) كما في المخطط الآتي :



(من عمل الباحث اعتمادا على دراسة ميدانية)

وهنا يتضح لنا دور الإدارة المالية في تحديد نوع التمويل ومقداره من خلال النتائج التي تحصل عليها بعد دراسة مستفيضة ودقيقة لظروف ومتطلبات فعاليات المنشأة .
وسيتطرق الباحث إلى دراسة كل من الذمم الدائنة والتسهيلات المصرفية في المبحثين التاليين:

(١) د. خليل الشماخ ، مصدر سابق ، ص : ٥٥

2) Weston and Brigham . op . cit . , p. 125

3) Ibid . , p. 127 .

المبحث الثاني

إدارة الذمم الدائنة

تعتبر الذمم الدائنة من مصادر التمويل قصيرة الأجل ، وتلعب دورا بالغ الأهمية في تسيير فعاليات الكثير من المنشآت فهو يمنح المنشأة ما عند شراءها البضائع (سواء أكانت مواد أولية أو سلع تامة الصنع) على إن يتم سداد مبلغ الشراء في وقت لاحق وفق شروط معينه متفق عليها مع المجهزين على إن لا تتجاوز مدة الدفع سنة مالية واحدة .

وتتمثل الذمم الدائنة بالائتمان التجاري الذي تحصل عليه المنشأة من الدائنين التجاريين لتسيير فعاليتها الجارية .

مما سبق يتضح بان الذمم الدائنة تنشأ عند شراء البضائع وعلى الحساب بفرض بيعها أي انه يطلق على قيمة المشتريات من البضائع فقط وليس المشتريات الاجله للألآت . لأنه عادة ما يتم الشراء الأجل للألآت بعقود طويلة الأجل في حين تتم المشتريات الاجله للبضائع بعقود لا تتجاوز مدتها السنة المالية بأية حال .
ويكمن دور الإدارة المالية بتحديد حجم الأموال التي يتحتم تدبيرها عن طريق الائتمان التجاري وذلك بدراسة المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في توفير احتياجات المنشأة من الأموال بعد إن يتم تقدير هذه الاحتياجات أي انه عندما يتضح من الموازنه النقدية إن التدفق النقدي الخارج يزيد عن التدفق النقدي الداخل ، تدرس من البدائل الموجودة إمام الاداره المالية لاختيار منها .

وهذا يعني اللجوء إلى زيادة الائتمان المقدم من المجهزين أو اللجوء إلى المصرف ، وهنا تظهر مهمة الإدارة المالية في تحديد كلفة كل ائتمان حيث يتم الاختيار على أساس حساب كلفة الحصول على الأموال من كل من المصدرين .

(١) د. عاطف محمد عبيد ، الادارة المالية ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٣ ص : ٥٠٧

أهمية الذمم الدائنة :

تبرز أهمية الذمم الدائنة في تمويل عمليات شراء البضائع لما يتمتع به هذا النوع من الائتمان من مزايا عديدة تعمل جميعها في سبيل تحقيق الأهداف والغايات التي تتوخاها المنشأة ويمكن توضيح هذه المزايا بالجدول التالي :

تعتبر كلفة الحصول على الذمم الدائنة إحدى الأسباب الأساسية في استخدام المنشأة لها ، ^(١) ففي حالة عدم تحمل المنشأة كلفة إضافية نتيجة لحصولها على جميع الخصومات النقدية المتاحة لها فإنه من المفضل استخدام هذا النوع من الذمم • إلا إن الدفع المؤجل يعني في غالبية الأحوال حرمان المنشأة من وفر كان من الممكن الحصول عليه لو دفعت نقداً ذلك هو الخصم النقدي الذي يمنح في حالة السداد النقدي والذي يسمى بخصم تعجيل الدفع ^(٢) • وهنا يبرز دور المدير المالي في تحديد فائدة المنشأة واتخاذ القرار المالي القاضي إما بالدفع نقداً والاستفادة من قيمة الخصم وتعجيل الدفع إلى آخر يوم من المدة المسموح الدفع خلالها بمقارنة الفائدة الناجمة من جراء حصولها على قيمة الخصم النقدي والفائدة الناجمة من تأخير مبلغ الائتمان إلى آخر يوم مسموح به • وبالنظر لعدم حاجة المنشأة في الحصول على البضائع على الحساب إلى إجراءات يتحتم عليها إتباعها ، يعتبر الائتمان التجاري أسهل وأبسط الوسائل الحصول على الأموال ^(٣) ، فكل ما هو مطلوب اتفاق على السداد في المواعيد المتفق عليها ، وقد يكون اتفاقاً شفهيًا وذلك لرغبة المجهز في تشجيع المشتري على الشراء بالإضافة لذلك فإنه باستطاعة المشتري زيادة أو تخفيض حجم الائتمان مع المجهز كلما استجدت ظروف تستوجب ذلك ^(٤) على سبيل المثال توقعه حصول زيادة في حجم المبيعات الأمر الذي يتطلب زيادة في توفير السلع أو العكس وطالما إن المنشأة لاتستطيع المغامرة بسمعتها الائتمانية والمماطلة في دفع حساباتها الدائنة لعدم تدهور السمعة الائتمانية لها والتي تؤثر بشكل مباشر على علاقتها مع المجهزين والمصرف أيضا فإن بإمكان المنشأة الاتفاق مع المجهز على تأجيل دفع المبلغ المترتب عليها لاسيما إذا كانت مخاطر عدم التحصيل معدومة لعدم الثقة بين الطرفين •

1)Robert F. Johnson , op. cit ., pp.272-273 .

(٢) د. عاطف محمد عبيد ، مصدر سابق ، ص: ٥٠٨ .

(٣) المصدر السابق ، ص: ٥٠٩ .

(٤) د. جميل احمد توفيق ، المصدر السابق ، ص : ٣٢٨ .

كذلك تتمتع الذمم الدائنة بمرونة في طبيعتها^(١) حيث الاستخدام فعندما تستعد المنشأة مثلا لموسم المبيعات بالحصول على مقدار كبير من المخزون يرتفع رصيد الذمم الدائنة وعند حلول الموسم يتم تحويل المخزون إلى نقد وبالتالي تسديد هذه الحسابات ، عندها ينخفض رصيده وبالتالي فالذمم الدائنة تقدم عنصرا من المرونة ضروري في الهيكل المالي . بالإضافة لذلك تقدم الذمم الدائنة مرونة من حيث مصدر التمويل إذ نادرا ما يطلب المجهزون رهن موجودات للحصول عليه الأمر الذي يفسح المجال إمام المنشأة في الحصول على مصادر تمويل أخرى مقابل رهن بعض موجوداتها وذلك نتيجة لتقوية مركزها المالي بسبب حصولها على الائتمان أعلاه^(٢)، لكن مثل هذه الحرية لا يمكن اعتبارها بدون قيود . فلو حاول المدين التوسع في الحصول على أموال إضافية وبالتالي رهن الجزء الأكبر من موجوداته وخاصة المتداولة منها ، فأن المجهزين قد يطالبون بضمانات مماثلة الأمر الذي قد يؤدي إلى إضعاف المركز المالي للمنشأة .

إن سهولة الذمم الدائنة ومرونتها يجب إن تدرس بشكل دقيق من قبل الإدارة المالية في ضوء تكاليفها وفي ضوء البدائل الأخرى المتاحة^(٣) . وقد يكون الائتمان التجاري المصدر الوحيد المتاح إمام المنشأة وهذا غالبا ما يحدث عندما تقبل في الحصول على الائتمان المصرفي سواء كان بسبب نفاذ الرصيد المخصص لها بالنسبة للمنشآت العامة أو بسبب حداثة المنشأة أو عدم سلامة مركزها المالي إذا كانت من شركات القطاع الخاص مثلا أو لأي سبب آخر .

إشكال الذمم الدائنة :

تعتمد المنشأة في تمويل عملياتها الجارية على المجهزين وتتخذ عملية التمويل هذه إحدى الإشكال التالية :

(1)Robert W. Johnson , op. cit ., p.274 .

(٢) د جميل احمد توفيق ، المصدر السابق ، ص :٣٢٨

(٣) د سيد الهواري ، مصدر سابق ، ص :٤٦٨ .

أ- فأما إن تشتري المنشأة بضائعها على الحساب ^(١) (المفتوح) الذي بموجبه لا توقع المنشأة أي وسيلة دفع رسمية محدد فيها قسيمة المديونية • ويعتبر هذا الشكل من أهم أشكال الذمم الدائنة • وغالبا ما تفضل المنشآت التعامل به مع المجهزين لسهولة إجراءاته ولأنه لا يعرضها للمتاعب الخاصة في حالة عدم توفر المبلغ اللازم دفعه في موعد الاستحقاق • ويظهر الحساب الجاري في ميزانية المنشأة

(المدينة) باسم حسابات دائنة في الجانب الدائن ضمن المطلوبات المتداولة وحسابات مدينة في الجانب المدين من ميزانية المجهز ضمن الموجودات المتداولة •

ب- أو إن تحرر المنشأة عند شرائها للبضائع ورقة دفع ^(٢) سند اذني أو كمبيالة سدادا لقيمة البضاعة المشتراه ويفضل المجهزون التعامل بهذا الشكل من الذمم لما يمتاز به من قابلية للتداول عن طريق تظهيره عند حاجة المجهز للتعامل به وتحويل ملكيته للغير ، هذا بالإضافة إلى إمكانية خصمه لدى المصرف وتحصيل قيمته الحالية قبل موعد استحقاقه ، إلا إن التعامل بهذا الشكل قد يعرض المنشأة (المدينة) للمتاعب في حالة عدم توفر المبلغ اللازم السداد في موعد الاستحقاق ، ^(٣) إذ تمثل ورقة الدفع سند إثبات يستخدمه الدائن في إثبات توقف المدين عن الدفع مما يؤثر على المركز المالي للأخير •

ويظهر تحت اسم أوراق دفع في ميزانية المدين في الجانب الدائن ضمن المطلوبات المتداولة وأوراق قبض في ميزانية الدائن في الجانب المدين ضمن الموجودات المتداولة •

شروط منح الائتمان التجاري:

تتوقف رغبة واستعداد الدائنين التجاريين على منح الائتمان ومقداره على جملة من العوامل يمكن توضيحها بالجدول التالي :

(1)Robert W. Johnson , op . cit . , p. 267 .

2) Ibid . , p. 268 .

(٣) د جميل احمد توفيق ، المصدر السابق ، ص : ٣٢٠ .

المركز المالي للبائع^(١) إذ كلما كان البائع يتمتع بقوة مركزه المالي كلما مال إلى منح شروط ائتمانية أيسر وزاد في حجم الإقراض ، ثم رغبته في التخلص من رصيد المخزون السلعي أو لتوزيع سلعة في منطقة جديدة من اجل كسب سوق جديد لسلعه فإنه يقدم التسهيلات الائتمانية . وتلعب المدة الزمنية التي يحتاجها المشتري لتسويق البضائع دورا هام في تحديد فترة الائتمان . إذ إن فترة التسويق تختلف باختلاف نوع وطبيعة السلعة ومساسها المباشر بحياة المستهلكين النهائيين ، كما تلعب المنافسة دور بارز في تسهيل شروط الائتمان فكلما زادت المنافسة كلما حصل المشتري على تسهيلات ائتمانية أكثر ، كذلك الحال بالنسبة للوضع الاقتصادي العام ففي الازدهار وفي الانتعاش الاقتصادي تتوسع المنشآت المجهزة في منح الائتمان وتسهيل شروطه والعكس صحيح في حالة الركود . هذا بالإضافة إلى ما يتمتع به موقع العميل ومركزه المالي وسمعته التجارية من دور كبير في تحديد علاقته وتعامله الائتماني مع المنشآت المجهزة . وتحاول المنشآت المجهزة (الدائنة) إغراء المنشأة المشتريّة (المدينة) بالسداد المبكر لقيمة الديون المترتبة عليها جراء تعاملهم التجاري عن طريق وضع شروط مغرية له تتمثل في خصم جزء من مبلغ فيما إذا تم السداد خلال مدة معينة من تاريخ الشراء . وذلك نتيجة لما تتحمله المنشأة المجهزة من أعباء جراء منح الائتمان (كالأعمال الكتابية المطلوبة لتسجيل الديون وإصدار المطالبات بالسداد وتحصيل الديون) إضافة إلى مواجهة خطر التوقف عن الدفع من قبل المنشأة المشتريّة^(٢) . كما يعتبر مبلغ الدين أموال معطلة لدى المنشأة المدينة لغاية سداده ، وتتكون شروط الائتمان من الفقرات التالية :

١- الخصم النقدي المسموح به والذي تمنحه المنشأة المجهزة للمنشأة المشتريّة وذلك من اجل التسريع في السداد ويأخذ الشرط الشكل التالي على سبيل المثال (١٠/٢) أي إن المنشأة المشتريّة تستطيع التمتع بخصم ٢% في حالة سداد المبلغ خلال ١٠ أيام والتي تتمثل صافي المدة مع خصم نقدي .

(١) د. جميل احمد توفيق ، التمويل التجاري ، دار المعارف المصرية ١٩٦٢ ، ص : ٢٣٣ .

(٢) د. عاطف محمد عبيد ، المصدر السابق ، ص : ٥١١ .

صافي المدة : وتمثل المدة المسموح بها للدفع وتأخذ الشكل التالي مثلا (صافي ٣٠) أي إن المنشأة بإمكانها في حالة عدم التمتع بالشروط الأول دفع مبلغ الائتمان خلال العشرين يوم الأخيرة دون التمتع بخصم نقدي .

وتوجد هناك شروط أخرى للائتمان التجاري تتمثل ب :

الدفع عند التسليم أي على المنشأة المشتريّة إن تسدد قيمة البضاعة عند وقبل انتقال البضاعة إلى حيازته أو الدفع قبل التسليم أي دفع مبلغ البضاعة قبل شحنها من قبل المجهزان السداد الشهري أو الموسمي أي الدفع خلال فترات معينة يتفق عليها بين المنشأتين المجهزة والمشتريّة .

وتستخدم هذه الشروط تبعا لخطورة الائتمان وسمعة المنشأة المشتريّة وحجم الائتمان ورغبة المجهز في

ترويج بضاعته .

كلفة الحصول على الائتمان :

تعطي المنشأة المجهزة للمنشأة المشتريّة خصما نقديا في حالة السداد نقدا أو خلال مدة زمنية معينة وتحرم من هذا الخصم إذا تم السداد بعد هذه المدة ، ويمكن قياس كلفة الائتمان التجاري عن طريق مقدار الخصم الذي يمثل في حالة عدم الاستعادة منه كلفة تتحملها المنشأة في مقابل حصولها على الائتمان من المجهز . ولاستخراج كلفة الائتمان تفرض المثال التالي : (١)

اشترت إحدى المنشآت بضائع بمبلغ (١٠٠٠٠٠) دينار من احد المجهزين وفق شروط ١/١٠ ، صافي ٣٠ يوم وترغب المنشأة في السداد إلى شهر من تاريخ تسلم البضاعة وبذلك فأنها سوف تدفع ٢% زيادة مقابل الحصول على ٢٠ يوم وبذلك تحتسب كلفة الائتمان على الشكل التالي :

$$١٠٠٠٠ \times ٢\% = ٢٠٠ \text{ دينار}$$

$$\text{صافي المبلغ المتبقي} = ١٠٠٠٠ - ٢٠٠ = ٩٨٠٠ \text{ دينار}$$

$$\text{كلفة الائتمان عن ٢٠ يوم} = \frac{٢٠٠}{٩٨٠٠} \times ١٠٠ = ٢.٠٤\%$$

$$٩٨٠٠$$

$$\text{وتكون كلفة الائتمان السنوي} = \frac{٣٦٦ \times ٢.٠٤}{١٠٠} = ٣.٧٣\% \text{ سنويا}$$

وبالتالي فإن العمليات الحسابية تبين لنا بوضوح إن الخصم النقدي يصل إلى سعر فائدة سنوي مرتفع للغاية وبذلك يكون من مصلحة المنشأة المدينة استخدام الائتمان التجاري والتمتع بالخصم النقدي .

(١) د. عاطف محمد عبيد ، المصدر السابق ، ص : ٥٠٠

المبحث الثالث

إدارة التسهيلات المصرفية

تعتبر التسهيلات المصرفية من مصادر تمويل المنشأة ، وتلعب دورا بالغ الأهمية في تسيير فعاليتها ، ويعبر عنها بالائتمان المصرفي " الذي يمثل الائتمان الذي يترتب للمصارف بذمة المنشأة ويتخذ شكل قروض مختلفة الأنواع^(١) ويختلف دور الائتمان المصرفي باختلاف الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية .
ففي النظام الرأسمالي تكون المنشأة الصناعية والتجارية المقترض الأساس وتصبح بذلك القروض قروضا إنتاجية تعود على أصحابها بإرباح تمكنه دفع الفوائد المستحقة ، بالإضافة إلى التوسعات عن طريق إعادة استثمار جزء من إرباح المنشأة .^(٢)

لذا نلاحظ ظهور متخصص للقيام بوظيفة الائتمان بشكل يخدم حاجة الرأسماليين إضافة إلى انتشار المصارف والبورصات ومختلف المؤسسات المالية الأخرى التي تستوجب لمتطلبات سمات النظام الرأسمالي المتمثلة بالملكية الخاصة لوسائل الإنتاج والتوزيع والية السوق في تحديد الأسعار وتوزيع الموارد وباعتبار الربح الهدف الأساس للمنشآت على مختلف قطاعاتها .^(٣) ويختلف دور الائتمان المصرفي في النظام الرأسمالي حسب ظروف ودرجة التطور الرأسمالي حيث يرتبط الائتمان بظروف هذا التطور .^(٤)

إما في النظام الاشتراكي حيث تتمثل السمات الأساسية لهذا النظام بالملكية العامة لوسائل الإنتاج والتوزيع والتخطيط والرقابة المركزيين لمعدلات الاستثمار والنمو الاقتصادي وتوزيع الموارد نلاحظ إن الجهاز المصرفي يعتبر من أهم الأجهزة التي تسهم في التطور الاقتصادي العام للبلد وتتميز وحداته بسمة التخصص وعدم المنافسة فهي لاتعمل منفردة بل في الحدود التي رسمت لها ضمن خطة الدولة أي أنها أجهزة خدمية لا تهدف للربح بقدر ما تهدف إلى دفع العجلة الاقتصادية للبلد والوصول بها إلى المستوى المطلوب .

1) Kent Raymond , Money and Banking , 4th . ed . Holt Rinchart & Winston , New York , 1961 , p.102.

- (٢) فليح حسن خلف ، الائتمان المصرفي : ودوره في الاقتصاد العراقي ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٧ ، ص ٣٤ .
(٣) د زكريا احمد نصر ، النقد والائتمان في الرأسمالية والاشتراكية دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص : ٤٨ .
(٤) فليح حسن خلف ، مصدر سابق ، ص ٤٣ .

وبذلك فان كل منشأة تكون مرتبطة بأحد فروع المصرف المتخصص من القطاع الذي تعمل به ويحدد لها حدود التعامل المالي مع هذا الفرع ضمن الخطة العامة للمؤسسة التي تعود لها وصولاً للخطة العامة للدولة وتخصيصات كل قطاع ، ويكون الجهاز المصرفي أداة للرقابة على المنشآت من خلال توضيح سجلاته لكيفية استخدام المنشأة لمبلغ الائتمان الممنوح لها أي مجالات استخدام هذا المصدر .^(١)

يتضح من ذلك إلى الاختلاف بين الائتمان المصرفي في النظامين الاشتراكي والرأسمالي اختلافاً مبدئياً^(٢) . ففي ظل النظام الاشتراكي يوجد الائتمان ويتطور على أساس الملكية العامة لوسائل الإنتاج والتوزيع ، وبالتالي تطوير الاقتصاد القومي وتحقيق الرفاهية الاجتماعية . في حين نلاحظ إن الائتمان المصرفي في النظام الرأسمالي يخدم حاجات مالكي وسائل الإنتاج وهم الرأسماليين وبالتالي تحقيق أكبر قدر ممكن من الإرباح لهم وزيادة في استغلال الطبقة العاملة .

وبخصوص الائتمان المصرفي في الدول النامية والتي تتسم بكونها خليط من أنظمة اقتصادية واجتماعية ذات اتجاهات مختلفة إذ نلاحظ وجود قطاع خاص له دوره الهام إلى جانب قطاع عام مؤثر وفعال ضمن الاقتصاد الوطني كذلك تلعب قوى السوق التلقائية دور واضح في توزيع الموارد وتحديد الأسعار والدخول .^(٣) لذا يتضح وجود منشآت تعمل من اجل الوصول للرفاه الاجتماعي ، إلا أنها تأخذ جميعها بمبدأ التخطيط المركزي للاستثمار والنمو حيث يتم منح الائتمان المصرفي على ضوء الحالة الاقتصادية لتلك الدول النامية إذ نلاحظ في البعض منها يتم الحصول على الائتمان وفق تخطيط مركزي وأسس خاضعة لسيطرة ورقابة الدولة .

وهذا في الدول السائرة في طريق الاشتراكية والتي تكون الأجهزة المصرفية فيها ذات ملكية عامة. لذا كانت لزاماً على الإدارة المالية (في مختلف الأنظمة) الاستفادة من الائتمان المصرفي قدر الإمكان وحساب تكاليف الحصول عليه والفوائد الناجمة عن الاستخدام الأمثل له في مجالات الاستخدام المتاحة للمنشأة والتي تحقق المركز الأساس من الحصول عليه .

- (١) د نبييل سدره محارب ، النقود والمؤسسات المصرفية ، مكتبة النهضة المصرفية ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص : ٥٦٨ .
- (٢) د بير سيلجن ، المالية والائتمان في روسيا الاتحادية ، دار التقدم موسكو ، ص : ١٢٨ .
- (٣) فليح حسن خلف ، مصدر سابق ، ص : ٥٣ .

أهمية الائتمان المصرفي :

كما وضع الباحث في السابق بأن المنشأة بحاجة إلى أموال للإنفاق في فعاليتها (لعدم كفاية مالديها من أموال لتسيير هذه الفعاليات بالشكل الذي يحقق الغرض الذي وجدت من أجله أو لغرض التوسع ^(١) . وعليه فهي تلجأ إلى المصرف المتخصص ضمن القطاع الذي تعمل فيه من أجل الحصول على الأموال اللازمة لسد حاجتها .

ومهما بلغت دقة التقديرات والتخمينات النقدية عن مقدار المقبوضات أو المدفوعات للمنشأة فهي تبقى في دائرة احتمالات التحقق إذ انه غالباً ماتختلف أرقام المدفوعات والمقبوضات عن الأرقام المقدرة لها مظهرة بذلك عجز في الأموال المتاحة للمنشأة لذا فهي تلجأ إلى مصادر التمويل لتغطية ذلك العجز . ^(٢)

ويعتبر الائتمان المصرفي مصدراً مهماً من مصادر تمويل عمليات المنشآت إذ تستطيع المنشأة إن تتفق مع المصرف على تمويل عملياتها وفق شروط يتفق عليها . إذ إن المنشأة لا تحصل على القروض بدون حدود ، بل توجد هناك ضوابط وقوانين تحدد الحد الأقصى الذي يمكن الحصول عليه ^(٣) .

وكانت المنشآت ومنذ نشأة المصارف تعتمد عليها في تمويل ماتحتاجه من أموال لشراء البضائع وتخزينها استعداداً للمواسم وبمجرد إن ينتهي الموسم ويتم البيع تتحول البضائع إلى أموال تسدد منها القروض التي بذمة المنشأة . ^(٤) ويعتبر الائتمان المصرفي اقل كلفة في معظم الحالات حتى لو اخذ بنظر الاعتبار الحد الأدنى الواجب تواجدده لدى المصرف على سعر الفائدة الحقيقي . ^(٥)

(١) د. عاطف محمد عبيد ، مصدر سابق ، ص : ٥١٣ .

2)Michael Firth , op. cit ., 113

(٣) على إن لايزيد رقم إجمالي القرض الذي يمنحها المصرف عن نسبة معينة من رأسمالهن ومخصصاته وودائعه .
(4 Words , carron , Principles of financial Management ,Mc graw – Hill , New York , ` 1970,p.268 .

(٥) د. جميل احمد توفيق ، الاداره الماليه ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص : ٣١٤

ويتمتع الائتمان المصرفي بمرونة أكثر من حيث الاستخدام من الائتمان التجاري ذلك لان المنشأة تحصل عليه بشكل نقد وليس بضائع أو سلع . (١)

إشكال التسهيلات المصرفية :

تعتبر التسهيلات المصرفية المضمونة والتسهيلات غير المضمونة بضمان معين من أهم إشكال التسهيلات التي تستطيع المنشأة الحصول عليها (٢) .

ففي بعض الحالات يطلب المصرف ضمانا معيناً يجب إن تقدمه المنشأة من اجل الحصول على الائتمان ، قد يكون السبب في ذلك ضعف المركز المالي للمنشأة أو رغبتها في الحصول على مبلغ اكبر أو عندما يكون سعر الفائدة عن الائتمان المضمون اقل من سعر الفائدة في الائتمان غير المضمون وتوفر إمكانية لدى المنشأة لتقديم الضمان المطلوب . إلا إن ذلك يكون اقل أهمية عند تعامل المصرف مع المنشآت العامه (منشآت الدولة) لارتباط المركز المالي للمنشأة العامة بمركز الدولة .

ويكون الضمان الذي تقدمه المنشأة للحصول على التسهيلات المصرفية المضمونه إما طرف ثالث خارجي أو احد موجوداتها ، ويتم الأول بتعهد الطرف الثالث (الذي يكون بعيد عن المصرف والمنشأة) بدفع مبلغ الائتمان في حالة توقف المنشأة عن السداد الأمر الذي يقلل إلى حد ما احتمالات خطر التوقف عن السداد بالنسبة للمصرف ويعتبر كمحفز لإدارة المنشأة من اجل توفير مبلغ الائتمان وسداده في الوقت المحدد والمحافظة على ثقة كل من الطرف الثالث والمصرف (٣) .

وقد تقدم المنشأة احد موجوداتها كضمان لحصولها على مبلغ الائتمان المطلوب ، ويدرس المصرف الطلب الذي تقدمه المنشأة بذلك ، ففي حالة عدم سداد المنشأة لقيمة الائتمان فان المصرف يملك الصلاحية في التصرف بالضمان بيعه واستحصال مبلغ الائتمان من قيمة وإعادة المتبقي من ثمن البيع في حالة كونه أكثر من مبلغ الائتمان . إما إذا لم تكفي قيمة الضمان مبلغ الائتمان فأن المصرف يستحصل الفرق من الموجودات الأخرى غير المرهونة .

(١) المصدر السابق ، ص : ٣١٥ .

(٢) = = ، ص : ٣٠٣ .

(٣) د . عاطف صدقي عبيد ، مصدر سابق ، ص : ٥١٩ .

وبذلك تتضح أهمية الضمانات في تقليل احتمالات عدم حصول المصرف على مبلغ الائتمان التي يمنحها للمنشآت في الجانب الآخر يزيد من اهتمام ومثابرة إدارة المنشأة في توفير مبلغ الائتمان وسداده بالوقت المحدد لحرصها ومحافظةها على سلامة وديمومة المنشأة .

إما أهم الموجودات التي تقدمها المنشأة كضمان للحصول على الائتمان من المصرف فهي :

الذم المدينة كالحسابات المدينة (الكمبيالات أو سندات الإذن) وتقبل هذه الموجودات بعد دراستها واختيار المقبول منها من قبل المصرف وتحدد قيمتها وقد تقوم إدارة المنشأة بإعلام المدين بذلك أو لا تعلمه .

وقد تقوم المنشأة الأوراق المالية لضمان حصولها على الائتمان (في حالة عدم رغبتها ببيعها والحصول على الأموال المطلوب لتسيير فعاليتها وبذلك تكون الفوائد المستحقة لهذه الأوراق من نصيبها ، يضاف لذلك كله البضائع التي تملكها المنشأة والتي تكون ضمانا أساسيا ومهم في حصولها على الأموال المطلوبة إذ تستطيع المنشأة ضمان بضائعها لدى المصرف والحصول على المبلغ المطلوب وتستخدم المنشأة احد المستندات التالية والتي تثبت قيمة البضاعة المقدمة كضمان :

أ- بوليصة الشحن التي تمثل المستند الذي يصدره الناقل للبضاعة المصدرة ويستخدم كإيصال البضائع وعند تسليمها ومستند يدل على ملكيتها ، حيث تقوم المنشأة بتظهيره للمصرف .

ب- مستند الإيداع الذي يصدره المخزن الذي تحتوي على البضاعة توضح فيه قيمة البضاعة المخزونة وهو ما إن يكون غير قابل للتحويل أي إن البضاعة تسلم للشخص المدون اسمه على المستند أو إن يسمح للتسليم لحامله وبذلك يكون قابل للتحويل .

ج - والمستند الثالث الذي تقدمه المنشأة لضمان البضاعة هو إيصال الأمانة الذي يسمح للمنشأة بالحصول على البضاعة وبيعها بعد اخذ موافقة المصرف بذلك .

وفي أحيان أخرى لا يطلب المصرف أي ضمان للتسهيلات التي يقدمها للمنشأة (على سبيل المثال عندما تكون المنشأة من النوع الذي يقترض باستمرار من الصرف على علم تام مركزها المالي وطبيعة عملها) .

وتستطيع المنشأة الحصول على التسهيلات المصرفية غير المضمونه بأحد الإشكال التالية (٢) .

(١) د. سيد الهواري ، مصدر سابق ، ص : ٤٧٤ .

(٢) المصدر السابق ، ص : ٤٧٠ .

أ - الاعتماد المقترح :

يمثل اتفاقا بين المصرف والمنشأة حول الحد الأقصى من الأموال التي يسمح بها المصرف للمنشأة بان تكون مدينة بها خلال مدة زمنية معينة (غالبا ماتكون سنة مالية قابلة للتجديد) وتحدد قيمة الاعتماد في ضوء احتياجات المنشأة وتقديرات المصرف عن مدى سلامة عملية الاقتراض ذاتها . والاعتماد المقترح لا يفرض على المنشأة استخدام مبلغ الاعتماد بالكامل وبالتالي فالمنشأة لاتوقع على مبلغ الائتمان ولكن المصرف يخطرها بالمبلغ الذي وصل إليه الاعتماد ، ويتم تحديد الحد الأقصى للاعتماد المفتوح وشروط منح الاعتماد (كسعر الفائدة وغيرها) التي قد يضعها المصرف مقدما لكي تكون المنشأة على علم بها وبالتالي على الإدارة المالية التحرك في ضوء ما جاء في هذه الشروط .

ب- القرض المتجدد : يكون بمثابة اتفاق قانوني بين المصرف والمنشأة على منح قرار قرض بحد أقصى معين، يعتبر المصرف نفسه مسؤول عن دفع أي مقدار تطلبه المنشأة ضمن الحد الأقصى في أي وقت على إن تقوم المنشأة بالمقابل بالإيفاء بكافة الالتزامات المترتبة على الحد الأقصى لمبلغ الائتمان (الفوائد والشروط الأخرى المتفق عليها سواء استخدام جزء من مبلغ الائتمان أو المبلغ بالكامل .

ج- قرض لغرض معين : وهو نوع آخر من الائتمان الذي تحصل عليه المنشأة من المصرف والذي بموجبه تتسلم المنشأة مبلغ الائتمان الذي تقدمت بطلبه بالكامل في حالة كون المنشأة بحاجة للمبلغ لغرض معين على إن تقدم بسداده حال الانتهاء من الغرض واستلامها الإيرادات من استخدامه .

على ضوء ذلك بأن كل طلب تتقدم به المنشأة وفق هذه الصيغة يعامل لوحده كطلب منفصل عن الطلب الأخر .

وعلى الإدارة المالية للمنشأة توفير مجموعة من البيانات المطلوبة من اجل الحصول على الائتمان ، والتي تتمثل بتسديد مبلغ الائتمان ، طريقة التسديد (وفق إمكانيات المنشأة) المركز المالي للمنشأة وغيرها من البيانات التي يطلبها المصرف إضافة إلى توفير الضمانات المطلوبة والتي تحدده الإدارة مع المصرف بشكل يتناسب مع حجم الائتمان على إن يقدم طلب الحصول

على الائتمان قبل مدة معينة من حاجة المنشأة له ليتسنى للمصرف دراسة الطلب . هذا وتختلف القواعد والإجراءات التي تطبقها المصارف عند فحص طلبات الحصول على الائتمان المصرفي من بلد لآخر وحتى بين مصرف وآخر في حالة وجود أكثر من مصرف في بلد واحد . إذ يشترط المصرف وجود

تعامل سابق للمنشأة معه كي ينظر في الطلب الذي تقدمه له ، وبعد ذلك تصدر الموافقة على مبلغ الائتمان ويتم التعاقد عليه .

الفصل الرابع

تطور الشركات التابعة لوزارة التجارة والشركتين المختارتين

• وتنظيم الدائرة المالية فيهما

المبحث الأول

الهيكل التنظيمي للدائرة المالية في الشركتين المختارتين

قبل التطرق إلى التنظيم الإداري للدائرة المالية في المنشآت المختارة لابد من التعرف على وظيفة التنظيم . فالتنظيم كأحد الوظائف الإدارية يتضمن جميع النشاطات وتقييمها على شكل وحدات تنظيمية يرأسها مدير يخول الصلاحيات الكافية لانجاز مهامه (مع الأخذ بنظر الاعتبار عملية التنسيق بين هذه الوحدات أفقياً وعمودياً) من اجل تحقيق أهداف المنشأة وهذا مايسمى بالتنظيم الرسمي .^(١)

كذلك الأمر بالنسبة للهيكل التنظيمي حيث ينظر إليه الكلاسيكيون على انه علاقات عمودية وأفقية بين الأنشطة . وبذلك فهم يركزون على التنظيم الرسمي وعلاقة السلطة بالوحدات التنظيمية ، بالشكل الذي يكفل تحمل هذه الوحدات للمسؤوليات المناط بها^(٢) .

إلا إن هذا المفهوم واجه نقدا بسبب تعامله لدور الفرد والجماعة في المنظمة من قبل السلوكيين وبذلك فقد شمل الهيكل التنظيمي على التنظيمين الرسمي وغير الرسمي^(٣) .

وبسبب بروز الاتجاهات السلوكية وتأثيرها في الإدارة ظهر مفهوم التنظيم غير الرسمي الذي يركز على الفرد ودوره في المنظمة أي انه يتعامل مع علاقات الفرد والجماعات ضمن الوحدات التنظيمية .^(٤)

وقد تطور مفهوم الهيكل التنظيمي وفق النظرة المعاصرة ليشمل نظاما متكاملا متطورا يحتوي على مجموعة أنظمة فرعية متكاملة تؤدي دورها من خلال تفاعلها مع بعضها البعض ومن خلال تفاعلها مع البيئة الخارجية .^(٥) ويوضح الهيكل التنظيمي بشكل خريطة تنظيمية تبين بشكل

- 1) Harold Koontz and o.o . Donnell , principles of management , An analysis of managerial functions , 4 th ed . New York McGraw – Hill , 1968 , p.231 .
- 2) I bid ., p.231.
- 3) Joseph A. Litterer , Organization , vol . 1, 2nd .ed .New York , john willey & Sons , Inc ., 1969 . p.17.
- 4) R. Goodman , A system Dynam of the functions of manager California , 1968. p.30.
- 5) Robert Mardict G. and others , Information system of modern management , New jersey , printice- Hall , 1971. pp- 301-302 .

رمزي وكتابي طريقة انقسام النظام إلى أنظمة فرعية وانقسام هذه الأنظمة إلى أنظمة اصغر وهكذا، أي الشكل الهرمي للمنظمة •

وسيطرق الباحث في مباحث هذا الفصل إلى التبعية التنظيمية للدائرة المالية في الشركتين المختارتين ثم واجبات ومسؤوليات كل مستوى فيهما •

التنظيم الإداري للدائرة المالية في الشركتين المختارتين

يهدف تنظيم الدائرة المالية في القطاع العام التوصل إلى تبويب لجميع الأنشطة المالية حاضرا ومستقبلا ، قابل للصياغة بشكل هيكل تنظيمي متناسق • وهنا لابد من دراسة مختلف أنشطة الدائرة المالية حاليا وتوسعاتها المرتقبة (ضمن إطار خطط التنمية القومية والتحويلات الاشتراكية) أي ضرورة توفر عنصر المرونة فيه ذلك لان التنمية المخططة في النظم ذات التحويلات الاشتراكية والتطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وغير ذلك من المتغيرات الأساسية تتطلب ظهور متطلبات جديدة وتقليص أو انتفاء الحاجة لمتطلبات أخرى •

وتلعب الدائرة المالية دورا بارزا ومهما في وضع الخطة العامة للمنشأة التي تعتبر محور التخطيط العام للدولة وضمن الصيغة التالية :

يقوم مجلس التخطيط بوضع المؤشرات الإجمالية لخطة التنمية الشاملة لكل قطاعات القطر في ضوء التوجيهات المركزية ، ويقوم بإرسال هذه المؤشرات إلى الوزارة لإعداد خططها القطاعية حيث يقوم مركز الوزارة (وعن طريق جهاز التخطيط) بإعداد مؤشرات أكثر تفصيلا وتخصصا نوعيا حسب طبيعة الشركات العامة التابعة له إذ ترسل إلى تلك الشركات لإعداد خططها الأولية ثم تقوم مراكز الشركات بعمل مماثل اتجاه منشأتها وبدرجه أعمق تفصيلا ؛ حيث تعتبر الشركة كيان وسيط تسهل تنظيم علاقة الوزارة بالشركات • وعند وصول هذه المؤشرات المفصلة إلى الشركة يقوم القسم المختص بتجميع وتنسيق الخطة بإبلاغها إلى أقسام الشركة المختلفة والطلب منها إعداد خطة أولية حيث تجمع وتنسق هذه الخطط في إطار خطة موحدة الشركة منسجمة مع تعليمات الوزارة ، وتكون الدائرة المالية مسؤولة من وضع الخطة المالية (الموازنة الاعتيادية) والخطة الاستثمارية (الموازنة الاستثمارية) في ضوء الخطط الأخرى التي يجري إعدادها في أقسام الشركة الأخرى • ثم ترسل إلى مركز الشركة ثم مركز الوزارة الذي يستلم خطة موحدة الشركة العامة والتي توجد ضمن خطة قطاعية ترفع لمجلس التخطيط الذي يقوم بإجراء الدراسات اللازمة للخطط الواردة من الوزارات وإجراء التعديلات عليها وفق الضرورة •

ينضج مما سبق أهمية الدور الذي تلعبه الدائرة المالية في المنشآت باعتبارها الوحدة الأساسية التي تقوم بإعداد خطة متكاملة لجميع نشاطات وفعاليات المنشأة المختلفة •

هيكل الدائرة المالية في الشركتين المختارتين :

ولتوضيح عمل الدائرة المالية في الشركتين لابد من التعرف على الوحدات الإدارية ذات المسؤولية المالية ومواقعها التنظيمية في الهيكل التنظيمي لكلتا الشركتين .

مخطط رقم (١٣)

الهيكل التنظيمي للدائرة المالية في الشركة العامة لتجارة الحبوب

معاون المدير العام لشؤون التسويق مدير حسابات اقدم مدير التدقيق

مدير حسابات مدير خزينة مدير الحسابات والمخزنية والتكاليف مدير الميزانية والتحليل المالي

مخطط رقم (١٤)

الهيكل التنظيمي للدائرة المالية في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية

المدير العام

مدير التدقيق مدير الحسابات الأقدم قسم الحاسبة الالكترونية

مدير الحسابات مدير الخزينة مدير حسابات المخزنية والكلفة

ويتضح جليا من الهيكل التنظيمي للدائرة المالية في كل من الشركتين وجود تشابه في بعض الوحدات واختلاف في آخر ويمكن إيعاز سبب ذلك إلى ترجمة أو تفسير الفعاليات والأنشطة داخل كل منشأة وحجم النشاط في كل وحدة إدارية .

والملاحظ إن مدير حسابات أقدم هو بمستوى معاون المدير العام وهو المستوى الثاني ضمن الترتيب الهرمي للشركتين ، كذلك يتضح إن مستوى إشرافه في الشركة العامة لتجارة الحبوب على المديريات التالية :-
مديرية الحسابات ، مديرية الخزينة ، مديرية الحسابات المخزنية والتكاليف ، مديرية الميزانية والتحليل المالي

•
في حين يكون مستوى إشرافه على المديريات التالية في الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية : مديرية الحسابات ، مديرية الخزينة ، مديرية الحسابات المخزنية والكلفة •

يتضح ما ورد أعلاه اختلاف مستويات الإشراف في الدائرة المالية بشكل ليعطي الصورة التنظيمية المطلوبة لها ، وإشغال موقع مدير الحسابات الأقدم في أمور محاسبية بحتة بالإمكان تحويل بعض صلاحياتها إلى مدراء الأقسام التابعة له وعلى سبيل المثال ، تسديد الاشتراكات للصحف والمجلات ، التوقيع مع المدير المختص على الشيكات الصادرة عن الشركة المصادقة على مستندات القيد والصرف ، مصادقة شهادات آخر الراتب ، مصادقة استثمارات التسليف من المصارف ، منح السلف لمنتسبي الدائرة •

لذا تعتبر تسمية مدير حسابات أقدم تعبير ضيق ينصرف بشكل عام على الحسابات في حين تعتبر الدائرة المالية ذات وظائف متعددة وكثيرة تتجاوز مسألة الحسابات والإعمال المحاسبية ضيقة النطاق • أي انه كعقل مفكر للوظيفة المالية يأخذ على عاتقه عملية التخطيط والرقابة المالية للسياسة ألعامه للشركة والتنسيق ضمن الوزارة والقطاع الذي تعمل فيه الشركة .

المبحث الثاني مديرية الحسابات

ترتبط مديرية الحسابات في كلتا الشركتين بمدير حسابات اقدم • وهي بذلك تحتل المستوى التنظيمي الثالث في الهرم التنظيمي للشركتين وتقوم بالإعمال والاختصاصات ألعامه التالية :

تنفيذ النظام المحاسبي الموحد ، مسك السجلات الحسابية وتسجيل كافة العمليات الحسابية من شراء وبيع وصرف ، إعداد الميزانية التخمينية والعامه للشركة ، إعداد الحسابات الختامية ، مطابقة كشف المصرف، فتح بطاقات للبضاعة الواردة إلى الفروع والمعارض لمراقبة أرصدها ومن ثم انجاز معاملات الصرف وتنظيم القيود المتعلقة ومراقبتها ، ويضاف لها شيئاً يخص الشركة لتجارة الحبوب استخراج تكلفة البضاعة الواصلة للمخازن وتحديد سعر البيع ومسك البطاقات والإجازات المتعلقة بالاعتماد المفتوحة وتنظيم المستندات الخاصة بذلك •

ويتضح لنا مما سبق بأن هدف مديرية الحسابات هو تعظيم الأمور المالية والحسابية وبيان الموقف المالي لها •

ويتضح لنا مما سبق بان هدف مديرية الحسابات هو تنظيم الأمور المالية والحسابية وبيان الموقف المالي • وتأخذ مديرية الحسابات الهيكل التنظيمي التالي في كلتا الشركتين :-

مخطط رقم (١٥)

الهيكل التنظيمي لمديرية حسابات الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية

مدير الحسابات

شعبة التأمين والتعويض	شعبة حسابات المبيعات	شعبة حسابات الفروع	شعبة حسابات الذمم	شعبة الميزانية والسجلات
--------------------------	-------------------------	-----------------------	----------------------	----------------------------

شكل رقم (١٦)

الهيكل التنظيمي لمديرية حسابات الشركة العامة لتجارة الحبوب

مديرية الحسابات

شعبة الاعتماد والتكاليف	شعبة المعارض	شعبة حسابات البيع	شعبة القيود والسجلات
----------------------------	--------------	----------------------	-------------------------

يتضح من الجدول رقم (١٥) بان هناك خمس شعب تتبع مديرية الحسابات في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية :

أ- شعبة الميزانية والسجلات : وتقوم هذه الشعبة بالإعمال التالية :

تسجيل القيود اليومية ومستندات الصرف ومستندات القبض في السجلات المختصة والمختلفة إضافة إلى إعداد الموازين الفرعية وميزان مراجعة الأستاذ العام وإجراء بعض التسويات الكيدية وبعض متطلبات الميزانية التخمينية . وهي تمسك جميع السجلات الرئيسية من اليومية العامة والأستاذ العام واليوميات للمساعدة (كسجل المقبوضات والمصروفات والمشتريات والاستخدامات) إضافة إلى سجلات فرعية لإغراض مراقبة الأرصدة (كسجل للأرصدة المدينة وآخر للدائنة وآخر للإيداعات ولمراقبة الصندوق وتوزيع الاستخدامات لكل فرع من فروع الشركة) . ثم إعداد مطابقة كشف المصرفالذي يقع من ضمن مسؤولية الشعبة . في حين تقوم بإعمال هذه الشعبة في الشركة العامة لتجارة الحبوب الأقسام التالية :

ب- شعبة القيود والسجلات الذي يقوم بتسجيل جميع قيود الصرف والقبض للمنظمة من قبل اقسام مديرية الخزينة وأقسام البيع بالإضافة إلى ترحيل للأستاذ الفرعي للأرصدة المدينة والدائنة والعملاء والمجهزين وتنظيم عقود الغلق لليوميات وعمل موازين المطابقة وتمسك الشعبة مجموعة من السجلات (مدفوعات بغداد ، (١٨) مدفوعات الفروع ، مقبوضات بغداد ، مقبوضات الفروع ، الاستخدامات ، قوائم تحويل البضاعة ، مبيعات بغداد والفروع ، أستاذ العملاء ، أستاذ المجهزين ، أستاذ الأرصدة المدينة ، أستاذ الارصدة الدائنة) .

وبذلك فان هذه الشعبة تقوم أيضا بإعمال شعبة حسابات الذمم في هيكل الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية أي إن تسجيل القيود المتعلقة بالعملاء وترحيلها ومتابعتها تتم عن طريق هذا القسم أيضا .

ب- شعبة كشف المصرفالتابع لمديرية الخزينة والذي سيتم شرحه في المبحث الخاص بمديرية الخزينة .
ج- مديرية الميزانية والتحليل المالي وترتبط مباشرة بمدير الحسابات الأقدم والتي تتكون من ثلاث أقسام هي :

١- قسم اليومية المركزي والأستاذ العام .

٢- قسم الاستخدامات

٣- قسم الميزانية التخطيطية والتحليل المالي .

حيث يقوم القسمان الأول والثاني بمسك سجل اليومية المركزي وتسجيل جميع القيود المتعلقة فيه إضافة إلى

قيود العكس ثم سجل الأستاذ العام وسجل الموجودات وسجل الاستخدامات .

وهذا مايدل على عدم تقسيم العمل بشكل منطقي يؤدي إلى إرباك العمل وزيادة في تضخم الهيكل التنظيمي للدائرة المالية . إذ إن تقسيم عملية مسك السجلات الرئيسية وتسجيل القيود الأساسية والمعكوسات على أكثر من قسم وكل قسم يتبع مديرية تؤدي إلى عدم الوضوح في مجمل العملية الحسابية المترابطة . وهذا ما يتضح

مما سبق طرحه ، إما بالنسبة للقسم الثالث الميزانية التخطيطية والتحليل المالي فهو يأخذ على عاتقه مهمة إعداد الميزانية التقديرية وإعداد تقارير التحليل المالي التي توضح الانحراف وأسبابه ، علما بأنه لم يتم تحديد معالم الأقسام ، إذ لا يوجد في المديرية سوى ثلاث موظفين يأخذون على عاتقهم مسؤولية الأقسام الثلاث كل موظف قسم غير واضح الارتباط والاتصالات •

ب- شعبة التأمين والتعويض : وهي من الشعب المهمة في مديرية الحسابات إذ تأخذ على عاتقها مسؤولية التأمين على موجودات المنشأة من البضائع في المخازن والمعارض والفروع في جميع أنحاء القطر والتأمين الإلزامي على السيارات من الحريق والحوادث كذلك التأمين على موظفين المنشأة والذي يقسم إلى نوعين الأول تأمين ضمان الموظف الثاني التأمين على ذمة أو حيازة الموظف والذي يخص أمناء الصندوق والمخازن ومن بحوزتهم أموال تعود للمنشأة • ثم التأمين البحري الذي يستحوذ على معظم عمل الشعبة ويشغل هذا النوع التأمين على البضائع المستوردة بموجب الاعتمادات والسحوبات المستندية المفتوحة لدى المصرف وتشمل كافة البضائع التجارية التي تقوم المنشأة باستيرادها لغرض البيع وتتم متابعة هذا النوع من التأمين بعد ورود أول إشعار يفيد إن هناك نقصا أو ضررا في إرسالية اعتماد أو شحنه من اعتماد (كذا) حيث تفتح للاعتماد المذكور اضبارة للتعويض تحوي على كافة المستندات المطلوبة والتي تثبت حق المنشأة ثم تقوم الشعبة باحتساب قيمة النقص أو الضرر وتثبت في سجل يومي لغرض ترحيلها إلى سجل خاص بالشعبة يشمل كافة طلبات التعويض على شركة التأمين الوطنية أو الناقلين أو المجهزين وفي ضوء ذلك تتم متابعة استحصال المبالغ وغلق الاعتماد • لذا يلاحظ بان العمل في الشعبة يقسم إلى قسمين :

الأول التأمين البحري والذي يشغل حيزا كبيرا من عمل الشعبة والأخر هو الحوادث • في حين يحتل الموقع التنظيمي للتأمين والتعويض في الشركة العامة لتجارة الحبوب مديرية متكاملة ترتبط بمعاون المدير العام لشؤون الاستيراد ولا تقسم إلى شعب داخلية بل يكون العمل فيها بموجب الاعتماد أي كل موظف يأخذ على عاتقه كل مايتعلق بشؤون الاعتماد من تأمين ومتابعة التعويض وتقوم المديرية بنفس الأعمال الواردة في شعبة التأمين والتعويض في الأجهزة الدقيقة ، إن السبب الذي يكمن في ربطها بالاستيراد ولعدم توفر الكادر الحسابي • ولايمكن اعتبار هذه أسبابا رئيسية تستوجب ربطها بالاستيراد إذ إن لقسم التأمين والتعويض ارتباطات متعددة في الشركة وهذا واضح من استعراض بسيط لعمل القسم ، فهو المسؤول عن التأمين ومتابعة التعويض عن كل من البضاعة ، موجودات الشركة ، مباني الشركة ، مخازن الشركة ، الأفراد العاملين الذين بذمتهم أموال الشركة ، وسائل النقل في الشركة ، •• غيرها بالرغم من إن التأمين على البضائع بأنواعه يشغل الجزء الأكبر من أعمال القسم إلا إن العمل الحسابي هو الطاعي على عمل القسم في جميع فقراته التأمينية والتعويضية وبذلك يتضح أهمية ربط القسم بقسم الحسابات •

ج- شعبة الذمم : تقوم الشعبة بتسجيل القوائم في يومية المبيعات الاجله ويكون ترحيل المبيعات من واقع يومية المبيعات الاجله على أساس ترحيل كل مبلغ يخص الجهة المجهزة إليها من العملاء وكذلك بالنسبة لبقية الترحيلات مثل المقبوضات والمردودات ٠٠٠ الخ ويعد ميزان مراجعة جميع دوائر القطاع العام وبقية القطاعات في نهاية كل فصل لغرض المطابقة مع سجل الاستاذ حقل العملاء . إما عملية المتابعة تتم عن طريق مطالبة الجهات بالمبالغ التي لم تسدد خلال فترة التسديد (شهر) كما ويعمل كشف لكل جهة من الجهات التي لها حساب جاري مع الشركة ويطلب تأييد رصيدها مدين أو دائن بين فترة والأخرى ولأتريد عن ثلاثة أشهر كما وترسل في نهاية كل سنة مالية كتب تطلب تأييد أرصدة حسابات العملاء ، والسجلات الموجودة في الشعبة هي سجلات يومية لكل من :

المبيعات الاجله والمقبوضات (حقل العملاء) والمردودات المبيعات (حقل العملاء) والمدفوعات (حقل العملاء) وقوائم التصليح والأدوات الاحتياطية الآجلة (حقل العملاء) واليومية العامة (حقل العملاء) والأستاذ المساعد .

في حين تقوم شعبة القيود والسجلات بالإعمال الواردة أعلاه في الشركة العامة لتجارة الحبوب د (شعبة حسابات الفروع : وتقوم هذه الشعبة بتسجيل العمليات الحسابية المختلفة لمعارض الفروع الخارجية للشركة في المحافظات ومسك السجلات المعدة لذلك وإجراء المطابقة اللازمة لها ومتابعة أعمال حسابات هذه الفروع . وتوجد في الشعبة ثلاث أنواع من السجلات الأول سجل المقبوضات تثبت فيه وصولات القبض عن مقبوضات الفروع المختلفة والثاني سجل المبالغ المحولة ويثبت فيه أقيام المبالغ المحولة من فروع المصرف التي يودع فيه كل فرع أرصدة إلى الفرع المركزي للحسابات المركزية للشركة في بغداد والسجل الثالث هو سجل المبيعات حيث تسجل في الكشوفات اليومية لمبيعات المعارض والكشوفات اليومية لمبيعات الجملة (وكلاء) ودوائر الدولة والجمعيات

هـ- شعبة حسابات المبيعات : وهي الشعبة الأخيرة في مديرية الحسابات وتقوم بمسك سجلات مبيعات الجملة النقدية ومبيعات الحسابات ومبيعات المعارض الداخلية والمبيعات الاجله والمبيعات النقدية والاجله وسجلات ذمم شعب البيع لمعارض بغداد ، إذ تسجل جميع العمليات البيعية التي تقوم بها شعب البيع في معارض بغداد ، كذلك أقسام البيع في مديرية المبيعات الاجله منها أو النقدية ثم استخراج فروقات البيع من خلال إجراء المطابقات من سجلات المبيعات وسجلات المقبوضات بعد التأكد من كون المبالغ المقبوضة تساوي المباع ومن خلال المطابقة هذه يتم تثبيت الفروقات . وتقوم بإعمال القسمين أعلاه في الشركة العامة لتجارة الحبوب القسمين التاليين : الأول قسم حسابات البيع الذي يأخذ على عاتقه تسجيل قيود كافة المبيعات النقدية الاجله لفروع الشركة بضمنها مبيعات بغداد ذلك لعدم وجود معارض للشركة في المحافظات ، يحل محلها دائرة بيع الفرع ، بذلك يقوم القسم بتنظيم قيود المبيعات النقدية والاجله وقيود مشتريات السكر ومسك سجل الأستاذ العام

• للمبيعات • وترحيل كل من المشتريات والمبيعات إلى سجل الأستاذ المساعد حسب المواد • إضافة إلى عمليات المطابقة لما ورد أعلاه • إما القسم الثاني فهو قسم مبيعات المعارض الذي يأخذ على عاتقه مهمة متابعة المعارض بالمواد ثم احتساب كلفة البضاعة وسعر البيع ومقدارا لربح بالإضافة إلى ترحيل القيود الخاص بالمعارض وتسجيلها في يومية المعارض وترحيلها إلى سجلات الأستاذ الفرعية الخاصة بها ومطابقة هذه السجلات مع سجل الأستاذ العام ومن ثم استخراج موازين شهرية للحسابات المذكورة • كذلك يقوم القسم أيضا بمطابقة كشف المصرفالعائد للمعارض وإجراء القيود المتعلقة بذلك الأمر الذي يشكل ازدواجية في العمل مع قسم كشف المصرفالسابق الحديث عنه •

يتضح مع الهيكل التنظيمي لمديرية الحسابات في الشركة العامة لتجارة الحبوب وجود شعبة الاعتمادات والتكاليف والتي تقع ضمن مسؤوليات مديرية الحسابات المخزنية والتكاليف في المواد الأنشائية والتي سيرد توضيح لعملها في المباحث القادمة مع الاختلاف في عمل كلا الشعبتين •

المبحث الثالث

مديرية الخزينة

تحتل مديرية الخزينة المستوى الثالث من حيث المستويات التنظيمية في الشركة وترتبط مباشرة بمدير الحسابات الأقدم وتأخذ على عاتقها مهمة انجاز عمليات الصرف واستلام إيرادات ومقبوضات الشركة •

بالإضافة إلى تأمين الرقابة عليها وتنظيم العمليات والسجلات اللازمة لذلك . وبذلك يتضح بان اختصاص مديرية الخزينة في كلا الشركتين على النحو التالي :

- القيام بعمليات الصرف لمبالغ الديون التي بذمة الشركة للدوائر الحكومية أو الأفراد ، إضافة إلى التأمينات وإجراء المطابقة .
 - تنظيم وصرف رواتب وأجور العاملين في الشركة .
 - استلام إيرادات المنشأة وإيداعها لدى المصرف ، ويتضمن الهيكل التنظيمي لمديرية الخزينة في كل من الشركتين العديد من الشعب .
- فمن الجدول رقم (١٧) يتضح بان مديرية الخزينة في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية يتضمن ثلاث شعب هي : شعبة المصروفات ، شعبة الرواتب ، شعبة أمانة الصندوق ، حيث تقوم شعبة المصروفات بالإعمال التالية :

أولاً- تسديد جميع ديون والتزامات ومصاريف الشركة التي تتضمن :-

١-الإيجارات

٢-أجور الماء والكهرباء والهاتف والبرق والتلكس

٣-قيم الكسوة الصيفية والشتوية لمنتسبي الشركة

٤-قيم المشتريات المجهزة محليا

٥-المشتريات المتنوعة لفروع ومعارض الشركة .

٦-مصاريف وسائل نقل الشركة .

٧-إعادة مبالغ قوائم الاسترجاع النقدي

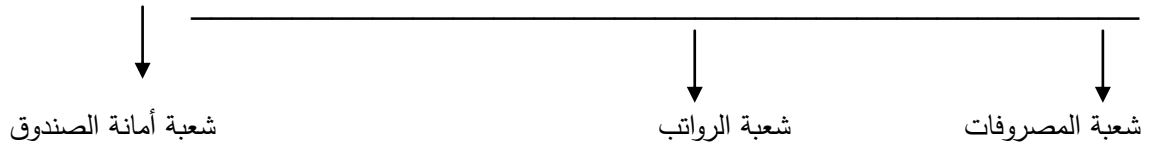
٨- إعادة البناء

إلى غيرها من الديون والالتزامات المتنوعة الأخرى .

مخطط رقم (١٧)

الهيكل التنظيمي لمديرية الخزينة في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية .

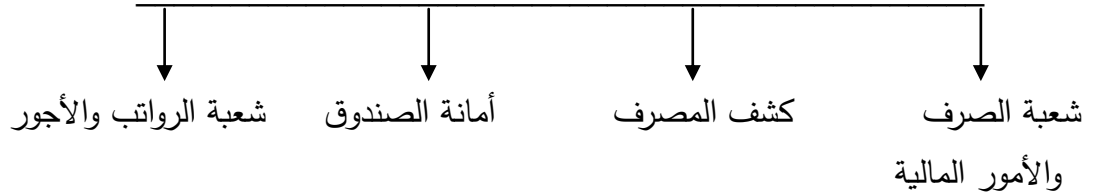
مديرية الخزينة



شكل رقم (١٨)

الهيكل التنظيمي لمديرية الخزينة في الشركة العامة لتجارة الحبوب

مديرية الخزينة



ثانيا- تسديد مصاريف الاعتمادات التي تشمل :-

١- الرسوم الكمركية

٢- أجور الشحن الجوي وأجور النقل إلى المخازن

٣- أحو أواور التسليم ورسوم الترانزيت وغيرها .

وتنظم معاملات الصرف للفقرات أعلاه بعد التأكد من استحصال الموافقات الأصولية وتأييد توفر الاعتماد وبالتالي الصرف بحدود الصلاحية الممنوحة وتمسك الشعبة السجلات التالية ، الميزانية التخمينية ، المشتريات المحلية ، أحور الماء والكهرباء ، أحور الهاتف ، السلف المستديمة والوقتية ، ارسال الشيكات في حين يطلق على الشعبة التي تقوم بهذه الأعمال هي تجارة الحبوب بـ (قسم الصرف والأموال المالية) ولا تختلف طبيعة عمله عن طبيعة العمل قسم المصرفوات في الشركة الأولى . سوى إن تقسيم العمل في قسم الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية يتم وفقا للعمليات في حين ينقسم العمل في شعبة الشركة العامة لتجارة الحبوب وفقا للموقع الجغرافي أي إلى قسمين الأول يختص بمصرفوات المركز العام والثاني يختص بمصرفوات الفروع . في حين ينقسم العمل في الشعبة الثانية شعبة الرواتب إلى مجموعتين الأولى مسؤولة عن رواتب الموظفين والثانية مسؤولة عن أحور العمال . حيث تقوم كلتا المجموعتين بفتح كارتات لكل موظف أو عامل يتم تعيينه وحسب الأوامر الإدارية الصادرة بمباشرة . وتتخذ كذلك على الكارتات أوامر الإجازات وساعات العمل الإضافية فيما عدا الموظفين حيث يتم احتساب ذلك في برنامج الحاسبة المخصص لرواتب الموظفين فقط في قسم الحاسبة الالكترونية بعد ذلك يتم توحيد الاستقطاعات والضمان وتتجز وصولات أصولية ترسل إلى الجهة صاحبة العلاقة . ويتم بعد ذلك انجاز قيود الرواتب والأحور والاستقطاعات في السجل الخاص بها في الشعبة . ويطلق على هذه الشعبة في الشركة العامة لتجارة الحبوب بشعبه الرواتب والأحور تقوم بنفس الأعمال والواجبات .

إما الشعبة الأخيرة فهي شعبة أمانة الصندوق فيمكن إجمال أعمالها :-

استخدام المبالغ (على شكل صكوك أو نقد) العائدة للشركة (سواء كانت من المعارض أو الفروع أو ورش التصليح . . وغيرها) ، تنظيم فيش الإيداع في المصرف ، وتنظيم وصل قبض بالمبالغ المستلمة ثم صرف صكوك رواتب الموظفين والعمال وإبعاد ، وسحب سلف العاملين من المصرف وتوزيعها عليهم ، توجد في الصندوق مبلغ معين للنثرية تسحب على شكل سندات نثرية، ترحيل جميع العمليات السابقة في السجل المخصص لهذا الغرض إلا إن هناك بعض الاختلافات بين أعمال هذا القسم فيما يخص الشركة العامة لتجارة الحبوب إذ يوجد هناك صندوقان الأول للقبض يقوم بتسليم الإيرادات النقدية أو الصكوك لمبيعات بغداد فقط (التابع لمديرية الحسابات) وغير مسؤول عن تسليم إيرادات المعارض إذ إن كل معرض يقوم بإيداع إيراداته بنفسه في اقرب فرع لمصرف الرافدين إليه وكذلك يقوم بعملية إيداع المبالغ لديه في فرع الصرف المختص بذلك .

إما الصندوق الثاني فيدعي صندوق الصرف الذي يأخذ على عاتقه كافة عمليات الصرف من استرجاع فروقات أو المبالغ المستقطعة سهوا وغيرها إضافة إلى إجراءات صرف النثرية التي تكون بحوزته . كذلك

يتضمن الهيكل التنظيمي لمديرية الخزينة في الشركة العامة لتجارة الحبوب على شعبة أخرى تدعى كشف المصرفالذي يقوم بإعماله المقابلة في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية شعبة الميزانية والسجلات ، والذي يعتبر كشف المصرفجزء من إعماله والسبب يعود إلى الاختلاف في حجم العمل لكلا الشركتين .
ويقوم قسم كشف المصرفبالإعمال التالية:

مطابقة كشف الحسابات التجارية لدى مصرف الرافدين (ل ١٨ فرع و ١٠ أقسام بيع) ومسك سجل يومية المصارف الجارية للسيطرة على المبالغ المحولة من الفروع إلى المركز العام كذلك يقوم بإجراء التسويات الحسابية في سجل اليومية والتي تغلق نهاية كل شهر بقيد إجمالي في اليومية المركزي . ثم متابعة حسابات معامل السكر المحلية ، ثم القيام بإجراءات تحويل مبالغ الشركة التي تتعلق بجهات خارج القطر ومسك سجل مصارف مكنتي كلكتا وكولومبو وإجراء القيود اللازمة فيه .

يتضح لنا من الوصف أعلاه إن هناك فارقا بين تسمية الشعبة ب (كشف المصرف) والعمل الفعلي الذي تقوم به حيث يتضح تشعب العمل في هذا القسم فبالإضافة إلى كشف المصرفوالمطابقة المتعلقة به يلاحظ قيام الشعبة بمساعدة الشعبة المختصة بمسك السجلات وذلك بعمل السنويات الخاصة بسجله اليومية بالإضافة إلى مسك حسابات المكاتب التابعة للشركة في الخارج ثم مسك حسابات معامل السكر المحلية التي تتعامل معها الشركة .

المبحث الرابع

مديرية الحسابات المخزنية والتكاليف

وهي من المديريات الحسابية المهمة التي ترتبط بمدير حسابات أقدم مباشرة ، وتقوم بعدة نشاطات واختصاصات إذ تقوم بمتابعة البضائع الواصلة إلى مخازن الشركة عن طريق المجهزين والمشتريات المحلية ومراقبة حركة الخزين والسيطرة على بضائع الشركة في المخازن وتحديد ذمة أمناء المخازن على ضوء حركة

الوارد والصادر بالمقارنة مع الأرصدة الفعلية الظاهرة في قوائم الجرد ومن ثم متابعة البضائع المنقولة فيها بين مخازن الشركة وتحديد مواقع الاستلام في المخازن وتأييدات التسليم ، بالإضافة إلى القيام بعمليات الجرد المفاجئ للمخازن والفروع ، كذلك استخراج كلفة البضائع التي تتعامل بها الشركة ومن ثم تسعيرها وتأخذ مديرية الحسابات المخزنية والتكاليف الجدول الهرمي التالي في كلتا الشركتين • إذ يتضح من الهيكل التنظيمي للمديرية في الشركة العامة لتجارة الماد الأنشائية بأنه يتألف من أربعة شعب هي :-

أ- شعبة الحسابات المخزنية : وهي من الشعب المهمة في الشركة وذلك لما تقوم به من أعمال وواجبات تتعلق بجميع العمليات الحسابية المتعلقة بالخزين من البضاعة المستوردة أو المشتراه محليا • فهي مسؤولة عن ترقيم المواد المستوردة من خلال إعطائها (رقم ماده) لكل نوع من البضاعة وفتح كارت وفق موارد في الاعتماد وقائمة ألتسعيره ثم متابعة حركة البضاعة من خلال حصر حركة الوارد والصادر منها في مختلف مخازن الشركة المركزية منها أو الفرعية • وبالتالي معرفة رصيد أي بضاعة وخلال أي فترة زمنية كذلك تقوم بتقييم بضاعة آخر المدة ثم إجراء المطابقات الدورية خلال السنة وإجراء المطابقة النهائية في نهاية السنة المالية للوقوف على الفروقات المخزنية حيث يتم إجراء القيود اللازمة نهاية المدة المالية وتساهم في أعمال لجنة لشطب المواد داخل الشركة وتكون المسؤولة عن إجراء القيود الخاصة بالمشتريات المحلية وللحسابات المخزنية وفق ما جاء أعلاه أغراض متعددة منها إحصائية وتسويقية ورقابية وتستخدم الشعبة جملة مستندات كمستند التسليم المخزني ، تقرير فروقات مستندات التحويل ، قوائم الاسترجاع ، قوائم البيع المختلفة ، ومستندات السحوبات الخاصة بالشركة • وتقوم بعمل هذه الشعبة في الشركة العامة لتجارة الحبوب شعبتين الأولى متخصصة بحسابات مخازن بغداد تدعى شعبة مراقبة مخازن بغداد والأخرى متخصصة بحسابات مخازن الفروع تدعى شعبة مراقبة مخازن الفروع وتقومان بنفس العمل فيما عدا عملية ترحيل المواد إذ لا توجد حاليا في الشركة •

(مخطط رقم (١٩))

الهيكل التنظيمي لمديرية الحسابات المخزنية والتكاليف

في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية

مديرية الحسابات

المخزنية والتكاليف

التسعيرة

الكلفة

الاعتمادات

الحسابات المخزنية

شكل رقم (٢٠)

الهيكل التنظيمي لمديرية الحسابات المخزنية والتكاليف

في الشركة العامة لتجارة الحبوب

مديرية الحسابات

المخزنية والتكاليف

الحاسبة الالكترونية

متابعة قوائم

مراقبة مخازن الفروع

مراقبة مخازن بغداد

مطابقة الاعتمادات

الالكترونية

تحويل البضاعة

ب) شعبة الاعتمادات : وترتبط بمدير الحسابات المخزنية والتكاليف وتقوم هذه الشعبة بعملها من خلال مسكها السجلات الثلاث التالية :

١- سجل يومية الاعتمادات حيث تسجل فيه الإشعارات الواردة من المصرفومستندات الصرف والبنود اليومية وقيد إجمالي نهاية كل شهر يرسل لشعبة الميزانية والسجلات .

٢- سجل أستاذ الاعتمادات الذي يقسم إلى اعتمادات لحساب الشركة واعتمادات للطلبات الخاصة إذ تفتح صفحة لكل اعتماد بواسطة نشرات ترد من الاستيراد ويسجل فيه أي مصروف على الاعتماد .

٣- سجل أستاذ السحوبات وهو يتشابه من حيث التقسيم السجل السابق ويتم التسجيل فيه عن طريق الإشعارات الواردة من المصرفوالمثبت فيها أرقام الحوالات والسحوبات .
وأخيرا تقوم الشعبة بإعداد ميزان الاعتماد ومطابقته كل ثلاث أشهر .

ج - شعبة الكلفة : تبدأ عمل هذه الشعبة عند ورود مستندات الاستلام المخزنية التي تؤيد دخول البضاعة للمخازن ، إذ يطابق مع قائمة المجهز واصل الطلب وعند التأكد من الكميات والمبالغ بصورة صحيحة يتم غلق الاعتماد التي وردت البضاعة بموجبه وتضاف بعد ذلك مستندات تخليص مستندات الشحن والرسوم الكمر كية الحقيقية أو المقدره حسب المتوفر ولاستخراج الكلفة .

د- شعبة التسعير : تقوم الشعبة بتسعير البضائع التي تتعامل بها الشركة إضافة إلى تسعير الطلبات الخاصة وحسب الشعب المصنفة بها البضائع التي تتعامل بها . وبعد تثبيت جميع الكلف الواردة في الفقرة (ج) أعلاه من قبل شعبة الكلف تقوم الشعبة بإكمال عملية التسعير وتحديد قرار السعر الأخير وتنظيم كشف رسمي بذلك يتضمن تسعيره أوليه تفر بشكل نهائي وتوزع على كافة فروع ومعارض الشركة .

وتقوم بعمل الشعب الثلاث الواردة أعلاه ضمن هيكل الشركة العامة لتجارة الماد الأنشائية شعبتين في الشركة العامة لتجارة الحبوب الأولى شعبة مطابقة الاعتماد وترتبط بمديرية الحسابات المخزنية والتكاليف والتي ربطت فيها بسبب الموقع الجغرافي ووجود كل من الشعبة بفتح اضبارة لكل اعتماد بموجب إشعار بفتح الاعتماد من دائرة الاستيراد وعند ورود الطلبية للمخازن المركزية وتنظيم المستندات الأصولية لها من قبل الإخراج والمخازن تتطابق مع أصل الطلب وترفق بكشف مطابقة إرسالية يحول إلى شعبة الاعتمادات والتكاليف في مديرية الحسابات حيث تعتمد في عملية غلق الاعتمادات والتي هي جزء أعمال الشعبة إذ تقوم بالإضافة لذلك بتسجيل وترحيل كافة القيود والإشعارات التي تتعلق بالاعتماد منذ البدء بمفاتحة المجهز وتثبيت الطلبية لغاية غلق الاعتماد بكافة نفقاته ومصاريفه المتنوعة ، بالإضافة إلى عملية استخراج تكلفة البضاعة وتسعيرها كما هو وارد في شرح كل من شعبي الكلفة والتسعيرة في الشركة العامة لتجارة الماد الأنشائية .

وبذلك يتضح تجزئة عمل الاعتمادات بين المديريتين وتعقيد العملية ضمن مستويات إدارية متعددة . بالإضافة لذلك توجد ضمن مستويات إدارية متعددة . بالإضافة لذلك توجد ضمن الهيكل التنظيمي لمديرية الحسابات المخزنية لتجارة الحبوب الأولى شعبة متابعة قوائم تحويل البضاعة والسبب الأساسي لها للضبط والسيطرة على

عملية تحويل البضاعة والسبب الأساسي لها للضبط والسيطرة على عملية تحويل البضاعة من مخزن لآخر ومن فرع لآخر وفقا لحاجة الفروع الآتية أو عند وجود رصيد كبير لماده ما في المخازن إذ تقوم هذه الشعبة بتنظيم قائمة التحويل بموجب إشعار أو كشف توزيع من دائرة التسويق أو مكالمة هاتفية ترد للشعبة لإجراء مناقلة مادة ما بين مخزين وعند استلام المخزن المستلم للبضاعة يقوم بتحرير مستند استلام مخزني بذلك يرسل لهذه الشعبة ويطابق مع الكمية المحولة وتتخذ الإجراءات الأصولية في حالة الاختلاف .

إما الشعبة الأخرى فهي شعبة المحاسبة الالكترونية وهي ترتبط حاليا بمديرية الحسابات المخزنية . وهناك نظم أخرى سوف يتم تشغيلها تدريجيا في المستقبل تتمثل بنظام الاعتمادات ، حسابات الذمم ، الأجور ، المبيعات ، الإجازات المتراكمة .

ويمكن إن يشار بنفس الطرح عن شعبة الحاسبة الالكترونية في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية سوى إن ارتباطها المباشر بموقع المدير العام للشركة مباشرة السبب يعود إلى إعطائها التحفيز المستوى والأهمية من خلال ربطها بقمة الهيكل التنظيمي للشركة (إضافة إلى إن نظام الرواتب مطبق ماليا فعليا في الشركة) من الواضح من خلال متابعة عمل الشعبة إن هناك اختلاف في ارتباط كل منهما في كلتا الشركتين وبمراجعة بسيطة يتضح إن الحاسبة تؤدي الخدمات لأكثر من شعبة ولأكثر من مديرية ضمن إطار الدائرة المالية فقط الأمر الذي يستوجب ربطها ضمن الدائرة القانونية .

المبحث الخامس مديرية التدقيق

تعتبر مديرية التدقيق من المديریات المهمة في كلتا الشركتين من خلال الدور الذي تؤديه باعتبارها الجهة الرقابية المسؤولة عن تطبيق كافة التعليمات المختلفة المالية منها والإدارية وتحديد الانحرافات وتصحيحها من خلال الإشراف التام والمستمر على جميع أنشطة الشركة وبالتالي تقليل الأخطاء والتجاوزات في أقسام الشركة إلى ادنى حد ممكن .

ومن اجل إن تقوم هذه الاداره بدورها الصحيح لابد من إن تتوفر حصانه خاصة لها تجعلها قادرة على تنفيذ مهامها الرقابية وتشخيص السلبيات لذلك ربطها بأعلى قيمة في الهيكل التنظيمي للشركة وهو المدير العام لكي تكون لديه صورة واضحة عما يدور فيها من خلال التقارير الدورية التي ترفع له باستمرار عن أنشطة الشركة المختلفة باعتباره المسؤول الأول عما يدور فيها .

ولاتوجد في مديرية التدقيق لكلتا الشركتين شعب متخصصة بل جميع الموظفين يقومون بجميع الأعمال .
ومن جملة أعمال مديرية التدقيق تدقيق :-

- سندات القيد والصرف وقوائم وكشوفات المبيعات اليومية ومطابقتها مع المبالغ المقبوضة .
 - مستندات الاستلام المخزنية
 - موازين المراجعة الشهرية والسنوية .
 - القيام بزيارات وجرد مفاجئ لمخازن ومعارض الشركة .
 - وثائق التأمين للتأكد من شموليتها لتغطية الإضرار المحتملة .
 - التسعيرات
 - معاملات الاستيراد
 - العقود والالتزامات المالية .
 - التأكد من صحة مطابقة كشف المصرف
 - المشاركة في اللجان المتعلقة بالأمور المالية والإدارية
 - مراقبة أرصدة الإجازات الاعتيادية لمنتسبي الشركة .
 - التحقق من عدم تجاوز المصاريف الفعلية عن التخمينية
- متابعة تنفيذ لصلاحيات مجلس الاداره والهيئات الاستشارية والمدير العام والمعاونين ومدراء الأقسام والتأكد من عدم تجاوزها .
- متابعة تطبيق القرارات الصادرة من الجهات العليا
 - المشاركة في لجان الجرد السنوي للشركة .

يتضح مما سبق أهمية وجسامة المهام الموكلة بمديرية التدقيق باعتبارها الجهة الرقابية المسؤولة عن إنجاز مهام وتحقيق أهداف الشركة إضافة إلى تشعب اختصاصاتها الأمر الذي يتطلب توفر كادر على درجة

كبيرة من الخبرة والمهارة لتنفيذ برنامج تدقيقي ناجح وهذا مايجب إن يكون عليه جهاز التدقيق خاصة في النظم ذات التحول الاشتراكي والتي تسعى قدر الإمكان إلى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية من اجل تحقيق الطفرة النوعية المطلوبة وبالتالي تقليل الفجوة الواسعة بينها وبين الدول المتقدمة ، في حين تأخذ مديرية التدقيق في الشركة العامة لتجارة الحبوب الجدول التنظيمي التالي :-

مخطط رقم (٢١)

يوضح شعب مديرية الرقابة والتدقيق في الشركة العامة لتجارة الحبوب

مديرية الرقابة والتدقيق

شعبة تدقيق أجور النقل شعبة تدقيق الرواتب شعبة تدقيق حسابات البيع شعبة تدقيق القيود والاعتمادات والتحويل

يتضح من الجدول أعلاه قيام مديرية التدقيق في الشركة العامة لتجارة الحبوب بتدقيق العمليات الحسابية فقط ، أي أعمال الخارطة التنظيمية لمدير حسابات أقدم فقط ، وتتجاوز بذلك تدقيق عمليات مديرية التأمين والتعويض وشعب وأقسام دائرة الاستيراد الأولى وأقسام الشركة الأخرى وتعليمات الجهات العليا وهذا مؤشر قصور لعملية التدقيق في الشركة ضمن مفهوم دائرة الرقابة والتدقيق لشركة تجارية عامه علما بان ارتباطها المباشر أيضا بمدير عام الشركة .



المبحث الأول

إدارة المطلوبات المتداولة

يتناول الباحث في هذا الفصل دراسة إدارة المطلوبات المتداولة في الشركتين المختارتين من الشركات العائدة لوزارة التجارة وبنفس الأسلوب لكلا جانبي رأسمال التشغيل حيث تم توجيه أسئلة متخصصة بالموضوع على عدد من المسؤولين في الشركتين المختارتين من ذوي العلاقة بمجمل مكونات رأسمال التشغيل وخاصة المطلوبات المتداولة حيث جاءت الأجوبة توضحاً للأسلوب الذي تتبعه الدائرة المالية في إدارتها لمكونات رأسمال التشغيل • بالإضافة إلى توضيح بعض أوجه الفعاليات والأنشطة والمشاكل التي تواجهها • ويعتبر هذا الجانب من الميزانية مهم وأساس لأنه يوضح المصادر المعتمدة في تمويل نشاط الشركتين • ولا يخفى ما له من أهمية في إظهار كفاءة الإدارة في توفير احتياجاتها المالية وتسديد ما ترتب عليها من ديون في موعد استحقاقها • بالإضافة إلى إن التعرف على نسب مكونات هذا الجانب والواردة في فصل التحليل المالي قد أعطى صورة كافية لمنافذ الحصول على التمويل في كلتا الشركتين •

ويتطرق الباحث إلى إعطاء صورة عامة عن بعض العمليات الضرورية من وجهة نظره والتي لها تأثيرها الواضح على مجمل رأسمال التشغيل ويتم ذلك من خلال مجموعة الأسئلة العامة الواردة في المبحث الأول • في حين يتناول المبحث الثاني إدارة مصادر التمويل (أي جانب المطلوبات المتداولة) ، وفي كلتا الشركتين المختارتين •

استبيانات عامة عن رأسمال التشغيل

وضح الباحث في الفصول الأولى من البحث مفهوم وأهمية رأسمال التشغيل خاصة في الشركات التجارية والتي يشغل فيها رأسمال التشغيل مجمل نشاطها .

ويتناول هذا المبحث الإجابة التي حصل عليها الباحث على مجموعة الاستبيانات العامة من رأسمال تشغيل والذي يتناول فيها جملة أمور كالتخطيط والرقابة الماليين والتنظيم الإداري ، إضافة إلى بعض الاستبيان عن وضعية رأسمال التشغيل بشكل مباشر ، ومن خلالها يمكن التعرف على أسلوب وطبيعة النشاط في كلتا الشركتين المختارتين ، وقد كانت الإجابة على الاستبيان بالجدول التالي :

الأستبيان الأول : يتناول الأدوات السلعية التي تستخدم في تقدير رأسمال التشغيل بكل مكوناته إذ جاءت الإجابات في الشركة العامة لتجارة الحبوب ٣٠% لا يعلمون بسبب عدم اطلاعهم على مثل هذه الأمور في الشركة ٧٠% كانت إجابتهم مؤكدة على استخدام مثل هذه الوسائل .

على سبيل المثال استخدام التحليل المالي في الآونة الأخيرة بعد استحداث مديرية الميزانية والتحليل المالي ، وكانت نسبة الذين اكدو استخدامه ٢٠ بالمائة فقط .

إما في الشركة العامة لتجارة المواد الأتثنائية فقد أكدت نسبة ١٠٠% من الإجابة على استخدام الميزانيات التقديرية بالدرجة الأولى ، تليها قائمة مصادر استخدامات الأموال في المرتبة الثانية وأكد ١٥% فقط على استخدامها ، الأمر الذي يؤكد عدم إشراك وإطلاع العاملين المعينين على الأساليب والوسائل التي تستخدم في إعداد الخطط وشرحها لهم .

الأستبيان الثاني : حول اهتمام الشركة بالدراسات العامة بوضعية رأسمال التشغيل بكل مكوناته ، أي مامدى اهتمامها بوضع أو تشكيل اللجان المتخصصة أو تكاليف الأفراد بالقيام بدراسات متعددة من مكونات رأسمال التشغيل وتشجيع مثل هذه الدراسات والأخذ بها عند وضع الخطط ، فقد كانت الإجابة في الشركة العامة لتجارة الحبوب ٢٠% أكدت على انه اهتمام متوسط في حين أكدت لـ ٨٠% المتبقية على انه اهتمام قليل جدا إذا أخذنا بنظر الاعتبار بعض التقارير التي ترفع عن المخزون بشكل خاص فيما عدا ذلك فلا وجود لمثل هذه الدراسات . وهذا مؤشر سلبي آخر على إدارة الشركة لعدم إعارتها الاهتمام الكافي لهذا الجزء المهم والحساس من مجمل نقاط عملها وفعاليتها .

وفي الشركة العامة لتجارة المواد الأتثنائية كانت إجابة ٢٠% قد أكدت على إن الاهتمام متوسط أيضا في حين أكدت ٩٧% من الإجابات على إن الاهتمام بمثل هذه الدراسات قليل لايتجاوز بضع تقارير ترفع من قبل البعض من المواطنين في حين أكد ١٣% عدم علمهم إذا كانت هناك مثل هذه الدراسات لعدم اطلاعهم عليها .

وبشكل عام فإن الإجابات تعطي مؤشر سلبي على عدم اعتماد الدراسات العلمية المبينه على بيانات ، وإشراك العديد من العاملين في اتخاذ القرارات المتعلقة بها .

الأستبيان الثالث : يتناول فيما إذا كانت الشركة تعاني من مشاكل تتعلق برأسمال التشغيل بشكل عام وبكل فقراته . حيث كانت الإجابة في الشركة العامة لتجارة الحبوب ٥٠% منها أكدت على إن الشركة تعاني من مشاكل كبيرة في هذا الخصوص ، ٣٠% أكدت على إن الشركة تعاني من مشاكل بشكل متوسط ، في حين أكدت ٢٠% من الإجابات على إن مشاكل الشركة في هذا المجال قليلة ، واستنادا لذلك يتضح إن الشركة تعاني العديد من المشاكل في رأسمال التشغيل .

إما في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية ، فقد أكدت ٥٠% من الإجابات على أنها تعاني مشاكل متوسطة في هذا المجال ، في حين أكد ٣٥% على إن المشاكل التي تعاني منها الشركة ، تتعلق برأسمال التشغيل كبيرة والـ ١٥% المتبقية من الإجابات أكدت على إن المشاكل قليلة . مع ذلك يتضح جليا من مجمل الإجابات المشاكل التي تعاني منها الشركة في رأسمال التشغيل . وهذا ما تؤكد أيضا النتائج الواردة في الفصل السادس (التحليل المالي) في هذا الباب .

الأستبيان الرابع : يتناول فيما إذا كان فريق الدائرة المالية يعقد اجتماعات منتظمة لمناقشة الأداء الفعلي مع الأداء المخطط والذي يوضح مدى متابعة الإدارات للمخطط الموضوع وتحديد الانحرافات وتصحيحها . وقد أكدت إجابات الشركة العامة لتجارة الحبوب وبنسبة ١٠٠% على قيام الدائرة المالية بعقد اجتماعات متعددة لمناقشة العديد من الأمور المتعلقة بشؤون الدائرة المالية . ويتناول فيها موضوع الانحرافات التي قد تحدث في الخطط التقديرية الموضوعة .

كذلك الحال بالنسبة للشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية والتي أكدت الإجابات على وجود مثل هذه الاجتماعات وبشكل دوري للمديريات ولكافة الشعب . إضافة إلى وجودها عند الحاجة .

الأستبيان الخامس : وهو مرتبط بالأستبيان السابق إذ يتطرق إلى المستويات التي تشترك في اجتماعات فريق الدائرة المالية ويكون لها حق المناقشة وطرح الآراء وتحديد السلبيات .

وكانت الاجابه في الشركة العامة لتجارة الحبوب على إن الاجتماعات تتم على مستوى رؤوسا الشعب في نطاق المديرية وعلى نطاق مدرء الأقسام في نطاق الدوائر (الدائرة تعني مستوى معاون للمدير العام كدائرة التسويق ، الدائرة المالية ، دائرة الاستيراد) وكانت نسبة الإجابة أعلاه ٨٠% من إجمالي إجابات الشركة ، في

حين كانت الـ ٢٠% الأخرى تؤكد على إن الإجابات المشار إليها تعقد على مستوى مدير القسم المختص مع باقي مدراء الأقسام ضمن الدائرة المختصة (على سبيل المثال مديرية المخازن) .

وفي الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية كانت ٨٧% من الإجابات قد أكدت على إن الاجتماعات تتم على مستوى مدراء الأقسام فقط ولا يشترك فيها باقي الأفراد العاملين ضمن الأقسام . وقد أكد ١٣% المتبقي من الإجابات على عدم عملهم فيما إذا كانت هناك مثل هذه الاجتماعات تناقش فيها الخطط . وهذا مؤشر سلبي واضح في كلتا النسبتين ، ذلك إن النسبة العظمى أكدت إن مدراء الأقسام فقط يشتركون في الاجتماعات المخصصة لمناقشة الخطط . إضافة إلى إن الـ ١٣% والتي لا تعلم بوجود مثل هذه الاجتماعات تعطي مؤشر سلبي آخر .

الأستبيان السادس : يتناول مدى وضوح الأهداف الفرعية لكل عمل في الشركة والنابعة أساسا من الهدف العام للشركة والذي ترجم إلى عمليات متعددة يقوم بأدائها الأفراد من اجل الوصول إلى الهدف الأساس .

حيث أكدت نسبة ٧٤% من الإجابات في الشركة العامة لتجارة الحبوب على إن الأهداف واضحة ومحددة لكل فرد في الشركة . في حين أكد ٢٦% على عدم وضوحها أو تحديدها بالنسبة للإعمال التي يقومون بها . وهذا مؤشر خطر وسلبي يدل على عدم قيام الإدارات العليا والمسؤولة في الشركة على شرح وتوضيح الأهداف العامة للشركة والأهداف المرجوة من كل قسم ، وعمل كل فرد فيه ، الأمر الذي يدل على وجود عمل ألي دون إدراك ، ذلك يعني وجود أفراد يؤديون عملهم دون معرفة ما يحققه هذا العمل من فوائد أو أهداف . وبالتالي فإنهم يقومون بعملهم بشكل ميكانيكي . إما بالنسبة للشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية ، فقد كانت الأجوبة سلبية جدا ، إذ إن ٤٠% فقط من المجيبين أكدوا بان الأهداف المرجوة من عملهم واضحة ومحددة من وجهة نظرهم وإنهم على علم بها . في حين كانت نسبة الـ ٦٠% المتبقية لا تعلم بالأهداف . وهذا مؤشر خطر جدا يعطينا دليل على عدم تفهم العاملين لأهداف الإعمال التي يؤيدونها ، ولا يخفى مال هذا الأمر من انعكاس على العديد من الأمور يدخل ضمنها درجة الكفاءة ، والاندفاع في تأدية الواجب بالإضافة إلى إن أحجاب بعض الأمور المتعلقة بشؤون العمل عن العاملين يخلق فجوة غير سليمة بين المسؤولين من جهة والعاملين من جهة أخرى .

الأستبيان السابع : يتناول الخطط طويلة الأمد، وهل تقوم الشركة بإعداد ومثل هذه الخطط ؟ فكانت الإجابة في الشركة العامة لتجارة الحبوب وبنسبة ٩٠% كلا ، أي إن الشركة لا تعد مثل هذه الخطط والـ ١٠% المتبقية لا تدري لعدم اطلاعها على خطط الشركة . كذلك الحال بالنسبة للشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية مع اختلاف النسب ، حيث أكدت نسبة ٨٠% على عدم وضوح خطط طويلة الأمد في الشركة . حيث كانت النسبة التي لأعلم لهم بما يحدث في الشركة . وبالتالي فهم لا يساهمون في عملية البناء والتطوير . وهذا ليس من مصلحة الشركة ، بل قد يشكل عامل معوق في مسيرتها .

الأستبيان الثامن : يتناول فيما إذا كانت الشركة تنفذ طلبات لم تدرجها في خطتها السنوية تفرض على الشركة من جهات خارجية ، سواء كانت المؤسسة أو الوزارة أو بعض الجهات العليا ، ولا يخفى ما لوجود مثل هذه الأمر من اثر في إرباك عمل الشركات وفي العديد من الأقسام ، بالإضافة إلى إن حدوث مثل هذا الأمر يعطي مؤشر غير سليم على عملية وضع الخطة من قبل الشركة أو إجراءات الموافقة في كل من الجهات المسؤولة عن تصديق خطط الشركات ، كالمؤسسة والوزارة المختصة (يتعلق الأمر بالطلبات المفاجئة والناجمة عن طرف أني أي بشكل خارج عن سيطرة الشركة) ، وقد كانت إجابة الشركة العامة لتجارة الحبوب ٨٠% يحدث ذلك أحيانا ولعدد من المرات في أسنه المالية الواحدة ، وهو مؤشر سلبي في حين كانت ال ٢٠% لا ادري ، وقد كانت إجابة الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية ٣٣% يحدث ذلك دائما في حين كانت إجابة ٥٣% يحدث ذلك أحيانا وال ١٤% لا ادري ، إن وجود مثلا هذه النسبة قد يعطي دليل آخر من حيث عدم استيعاب الخطة الموضوعة للشركة لكافة مؤشرات الحاجة واحتمالات حدوث متغيرات أو تطورات معينة في المستقبل ، أي إن التوقعات التي اعتمدت في الخطة لم تكن واقعية أو إن الخطة لم تكن مبنية على بيانات واقية ، إضافة إلى المؤشر السابق على الجهات المسؤولة عن تصديق الخطة .

الأستبيان التاسع : يتطرق إلى التخصيصات التي تثبتها الشركة كترجمة مالية لخططها والتي ترفع للموافقة والتصديق من قبل الوزارة المختصة فهل تقوم الشركة بالمبالغة بمبالغ التخصيص لأنها تتوقع إن تقوم الوزارة بتخفيض هذا المبلغ ، إن وجود مثل هذه الحالة تعطينا مؤشر غير سليم ، ذلك لان هذا الأمر يدل إما على عدم التزام الشركة بالتعليمات الخاصة بالتخصيصات وفقا للاحتياجات المناسبة أو وجود نوع من عدم الثقة بالخطط المرفوعة والتخصيصات من قبل الشركة من حيث تمثيلها (أي التخصيصات) للاحتياجات الفعلية من خلال إتباع الشركة للأساليب السليمة في تقديرها ، وغيرها من المبررات التي تؤكد جميعها خطأ استخدام هذا الأسلوب والاستمرار فيه .

إذ اتضح من إجابات الشركة العامة لتجارة الحبوب على إن الشركة تقوم فعلا بزيادة الرصيد الحقيقي للتخصيصات ويسبب وجود هذا الشعور ، وكانت النسبة التي تؤكد ذلك ٦٠% من إجمالي الإجابات ، في حين أكدت ال ٤٠% المتبقية عدم اطلاعها على موضوع التخصيصات . وفي الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية أكدت ٦٧% على إن الشركة تقوم فعلا بالمبالغة في مبلغ التخصيصات إلى حد ما ، في حين أكد ال ٣٣% عدم معرفتهم بموضوع التخصيصات وقد كانت هناك إجابة واحدة فقط أكدت على إن المبالغة في بعض الفقرات تأتي من باب التحفظ بالإضافة إلى السبب أعلاه .

الأستبيان العاشر : يتطرق إلى بعض الميزانيات التقديرية في الشركة هي (المبيعات ، الاستيراد ، المشتريات ، الاحتياجات المالية ، مصاريف الشركة) ومدى الانحراف الذي يحصل فيها .

وكانت إجابة الشركة العامة لتجارة الحبوب قد أكدت على وجود انحراف ولكن بنسبة صغيرة ، وهذا ماكانت عليه الإجابات وبنسبة ١٠٠% عن جميع الخطط لهذه الفعاليات .

وكذلك الحال بالنسبة للشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية وبنفس النسبة وفقا للتخصص .

الأستبيان الحادي عشر : ويتعلق بالأستبيان السابق ذلك لابد من وجود أسباب تؤدي إلى ظهور الانحرافات . هذه المسببات قد تكون تخطيطية أي في الخطة ذاتها أو في جهات الرقابة أو في كادر التنفيذ وغيرها من المسببات .

وقد كانت إجابة الشركة العامة لتجارة الحبوب بالجدول الآتي :

الظروف الخارجية بالمرتبة الأولى وبتأييد ٨٠% من الإجابات . إذ كانت تتضمن الظروف الخارجية تغيرات الأسعار عالميا ، ظروف المناشيء ، إجراءات التفريغ في الموانئ .

ضعف الكادر بالمرتبة الثانية وبشكل عام في جميع الأقسام المسؤولة عن هذه الخطط وبنسبة ٤٥% ولايخفى هنا ما لضعف الكادر المسؤول عن عملية التنفيذ من تأثير كبير على نتائج الخطة وبالتالي فان هذه النتائج وبشكل حتمي تكون منحرفة عما هو مخطط .

اعتماد التقديرات بالمرتبة الثالثة وبنسبة ٢٥% من الإجابات ذلك إن اعتماد التقديرات يعتمد ولو بشكل ما على الاحتمالات الغير مؤكدة مايزيد من احتمالات ظهور الانحرافات .

وفي الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية كانت الإجابة كالاتي :

٥٣% أكدوا على إن التخطيط غير السليم يأتي بالمرتبة الأولى للانحرافات

٤٥% أكدت على إن ضعف الكادر يكمن وراء وجود الانحرافات حيث يأتي هذا السبب بالمرتبة الثانية .

٣٠% أكدوا إن ضعف الرقابة تأتي بالمرتبة الثالثة وراء الانحرافات في حين كان نصيب الظروف الخارجية

٢٠% فقط لحدوث الانحرافات .

الأستبيان الثاني عشر : يتناول المدد التي تغطيها الميزانيات التقديرية فيما إذا كانت سنوية كاملة أو سنوية مقسمة إلى شهور أو إلى ربع سنوية أو إلى نصفين ، حيث اتضح من إجابة الشركة العامة لتجارة الحبوب على إن ميزانياتها التقديرية تعد على أساس سنوي غير مقسم . فيما عدا ميزانية المبيعات والتي يتم تقديرها على أساس شهري . في حين كانت إجابة الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية بان إعداد ميزانياتها يتم على أساس سنوي وهو مامعمول به ، لغاية سنة ٩٧٩ حيث تم في هذه السنة اعتماد ميزانيات مقسمة إلى كل ثلاثة أشهر .

الأستبيان الثالث عشر : يتناول الوضع التنظيمي للدائرة المالية ، وهل للوضع التنظيمي الحالي للدائرة المالية

تأثير أو سبب في وجود معوقات أو مشاكل في العمل ؟ .

حيث أكدت إجابات ٦٠% على إن الوضع التنظيمي الحالي جيد ولا سبب له في حدوث الإشكالات في حين أكد ٤٠% آخرون على إن للوضع التنظيمي الحالي تأثير في وجود بعض المعوقات (إلى حد ما) • إن وجود نسبة الـ ٤٠% ليس بالأمر اليسير ذلك لأنها تدل على انه فعلا يوجد إشكال ومعوقات سببها الهيكل التنظيمي للدائرة المالية • وهذا ما توضح فعلا في الفصل الخامس من الباب الثاني عند وصف عمل شعب وأقسام الدائرة المالية ، ولدى البعض من الشعب التي اتضح مدى

تداخل العمل وتقسيمه بشكل غير سليم بينها • وفي الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية أكدت نسبة ٥٥% من الإجابات على إن للوضع التنظيمي الحالي للدائرة المالية تأثير في حدوث مشاكل ومعوقات في العمل بشكل أدق فيما يتعلق بإعمالهم وارتباطاتها مع الأقسام الأخرى • في حين كانت إجابة ٤٥% على إن الهيكل الحالي جيد ولا علاقة له بالمشاكل أو المعوقات التي تحدث جراء العمل •

الأستبيان الرابع عشر: يتطرق إلى التحليل المالي، وهل تقوم الشركة بالتحليل المالي سواء كان قصير الأجل أم طويل؟ وهنا لا يخفى ما للتحليل المالي من دور فاعل ومهم في تحديد موقع الشركة ومدى فاعليتها ونجاحها في تنفيذ خططها • وهذا ما يوضحه الباحث في الفصل المتعلق بالتحليل المالي • وكانت الإجابة في الشركة العامة لتجارة الحبوب ٤٠% بنعم تقوم الشركة بالتحليل المالي قصير الأمد فقط ، في حين أكد الـ ٦٠% الآخرون عدم اطلاعهم أو عملهم بالتحليل المالي رغم علمهم بوجود مديرية مخصصة للميزانية والتحليل المالي • وقد وجه الباحث من خلال لقاءاته العديدة وتواجده في الشركة قيام الشركة فعلا بالتحليل المالي حديثا بسبب حداثة هذه المديرية • إلا إن عدم قيام المديرية بتوزيع أو شرح نتائج التحليل أدى إلى إن تكون الاجابه بالجدول الموضح أعلاه وهو مؤشر سلبي على المديرية بشكل خاص وعلى الإدارة العليا بشكل عام إما بالنسبة للشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية فقد أكدت نسبة ٢٠% على إن الشركة تقوم بعمل تحليل مالي قصير الأمد ولكن بشكل مختصر ولا تعتمد فيه مؤشرات موسعه • في حين أكدت النسبة المتبقية ٨٠% على عدم قيام الشركة بمثل هذا التحليل ، الأمر الذي يعطينا مؤشر سلبي اتجاه الدائرة المالية للشركة (وفعلا لم يحصل الباحث على أي معلومات تدل على قيام الشركة بعمل تحليل مالي لفعاليتها أو أنشطتها) ، ذلك لان وجود نسبة كبيرة تؤكد عدم وجود مثل هذا التحليل رغم كون البعض منهم بمستوى كبير من المسؤولية يدل على عدم اطلاع العاملين على نتائج التحليل من ناحية واقتصاره على عناصر معينه • ثم إن عدم قيام الشركة بعمل تحليل مالي تفصيلي وشامل لفعاليتها يدل على عدم استخدامها الأساليب العلمية في وضع الخطط والرقابة على التنفيذ وتحديد الانحرافات إلى غيرها من النتائج المتوخاه من جراء استخدام التحليل المالي •

الأستبيان الخامس عشر : ويرتبط بالأستبيان السابق في حالة الإجابة بنعم فهل يؤخذ بنتائج التحليل وكانت إجابة الـ ٤٠% في الشركة العامة لتجارة الحبوب على انه يؤخذ به إلى حد ما بسبب حداثته ، إلا إن ذلك يعطينا مؤشرات الأول ضعف التحليل وعدم دقة النتائج التي تم التوصل إليها بسبب عدم وجود الكادر

المؤهل وحدائة القسم والثاني عدم قناعة الاداره العليا للشركة أو ذوي العلاقة بعملية التحليل (وقد يكون ذلك لحدائتها أيضا) وكلاهما مؤشران سلبيان على الشركة .

وفي الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية كانت إجابة الـ ٢٠% الذين أكدوا استخدام الشركة للتحليل المالي هي أنها تأخذ بالنتائج إلى حد ما ، وبذلك يعطي مستمسك سلبي آخر على الدائرة المالية في الشركة بالإضافة إلى ما ورد في أعلاه .

الأستبيان السادس عشر : الأستبيان الأخير يتناول موضوع تبعية مديرية التدقيق باعتبارها الجهة المسؤولة عن التدقيق والرقابة في الشركة وعلى كافة فعاليتها ، فبأي الجهات الموضحة في الأستبيان يفضل ارتباطها ؟ إذ كانت إجابة الشركة العامة لتجارة الحبوب كالآتي :

كافة معاوني المدير العام ومدراء الأقسام يفضلون ارتباطها بالسيد المدير العام مباشرة . في حين كانت إجابة جميع رؤوسا الشعب ضمن المديریات وباقي الموظفين الاعتياديين يفضلون ارتباطها بمدير الحسابات الأقدم ، وكلتا وجهة النظر لهما ايجابياتهما وسلبياتهما وهو موضح في الفصل الخامس الباب الثاني . إما في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية فكانت الإجابة كالآتي:

٥٥% يفضلون ارتباطها بالسيد المدير مباشرة .

٣٥% يفضلون ارتباطها بموقع مدير الحسابات الأقدم

١٠% تفضل ارتباطها بالوزارة مباشرة وبالجهة الرقابية فيها مباشرة .

ولجميع وجهات النظر الواردة أعلاه مبرراتها .

المبحث الثاني

إدارة النقدية

تحتل النقدية مكانة مهمة بين الموجودات المتداولة للشركات التجارية لكونها الوسيلة التي تنفذ بواسطتها هذه الشركات مناهجها الاستيرادية . إضافة إلى تهيئة وتوفير كافة المستلزمات الضرورية من اجل تحريك الدورة التشغيلية الاعتيادية لها ، والذي تبدأ بنقد يستخدم في شراء السلع والبضائع ثم دفع أقيام العمليات التكميلية لغاية تهيئة هذه البضائع والسلع بشكل تكون عنده مهياً للبيع وعند تحقق البيع تسترجع المبالغ النقدية المدفوعة أقيام نقدية للسلع والبضائع التي تباع نقداً أو بعد مدة معينة في حالة البيع بالأجل ولفترات زمنية وتحدد بموجب العقود والاتفاقيات ، وبذلك تتضح الدورة التشغيلية الاعتيادية في الشركة التجارية والتي تبدأ بالنقد لتنتهي به .

وقد تم توزيع الاستمارة (بالنسبة للاستبيان التي تخص النقدية) على الجهات ذات العلاقة بالموضوع من خلال متابعة سير العمل في الشركة ووفق ما جاء في الفصل الخامس من الباب الثاني والذي تتضح فيه طبيعة إعمال كافة الأقسام وفق التسلسل الهرمي للدائرة المالية في الشركة . وفيما يخص عملية التخطيط للنقدية وخاصة من حيث توفر النقد الكاف فان العملية تتم بالجدول الآتي:

تقوم مديريات الشركة بكافة شعبها بوضع خططها ضمن أهداف الشركة ، ثم توحد هذه الخطط ضمن خطة عامة شاملة للشركة ، تحدد فيها احتياجاتها وخاصة النقدية والتي تمثل خطة الاستيراد المؤشر الأساس لها (نتيجة طبيعية حسب طبيعة عمل الشركة التجاري) بعدها ترفع الخطة للوزارة للموافقة حيث تتم الموافقة عليها بعد الأخذ بنظر الاعتبار مجموعة من المؤشرات منها طبيعة السلع التي تتعامل بها الشركة ودرجة أهميتها للمواطن ، ثم يتم تحديد التخصيص اللازم ، الوضع الاقتصادي العام إجمالي التخصيص للوزارة ، وغيرها ثم ترسل للشركة لتضعها بصيغتها النهائية وفق تعديلات الوزارة ثم تبدأ عملية التنفيذ في المدد المحددة لها . وقد كانت الأجوبة على الاستبيان المخصصة عن إدارة النقدية بالجدول التالي :

الاستبيان الأول : والذي يمثل المدخل لبحث النقدية إذ يتعلق بعملية التخطيط للمبيعات والتي تمثل المصدر الأساس (وذلك لان الإيرادات الأخرى لا تشكل سوى نسبة بسيطة جدا من الإيرادات تكاد لا تغطي التكاليف المصروفة عليها كإيرادات شعب الصيانة في المواد الأنشائية مثلا أو الإيرادات العرضية الناجمة من بيع الصناديق الخشبية وغيرها) وقد اخذ الاستبيان صيغة هل تعد ميزانية تقديرية للمبيعات ؟

وكانت نسب الاجوبه بالنسبة للشركة العامة لتجارة الحبوب ٦٦٧% بنعم أي إن هناك ميزانية تقديرية للمبيعات و ٢٠% لا يعلمون فيما إذا كانت تعد مثل هذه الميزانية أم لا وهي نسبة ليست بالصغيرة قياسا للأهمية التي تحتلها مثل هذه الميزانية خاصة إذا ما علمنا بان من بين الجهات التي لا تعلم بذلك مستويات إداريه يكون لعملها ارتباط وثيق بالمبيعات ويهمها معرفة اتجاهات البيع ورغبات المستهلكين وميلهم الاستهلاكي وغيره من المؤشرات التسويقية في حين كانت إجابة ١٣٣% بالنفي أي لا يتم عمل ميزانية تقديرية للمبيعات علما بان المستويات التي أجابت بهذه الإجابة مسؤولة عن تثبيت البيانات المتعلقة بعملية البيع . وقد اتضح من خلال الزيارات والتعرف على واقع العمل في الشركة بان هناك ميزانية تخطيطية

للمبيعات ولكن المستويات المذكورة أعلاه لا علم لها بها. وهذا يعطي مؤشرا سلبي لعدم إشراك مثل هذه المستويات لإبداء الرأي في عملية إعداد مثل هذه الميزانية .

وفي الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية كانت ٧٥% من الإجابات تؤكد وجود ميزانية تقديرية للمبيعات وان الشركة تقوم بإعدادها في حين كانت نسبة ٢٥% لم يجيبوا على الأستبيان لعدم معرفتهم بالأمر ، علما بان منهم مسؤولين على اتصال مباشر بأعمال البيع والحسابات والموازنات داخل الشركة .

الأستبيان الثاني: ويتطرق إلى الوسائل التي تتبعها الشركة في تقدير حجم المبيعات فقد كانت نسبة ٣٣ر٣% بدون إجابة وهي نفس النسبة الواردة في الأستبيان السابق، إما النسبة المتبقية والبالغة ٦٦ر٧% فقد كانت إجابتها على الوسائل تأخذ التسلسل الآتي:

اتجاه المبيعات من نتائج السنوات السابقة المرتبة الأولى والأساسية لدى الجميع .

دراسات السوق في المرتبة الثانية بنسبة ٨٠%

بشكل تخميني احتمالي في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٠%

تقدير رجال البيع في المرتبة الرابعة بنسبة ٢٠% .

ما سبق يعطي مؤشر متفائل عن مستقبل تقدير المبيعات أي إن هناك اتجاهات جادة في الاعتماد على وسائل إحصائية ودراسات ميدانية لتثبيت أرقام المبيعات المستقبلية بالرغم من وجود نسبة معينة من التخمين .

في حين بلغت هذه النسب في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية كالاتي : اتجاه المبيعات من خبرة السنوات السابقة في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠% من الإجابات . ثم تقدير رجال البيع في المرتبة الثانية وبنسبة ٣٥% في حين يأتي استخدام أسلوب التخمين والاحتمالات بالمرتبة الثالثة وبنسبة ٣٠% من الإجابات وهي ليست بالنسبة القليلة .

الأستبيان الثالث: يتطرق إلى إعداد الميزانية التقديرية للنقدية هل يتم إعدادها أم لا ؟ وقد كانت نسبة الإجابة ٣٣ر٣% بالإيجاب أي تؤكد بان هناك ميزانية تقديرية للنقدية تعد من قبل الشركة و ٦٧ر٦% تؤكد عدم وجود مثل هذه الميزانية وهي نسبة ضئيلة متأكدة من عدم وجود مثل هذه النسبة في حين ٦٠% امتنعت عن الإجابة ، وتؤكد عدم معرفتها بهذه الميزانية ، علما بان لجميعهم مساس مباشر بحركة النقد من وإلى الشركة . وقد تأكد للباحث إن الشركة تعد موازنة تخطيطية للنقد (وهذا ما اكتشفه الباحث خلال زيارته الميدانية وتتبعه لسير الأعمال في الشركة) والمؤشر الأخر والأكثر خطورة هو ما يدل معنى ترك الأستبيان من قبل هؤلاء المسؤولين بدون إجابة ، إن ذلك إن دل على شيء . إنما يدل على جهلهم لماهية ومفهوم الميزانية التقديرية للنقدية من جهة (علما بان الباحث قد وضع الغموض " إن وجد" في جميع الاستبيان) وهذا يكفي لإعطاء مؤشر آخر يتمثل في إن الموظف اعتمد صيغة الجمود من خلال تمسكه بعمله فقط

دونما تطوير واطلاع ، كذلك عدم إشراك العديد من المستويات في إعداد مثل هذه الموازنات التخطيطية وحصرتها بمستوى معين من أفراد معينين .

كذلك الحال في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية مع اختلاف في النسب لصالح الشركة إذ إن ٥٠% أكدوا إعداد مثل هذه الميزانية ، في حين أكدت النسبة المتبقية ٥٠% بعدم معرفتها بموضوع إعداد مثل هذه الميزانيات . وبذلك فإن المؤشرات الموضحة أعلاه ذاتها تنطبق على الوضع في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية .

الأستبيان الرابع : جاء هذا الأستبيان للتأكيد على جواب الأستبيان السابق والتعرف فيما إذا كانت هناك وسائل معينة متعارف عليها تستخدم في التخطيط للنقدية . وقد طرح فيه أسلوبان الأول الموازنات النقدية والثاني الكشف التقديري لمجرى النقد . وقد جاءت نسب الإجابة على هذا الأستبيان في الشركة العامة لتجارة الحبوب تأكيدا لما ورد في الأستبيان السابق إذ كانت الاجابه :

اتفق ذلك ٦٧%

لا اتفق أحيانا ٢٠%

لا اتفق مع ذلك ٦ ر ٦٦%

وقد كانت نسبة الذين تركو الأستبيان ٦٧ ر ٦٦% بذلك تعطينا نفس المؤشرات الواردة في الأستبيان السابق من حيث عدم معرفة هذه الوسائل العلمية المتعارف عليها من قبل الساعين فعلا إلى تطوير العمل وتطوير الوسائل والأساليب المستخدمة فيه من خلال مواصلة الدراسة والبحث وتتبع التطورات في مجال العمل .

إما في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية فقد كانت النسب كالأتي :

لا اتفق مع ذلك ٢٥%

لا اتفق مع ذلك ٢٥%

وكانت نسبة ٥٠% قد تركت الأستبيان دون إجابة . وهذا مايؤكد الاجابه الواردة عن الشركة في الأستبيان السابق .

الأستبيان الخامس : ينص على أي المستويات تشترك في التخطيط للنقدية ؟ وذلك من اجل التعرف على المستوى الإداري الذي يشترك في وضع الخطط لنقدية للشركة ، وبالتالي الوقوف على دقتها ومدى شموليتها ومقدما يمكننا القول فيما يخص الشركة العامة لتجارة الحبوب بأن العديد من المستويات لا تشترك في إعداد الخطة النقدية للشركة . هذا ما ورد في الإجابة على الأستبيانين ٣ و ٤ وكانت بالجدول التالي :

٦٦ ر ٦٦% لم يجيبوا على الأستبيان تأكيدا على عدم وجود خطة نقدية (كذلك يدل ذلك على عدم علمهم بالأمر) . وال ٣ ر ٣٣% كانت إجابتهم على مستويات مختلفة تشارك في إعداد الميزانية التخطيطية للنقدية

وهي تغطي النسبة التي تعلم بوجود خطة نقدية ، والقسم الآخر جاءت إجابته بتحديد مستوى معين نتيجة لعدم استيعابه لمفهوم الميزانية النقدية . وقد أكد معظمهم على إن مثل هذه الخطة تعد على مستوى مدير الحسابات الأقدم ويشترك فيها مدير الحسابات ومدير الميزانية والتحليل المالي .

وفي الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية كانت نسبة ٥٠% قد تركت الاجابه على هذا الأستبيان بسبب عدم معرفتهم بإعداد الشركة لمثل هذه الميزانية .

في حين أكدت إل ٥٠% المتبقية على إن إعداد الميزانية التقديرية للنقدية يتم على مستوى مدير الحسابات الأقدم ومدراء بعض الأقسام في الحسابات فقط كمدير الحسابات وهي بذلك تشترك مع الشركة السابقة .

الأستبيان السادس : ويتضمن الاستفسار عن الحد الأدنى للنقدية ، الذي تسعى الشركة للاحتفاظ به والمحافظة عليه ، إذ يمثل رصيد الأمان لها . إلا انه اتضح ومن خلال الاجابه على هذا الأستبيان في

الشركة العامة لتجارة الحبوب بان نسبة ١٠٠% تؤكد عدم وجود مثل هذا الحد بالرغم من وجود نسبة معينه لم تجيب على هذا الأستبيان إلا أنها تؤكد من خلال عدم الاجابه أيضا إلى عدم تفهمهم لمثل هذه الأمور

المالية على الرغم من وجود مستويات ذات أهمية في الهرم التنظيمي للشركة وللدائرة المالية فيها بالذات . كما أكدت نسبة ٨٠% في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية على عدم وجود مثل هذا الحد وامتنع

٢٠% عن الاجابه لعدم اطلاعهم بالموضوع وبنفس المستويات الواردة في جواب الشركة العامة لتجارة الحبوب .

الأستبيان السابع : والذي يتناول مسألة اعتماد الشركة على مصادر خارجية في تمويل فعاليتها التجارية نتيجة لعدم كفاية مامتوفر لديها من نقدية لتسيير هذه الفعاليات . فقد اتضح من خلال الأجوبة بان الجميع

متأكد من إن النقدية المتوفرة لدى الشركة لا تكفي لسد التزاماتها المالية وفعاليتها التجارية وكانت الإجابة بنسبة ١٠٠% .

إن هذا المؤشر يعطينا دلائل عدة ، البعض منها يعتمد على الاجابه الواردة على الاستبيان السابقة، ذلك إن عدم إشراك عدة مستويات ذات علاقة بحركة النقد في الشركة وبالتخطيط للنقدية يؤدي حتما إلى عدم

استيعاب الخطة الموضوعة لكافة الجوانب التي كانت ستتجاوزها وتشملها في حالة إشراك هذه المستويات . وهذا مايدل عليه ضيق نطاق الجهة التي تكلف بإعدادها . يدل على ذلك النتائج الواردة في الفصل

السادس والذي يتضح فيه ضعف نسبة النقدية إلى إجمالي الموجودات المتداولة . ثم رصيد السحب على المكشوف الذي يمثل التسهيلات المصرفية التي تحصل عليها الشركة .

الشيء نفسه يقال بالنسبة لنتيجة الاجابه الواردة في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية حيث كانت النسبة التي لا تتفق مع كفاية النقدية لدى الشركة على سد الفعاليات والالتزامات المترتبة عليها ١٠٠% وهي أيضا

تؤكد الإجابات على الاستبيان السابقة والنسب الواردة في الفصل السادس من هذا الباب .

الأستبيان الثامن : وهو تأكيد للسؤال حيث يؤكد على معاناة الشركة من مشكلة قلة السيولة وكانت الأجوبة في الشركة العامة لتجارة الحبوب بنسبة ١٠٠% (صحيح جدا) وهذا يؤكد وجود هذه المشكلة التي تؤيده نتائج نسب السيولة للشركة الواردة في الفصل السادس والتي تدل على ضعف سيولة الشركة وحاجتها الماسة والمستمرة للنقد .

كذلك الحال بالنسبة لسيولة الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية فقد أيدت نسبة ١٠٠% على معاناة الشركة لمشكلة قلة السيولة النقدية فيها .

الأستبيان التاسع : يستوضح الأستبيان الأسباب المؤدية إلى حدوث النقص في السيولة واستمرار قلتها في الشركتين المختارتين . وقد كانت الإجابة في الشركة العامة لتجارة الحبوب تؤكد على إن السبب الأساس يعود إلى ضعف رأس المال قياسا بفعاليات الشركة وماهو مطلوب منها تنفيذه وتوفيره من السلع والبضائع التي تتعامل بها الشركة .

وكانت النسبة التي أكدت ذلك ١٠٠% وقد أوعز سبب ضعف رأس المال إلى التوصيات المرفقة مع خطة الشركة حيث لم تتطرق بشكل أكثر توضيحا إلى ضرورة زيادة رأس المال ليتسنى لها تنفيذ منهاجها والبعض الآخر يوزعه إلى إن الوزارة ترفض اقتراح زيادة رأس المال .

إما بخصوص الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية فهي تعاني من الحالة ذاتها ، فقد بلغت النسبة التي تؤكد على استمرار نقص السيولة ١٠٠% وقد كانت الأسباب المؤدية لذلك زيادة حجم نشاط الشركة وفعاليتها ، وهو موارد بخصوص الشركة العامة لتجارة الحبوب أيضا .

الأستبيان العاشر : ويتطرق إلى الصيغة التي تتم فيها تحديد الوسائل الاحتياطية المتيسرة لدى الشركة لمواجهة الاحتياجات المالية الطارئة خاصة عند حدوث ظروف معينه تستوجب وجود مثل هذه الإجراءات (وهي دائمة الحدوث كما سيتضح فيما بعد) .

وقد كانت الإجابة بالنسبة للشركة العامة لتجارة الحبوب ٨٠% الاعتماد على التسهيلات الممنوحة من قبل المصرف و ٢٠% أكدت على القروض الممنوحة من قبل الوزارة . هذا وتحتل التسهيلات المصرفية مكان الصدارة بالنسبة لمصادر التمويل التي تعتمد عليها الشركة . وهذا ما أثبتته النتائج الواردة في الفصل السابق . وأحيانا قليلة تعتمد على القروض الممنوحة من قبل الوزارة .

وبخصوص الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية فقد أكدت الأجوبة كذلك على إن التسهيلات المصرفية تأتي في مقدمة الاحتياطات وبنسبة ١٠٠% من الإجابات على هذا الأستبيان والبالغة ٥٠% من إجمالي المحييين في حين ترك الـ ٥٠% الآخرين ؛ الأستبيان دون أجابه لعدم معرفتهم بالإجراءات سوى أنهم أكدوا شفها بان الشركة تعتمد في جميع حالات الحاجة المالية على المصرف .

المبحث الثالث

إدارة الذمم المدينة

تعتبر عملية البيع بالأجل ، الأساس الذي تتولد من الحسابات المدينة في الشركة التجارية وتتمكن الشركات التجارية من خلال اعتمادها هذا الأسلوب من البيع من تحقيق عدة أمور خاصة في القطاع التجاري الاشتراكي منها تسهيل مهمة العملاء في الحصول على السلع والبضائع التي تتعامل بها الشركات نتيجة البيع بالأجل على إن يكون الدفع فيما بعد، كذلك السرعة في إيصال السلعة للمستهلك ، توفير السلع

في مراكز البيع في الوقت المناسب وبشكل دائم ولتجنب حدوث الاختناقات ، ثم تجنب تكديس السلع والبضائع في مخازن الشركات وتحويلها إلى مخازن العملاء ، وبالتالي تخليص الشركة من العديد من النفقات ، وغيرها من الجوانب الأخرى .

ومن أجل التعرف على الكيفية التي تتم فيها هذه العملية ، وضع الباحث مجموعة من الاستبيانات تالية وتم توجيهها على عدة مستويات إدارية لها علاقة مباشرة وغير مباشرة على العملية إضافة إلى الاتصال المباشر بهم وتتبع سير العمل في الشعب ذات العلاقة . وقد كانت الإجابة على الأسئلة بالجدول التالي :

الأستبيان الأول : يتطرق فيما إذا كانت الشركة تتبع سياسة البيع على الحساب أم لا . وكانت الأجوبة في الشركة العامة لتجارة الحبوب تؤكد على إن الشركة تتبع مثل هذه السياسة ، وكانت الاجابه بنسبة ١٠٠% . وفي الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية كانت نسبة الإجابة على هذا الأستبيان أيضا ١٠٠% تؤكد إتباع الشركة لهذه السياسة ، إذ يتم البيع على الحساب لمنشات القطاع العام ودوائر الدولة فقط بموجب قرار يحدد التعامل مع تلك الجهات بالأجل فقط .

الأستبيان الثاني : وعن حجم المبيعات على الحساب قياسا بإجمالي المبيعات للشركتين فقد كانت أجوبة الأستبيان الثاني الذي يتناول هذا الجانب في الشركة العامة لتجارة الحبوب ٨٠% أكدت على أنها قليلة و ٢٠% أكدت على أنها قليلة جدا ، وبشكل عام يتضح بأنها قليلة قياسا برقم إجمالي المبيعات ، ذلك لان البيع على الحساب في الشركة لا يتم إلا للدوائر الرسمية وشبه الرسمية ومنشات القطاع العام فقط إذ لا يتم البيع على الحساب للقطاع الخاص أو الافراد . وان مجموع ماتحتاجه هذه القطاعات لا يتعدى الجزء القليل قياسا بإجمالي احتياجات المواطنين وبعض جهات القطاع الخاص . لذلك كان حجم البيع على الحساب قليلا .

إما في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية . فقد كانت النسب الواردة معاكسة تماما للنتائج الواردة في الشركة السابقة إذ أكدت ٩٠% من الإجابات على إن نسبة البيع على الحساب إلى إجمالي مبيعات الشركة كبيرة ذلك بسبب ما تمثله احتياجات القطاع العام ودوائر الدولة من الاجهزه والبضائع التي تتعامل بها الشركة من نسبة كبيرة قياسا لإجمالي الاحتياج العام للأجهزة والبضائع التي تتعامل بها الشركة خاصة إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أيضا موضوع أسعار الأجهزة والبضائع التي تتعامل بها الشركة قياسا بأسعار السلع والبضائع التي تتعامل بها الشركة العامة لتجارة الحبوب . في حين أكدت نسبة ال ١٠% المتبقية على إن نسبة البيع على الحساب متوسطة قياسا بإجمالي مبيعات الشركة . وفي كل الأحيان يتضح بان النسبة كبيرة .

الأستبيان الثالث: يتضمن تحديد الجهات التي تتعامل معها الشركة بالبيع على الحساب من ناحية • ومن ثم تسلسل هذه الجهات وفقا لحجم التعامل معها، وعلى ضوء ذلك كانت الإجابة على النحو التالي:
تقوم الشركة العامة لتجارة الحبوب بالتعامل على الحساب مع كل من دوائر الدولة والقطاع العام والقطاع المختلط فقط •

وقد كانت نسبة الإجابة التي تؤكد على إن القطاع العام يحتل المكانة الأولى في التعامل ٧٥% • في حين أكدت الـ ٢٥% المتبقية بان دوائر الدولة هي التي تحتل المكانة الأولى في التعامل على الحساب ، وكنتيجة نهائية يمكن إدراج الجهات التي تتعامل بها الشركة وفق التسلسل التالي : القطاع العام المكانة الأولى، دوائر الدولة في المكانة الثانية، ثم القطاع المختلط فقط • إما بالنسبة للشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية فقد جاءت دوائر الدولة بالترتيب الأول وبنسبة ١٠٠% من الإجابات (البالغة ٧٥% فقط) في حين تأتي منشآت القطاع العام بالمرتبة الثانية • يليها القطاع المختلط • في حين أكدت الـ ٢٥% المتبقية والتي لم تجب على الأستبيان بان لأعلم بها بالأمر •

الأستبيان الرابع: يتناول هذا الأستبيان متوسط المدة التي يتم فيها تحصيل الديون من الجهات التي تتعامل معها الشركتين بالبيع على الحساب وقد أكدت نسبة ٤٠% من الإجابة في الشركة العامة لتجارة الحبوب ، على إن المتوسط ثلاث أشهر بالنسبة للذين يقومون بتسديد الديون (علما بان الشركة تعاني من مشكلة في تحصيل الديون من بعض الجهات الأخرى) الأمر الذي يؤدي إلى تراكم أرصدة الذمم المدينة ، ٢٥% أكدت على إن متوسط مدة التحصيل اقل من شهر والـ ٣٥% لم تجب على الأستبيان دليل عدم معرفتها بالأمر •

ومن ناحية متوسط المدة التي يتم تحصيل الديون فيها بالنسبة للشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية فقد أكدت معظم النسب على إن النسبة العظمى للتحصيل تتم في فترة الثلاثة أشهر تليها مدة الستة أشهر ، في حين هناك بعض من الديون يتم تحصيلها في مدة أكثر من سنة • وهذا ما أكدته نسبة ٧٥% في حين لم تجب نسبة الـ ٢٥% المتبقية على الأستبيان بسبب عدم معرفتهم بالأمر •

الأستبيان الخامس: ويتطرق فيه الباحث إلى نقطة أخرى من عملية البيع على الحساب وهي فيما إذا كانت الديون يتم تحصيلها جميعا أم إن هناك ديون معدومة • وفي حالة وجود الديون المعدومة فما هي نسبة هذه الديون قياسا بإجمالي الذمم المدينة ؟

وقد كانت الإجابة في الشركة العامة لتجارة الحبوب بنعم الـ ٧٥% من الإجابات و ٢٥% لا تعلم • إن الإجابة بنعم تعني إن الشركة تحصل على كافة ديونها من العملاء • إلا إن الأمر لا يأخذ بنظر الاعتبار مدة التحصيل ، إذ إن بعض الديون تحصل ولكن بعد مدة طويلة ، فقد تدوم لأكثر من سنتين ، إلا إن الإجابة تعني إن عملية التحصيل فعل حاصل ذلك لان التعامل يتم مع مؤسسات الدولة (أي مضمونه ماليا) ولهذا فلا توجد هناك ديون معدومة ، وهذا ما أكدته أيضا إجابة الأستبيان السادس والتي كانت لا

وجود للديون المدومة • (البعض أجاب بنسبة قليلة إذ اعتبر تأخر بعض العملاء عن التسديد ولأكثر من مدة مالية واحده بأنه بحكم المعدوم لذلك وتصحيحا للنظرة هذه يمكن القبول بأنه لا توجد هناك ديون معدومة بل تأخير في التسديد) •

وفي الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية أكدت الـ ٧٥% أيضا على تحصيل كافة الديون ولا وجود للديون المدومة • إلا انه توجد أيضا هناك ديون لاتزال موقوفة ولمدة طويلة قد تصل في بعض الديون لأكثر من مدتين مالييتين • في حين لم تجذب نسبة الـ ٢٥% المتبقية لعدم معرفتها بالامر •

الاستبيان السادس : حول سبب وجود الديون المدومة فيما إذا كانت الشركة ذاتها من خلال ضعف أجهزة المتابعة أو في السياسة المتبعة لعملية البيع على الحساب أو غيرها من الأسباب الداخلية للشركة أو قد تكون هناك أسباب خارجية لا تخضع لسيطرة الشركة أو أي أسباب اخرى • فقد أكدت إجابة الشركة العامة لتجارة الحبوب على عدم وجود ديون مدومة وان السبب في تأخير بعض العملاء عن دفع الديون في موعد الاستحقاق يعود إلى أسباب خارجية ، ذلك لان قرارات منح الائتمان لا توضع من قبل الشركة ولا تستطيع الشركة التدخل فيها باعتبارها قرار صادر من جهة عليا • كذلك فان جهاز التحصيل يتحمل مسؤوليته في هذا التأخير من اعتماده على الأساليب والوسائل الروتينية المتمثلة بكتابنا وكتابكم •

كذلك الحال بالنسبة للشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية لخضوعها لنفس القرار الصادر من الجهة الواردة أعلاه باعتبارهما شركتين من شركات وزارة التجارة.

الاستبيان السابع : ويستفسر الاستبيان فيما إذا كانت هناك مشاكل في عملية تحصيل الديون من العملاء •

وجاءت الإجابة تأكيدا لما ورد في الاستبيان السابقة، فيما يتعلق الأمر بالشركتين المختارتين، ففي الشركة العامة لتجارة الحبوب كانت الإجابة بالجدول التالي: ٢٥% اتفق مع ذلك أي دليل وجود مشاكل في التحصيل كبيرة ضمن تصور هذه المجموعه (إذا أخذنا بنظر الاعتبار إن الجهة المسؤولة عن تسجيل وتحصيل الديون تقع ضمن هذه النسبة).

٥٠% اتفق أحيانا وبذلك يؤكد أيضا إلى وجود المشاكل ، ولكن بشكل أحيانا • وهو واقع الحال في الشركة وتعاملها مع العملاء المدينون •

اما إذ ٢٥% فقد تركوا الاستبيان دون جواب دليل على عدم علمهم بالموضوع •

وفي الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية فقد أكدت نسبة ٦٥% على اتقاقها أحيانا • في

حين أكدت نسبة ١٥% على اتقاقها مع ذلك • ولم تجب ٢٠% على الاستبيان لعدم معرفتها به •

الاستبيان الثامن : حول خصم التعجيل ، وهو يمنح للعملاء كأحد الوسائل المشجعة لتسريع تسديد الديون

• وقد كانت الاجابه في الشركة العامة لتجارة الحبوب ٨٠% أكدت عدم منح خصم لتعجيل الدفع للعملاء

الذين تتعامل معهم الشركة على الحساب والـ ٢٠% لم يجيبوا على الاستبيان ، دليل عدم علمهم بالأمر •

إن عدم منح مثل هذا الخصم قد يكون احد أسباب وجود المشاكل في التحصيل إذ إن وجود مثل هذا الخصم يشجع بعض الجهات

(وان كانت مؤسسات الدولة) . التي تعاني الشركة حاليا من وجود مشاكل معها على الدفع المبكر .
في حين أكدت نسبة ٤٥% من الإجابة في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية على عدم منح هذا الخصم . ولم يجب ١٠% على الأستبيان لعدم معرفتهم بالامر . في حين جاء جواب ٤٥% المجيبين على إن الشركة تمنح هذا الخصم ، إذ اخذ بنظر الاعتبار إن منح خصم بمقدار ١٠% للمبيعات التي تزيد على المليون دينار (وبموجب القرار السابق حول منح جهات معينه حق الشراء بالأجل) على إن يتم الدفع خلال شهر . وفي حالة تأخر الدفع لأكثر من شهر يتم احتساب فوائد تأخير .

الأستبيان التاسع: يتناول نقطة أساسية ومهمة و متممة لعملية البيع على الحساب . تلك هي وجود الجهاز المتخصص لتحصيل ديون الشركة من هذه العملية .

وقد اتضح من خلال إجابة الشركة العامة لتجارة الحبوب بان ٥٠% أكدوا على عدم وجود مثل هذا الجهاز المتخصص (المقصود به من جهة أو فرد مسؤول عن هذه العملية) ٤٠% أكدوا وجود هذا الجهاز من خلال شعبة القيود والسجلات المسؤولة عن تسجيل حسابات الذمم المدينة وتوجيه الكتب الرسمية للمطالبة بالديون . وبالتالي يتضح عدم تفرغ هؤلاء لمتابعة الديون الأمر الذي أدى بالنتيجة إلى تراكمها ؛ وال ١٠% تركت الاجابه على هذا الأستبيان .

وفي الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية أكدت نسبة ال ٨٥ % على وجود مثل هذا الجهاز من خلال شعبه الذمم الذي يقتصر العمل فيها على تبليغ الجهات المدينة عن طريق الكتب الرسمية في حين ١٥% لم تجب على الأستبيان لعدم معرفتها .

الأستبيان العاشر: يتساءل فيه الباحث فيما إذا كان المجيب يفضل إن تنتهج الشركة سياسة البيع نقدا فقط لتفادي مشاكل متابعة الديون والمطالبة وذلك لوقوف على حجم هذه المشاكل من خلال الإجابة .
وقد كانت الإجابة في الشركة العامة لتجارة الحبوب ٨٠% بنعم تخلصا من المشاكل و ٢٠% لم تجب لعدم الاطلاع في الموضوع . وبالنسبة للشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية فقد أجابت نسبة ٨٥% على أنها تفضل البيع نقدا لتفادي مشاكل متابعة الديون وجرأتها وامتنعت ١٥% عن الإجابة لعدم اطلاعهم على الموضوع .

الأستبيان الحادي عشر: يتناول الأثر الذي تتركه سياسة البيع النقدي فقط على حجم مبيعات الشركة للموازنة بين النقص الذي يحصل في حجم المبيعات نتيجة لانتهاج مثل هذه السياسة من جهة وبين الجهد المبذول في تحصيل الديون من جهة أخرى . فقد كانت الاجابه ١٠٠% لا يؤثر بسبب طبيعة السلع والبضائع التي تتعامل بها الشركة من حيث كونها استهلاكية ضرورية جدا لحياة المستهلك . في حين

أكدت نسبة ٤٠% في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية على انه لا يؤثر بينما أكدت ٣٥% على انه يؤثر نوعا ما . في حين لم يجب ٢٥% على الأستبيان لعدم إمكانهم تحديد ذلك .

ومن النسب الواردة أعلاه يتضح بان هناك تأثير قليل على حجم المبيعات لا يتناسب مع حجم شعبة الذمم الموجودة في الشركة وتكاليفها والفعاليات التي تؤديها .

الأستبيان الثاني عشر : يتطرق إلى معرفة حجم الذمم المدينة قياسا بالموجودات المتداولة للشركة من وجهه نظر المجيب وقد كانت الاجابه في الشركة العامة لتجارة الحبوب ٣٠% من (٥٠%-٣٠%) ، حيث يتضح من النتائج الواردة لنسب الذمم المدينة بأن المعدل العام لها ، ولخمس سنوات يساوي ٤٣% . إما الـ ٧٠% المتبقية من المجيبين لم يستطيعوا الاجابه لعدم معرفتهم بالحجم الصحيح أو بتخمينه .

إما في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية فقد كانت الإجابة تمثل مؤشر سلبي كبير دليل عدم اطلاع العديد من المسؤولين على بعض الوثائق الأساسية في عمل الشركة إلا وهي الميزانية إذ إن ٩٠% لم تجب على الأستبيان لعدم معرفتها حجم الذمم المدينة . في حين أكدت الـ ١٠% على إن رغم الذمم المدينة يشكل نسبة اقل من ٣٠% من إجمالي الموجودات المتداولة .

الأستبيان الثالث عشر : يتطرق الباحث من خلاله إلى معرفة فيما إذا كان كادر القسم المسؤول عن الذمم يشكل عائق في عملية تحصيل الذمم أم لا . فقد أكدت الاجابه عليه في الشركة العامة لتجارة الحبوب على إن ٢٠% اتفق مع ذلك دليل تأكيدها على إن للكادر دور في الصعوبات والمشاكل التي تعاني منه الشركة مع العملاء وبالتالي التأخير الحاصل في عملية التسديد ، الأمر الذي أدى إلى إن تكون نسبة الذمم المدينة كبيرة قياسا إلى الفقرات الأخرى من الموجودات المتداولة . بالرغم من اقتصار عملية البيع على الحساب إلى جهات لا يشكل احتياجها للسلع والبضائع التي تتعامل بها الشركة إلا نسبة قليلة ، الأمر الذي يدل على وجود رصيد كبير مدور من السنين السابقة في حسابات الذمم المدينة . وأكد ٧٠% من الاجابه على اتفق أحيانا مشيرين بذلك أيضا إلى إن الكادر يعتبر من ضمن الأسباب التي أدت إلى تراكم رصيد المدينين وتأخير التسديد . في حين الـ ١٠% المتبقية تركت الاجابه على الأستبيان .

وفي الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية كانت الاجابه ٧٠% اتفق مع ذلك أي أنها تؤكد بان الكادر الموجود حاليا في شعبة الذمم المدينة غير كفوء للقيام بمتابعة تحصيل الديون ، الأمر الذي يشكل عائق في عملية التحصيل وبالتالي تأخر عملية التسديد ، في حين كانت نسبة ١٥% تتفق أحيانا والـ ١٥% المتبقية لم تجب على الأستبيان .

إن وجود نسبة ٨٥% من الإجابات تؤيد ما ورد في الأستبيان يعطي مؤشر خطير لابد من الوقوف عنده وإعادة النظر في السياسة المتبعة في عملية التحصيل من خلال تدريب الكادر الحالي أو تهيئة كادر كفوء للقيام بالعملية . وهذا الأمر ينطبق على كلتا الشركتين .

الأستبيان الرابع عشر : يوضح من خلاله الباحث الجهة المسؤولة عن اتخاذ قرار البيع على الحساب للتعرف على مدى اشتراك الشركة في مثل هذا القرار ، وبالتالي درجة تحملها مسؤولية تراكم رصيد الذمم والمشاكل الناجمة من التعامل مع العملاء بهذه الصيغة إذ أكدت ٧٠% من الإجابة على إن القرار يتم خارج نطاق الشركة ولا علم أو علاقة لها به إذ إن عملية البيع على الحساب وتحديد الجهات التي يتم التعامل معها بهذا الأسلوب يتم تحديد بموجب قرار حيث حدد فيه على إن يكون التعامل بالبيع على الحساب مع دوائر الدولة ومؤسسات القطاع العام والمختلط فقط . إما الـ ٣٠% فلم تجب على الأستبيان لعدم اطلاعها على الأمر . كذلك الحال في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية وهو ما أكدته أيضا نسبة ٣٥% فقط .

إن هذا الرقم يؤكد عدم اطلاع العديد من المسؤولين على بعض العمليات والقرارات الأساسية في التعامل ضمن الشركة في حين اختلف ٣٥% حول الإجابة والتي وزعت بين موقع المدير العام ومدير الحسابات الأقدم والـ ٣٠% المتبقية لم تجب على الأستبيان ولا يخفى لما لهذه النتائج من مؤشرات ضعف على الشركة خاصة من حيث توضيح العديد من الأمور التي يجب إن يتطلع عليها الأفراد العاملين فيها خاصة عند مساس عملهم بها .

الأستبيان الخامس عشر : عن الأسس التي تتبع في عملية انتقاء العملاء الذين يتم التعامل معهم بالبيع على الحساب من اجل الوقوف على الأسباب التي تؤدي إلى حدوث المشاكل في تحصيل الديون ، إذ لا يخفى ما للأسس المتبعة في انتقاء العملاء من دور مهم وأساس في عملية تحصيل الدين وتسديده إذ كلما كان قرار التعامل مدروس بشكل دقيق كلما أدى ذلك تقليل أو عدم وجود مشاكل في عملية الدفع . وقد أكدت ٧٠% من الإجابة على إن الأسس توضح من قبل الجهة المسؤولة عن إصدار القرار ولا علم لهم بهذه الأسس . والـ ٣٠% المتبقية لم تجب على الأستبيان لجهلها بمصدر اتخاذ مثل هذا القرار . كذلك الحال بالنسبة للشركة العامة للمواد الأنشائية أيضا . إذ أنها لا تتدخل في عملية تحديد أو وضع أسس انتقاء العملاء الذين يتم التعامل معهم على الحساب .

وقد أكدت نسبة ٦٥% على إن مثل هذا القرار يتخذ خارج نطاق الشركة ولم تجب نسبة الـ ٣٥% المتبقية على الأستبيان .

الأستبيان السادس عشر : يشير إلى إن عدم الوضوح الذي قد يكون في الأسس المتبعة لانتقاء العملاء تؤدي إلى حدوث مشاكل في عملية التحصيل وبالتالي تأخير التسديد . فكانت الأجوبة ٦٠% لم يجيبوا بسبب عدم معرفتهم بالأسس الموضوعه لانتقاء العملاء الذين يتم التعامل معهم على الحساب لكون القرار يتخذ من خارج الشركة . و ٢٠% يتفقون على إن عدم وضوح الأسس أدى إلى حدوث المشاكل في عملية التحصيل والـ ٢٠% المتبقية لا تتفق مع ذلك .

وفي الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية أكدت نسبة ٥٠% على أنها تتفق مع ذلك أحيانا في حين كانت نسبة ٣٥% لا تتفق ولم تجب الـ ١٥% المتبقية . إن هذه النسبة تعطينا دليل على إن للأسس الموضوعية في انتقاء العملاء اثر كبير في تحديد درجة التزامهم بشروط التعاقد والتعامل التجاري . بالإضافة إلى أجوبة الأسئلة السابقة ذلك إن اقتصار التعامل مع شركات القطاع العام ودوائر الدولة بموجب قرار دون الرجوع إلى وضع دراسة تحليلية معينه لوضعها المالي وإمكانيات التسديد لديها أدى إلى تراكم الديون في كلتا الشركتين .

المبحث الرابع إدارة المخزون السلعي

يلعب المخزون دور بالغ الأهمية في مجمل نشاط الشركات التجارية إذ يمثل حلقة الوصل أو المرحلة الوسيطة في العمل التجاري الذي يبدأ بمرحلة الاستيراد (بكل عملياتها) ثم الخزن والذي يبدأ باستلام البضائع وتجهيزها بالشكل المطلوب لتكون جاهزة للبيع ثم إرسالها للمعارض والفروع ، حيث تبدأ المرحلة الأخيرة وهي البيع . وبذلك تتضح أهمية الدور الذي تؤديه عملية التخزين . وقد وضح الباحث تلك الأهمية عند تطرقه لإدارة المخزون في الجانب النظري من الأطروحة ، وخاصة فيما يتعلق بمسألة عدم تمكن الشركات من تجاوز هذه المرحلة بالرغم من التكاليف التي تتحملها جراء قيامها بخزن السلع والبضائع التي تتعامل بها .

وكما هو موضح في بداية الفصل عن الأسلوب المستخدم في البحث ، فقد تم توزيع استمارة الاستبيان على مجموعة من المسؤولين في الدائرة المالية من ذوي الاتصال بعملية التخزين ، إضافة إلى المسؤولين المباشرين عن العملية حيث كانت إجاباتهم حول كل مايتعلق بالمخزون إدارته من خلال الاستبيانات المطروحة ووفق الصيغة التالية :

الأستبيان الأول : يتناول النسبة التي يكونها المخزون السلعي قياسا بإجمالي الموجودات المتداولة للشركة وكانت إجابة الشركة العامة لتجارة الحبوب ٦٠% أكثر من ٥٠% ، ٢٠% (دون ٥٠% وأكثر من ٣٠%) ، ٢٠% لم تستطع تحديده لعدم معرفتها إما في الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية فقد أكدت ٥٠% من الإجابات على إن المخزون يكون أكثر من ٥٠% من إجمالي الموجودات المتداولة ، وقد كان ٢٧% من الإجابات تؤكد على انه يقع بين (٣٠% - ٥٠%) من إجمالي الموجودات المتداولة ولم تجب ٢٣% على الأستبيان لعدم علمهم بالأمر ، وبالتالي فهم لا يستطيعون تحديد نسبته . هذا وقد بلغ متوسط نسبة الخزين إلى إجمالي الموجودات المتداولة خلال الخمس سنوات قيد البحث في الفصل الأول من هذا الباب ٦٧% .

الأستبيان الثاني : حول المكانة التي تحتلها عملية التخطيط للمخزون السلعي لدى المسؤولين عن التخطيط في الشركة ، فقد اتضح بان التخطيط للمخزون يحتل مكانه كبيرة لدى المسؤولين في الشركة العامة لتجارة الحبوب بنسبة ٦٥% من خلال الإجابة ٠٠ في حين نسبة ٣٥% المتبقية لم تجب على الأستبيان . الأمر الذي يعطي مؤشرات معينة خاصة إذا علمنا بأن من المسؤولين الذين تؤثر عليهم بشكل مباشر عملية التخزين وخاصة مسؤولي التسويق في الشركة .

وفي الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية كانت نسبة ٦٠% تؤكد على إن تخطيط المخزون يحتل مكانة كبيرة لدى مسؤولي الشركة في حين أكدت نسبة ٣٠% على إن مكانة تخطيط المخزون لا بأس بها. في حين لم تجب ١٠% على الأستبيان . يتضح من الإجابة أن تخطيط المخزون يحتل مكانه جيدة بشكل عام لدى مسؤولي الشركة (إن احتلال تخطيط المخزون لهذه المكانة لا يعني بالضرورة سير الأمور المخزنية

بشكل حسن ذلك لارتباطه بسلسلة ليست قصيرة من الإجراءات التنفيذية بحاجة إلى كادر متخصص خاصة إلى علاقته بمديريات أخرى، كذلك يجب معرفة الأساليب والأسس العلمية السليمة المستخدمة في عملية التخطيط) .

الأستبيان الثالث : يتطرق إلى حجم المخزون السلعي الحالي في الشركة قياسا باحتياجات الشركة الحالية وظروفها بشكل عام والناجمة عن تقدير الطلب على السلع والبضائع التي تتعامل بها الشركة . وقد جاءت الإجابات في الشركة العامة لتجارة الحبوب بالجدول التالي .

٢٨% أكدوا على إن حجم المخزون الحالي كبير قياسا بالاحتياجات السوقية له . في حينه كانت إجابة ٤٣% على انه مناسب جدا للطلب على البضائع التي تتعامل بها الشركة . في حين أكدت نسبة ١٣% على انه غير كاف لسيد الطلب كما إن ١٦% لم تجب على الأستبيان بحجة عدم إمكانهم تقدير المخزون والطلب على سلع وبضائع الشركة . لذا فهم غير قادرين على الإجابة . في حين أكدت نسبة ٩٠% على إن المخزون مناسب لظروف الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية واحتياجاتها في حين لم تجب نسبة ١٠% على الأستبيان لعدم قدرتها على تحديد الأمر .

الأستبيان الرابع : يتناول اعتماد الشركة على الأساليب والوسائل العلمية في عملية تخطيط المخزون من حيث تحديد المخزون الاستراتيجي ومخزون الأمان . إذ أكدت نسبة ٨٦% على اعتماد الشركة ألعامه لتجارة الحبوب لهذه الوسائل والأساليب ، وذلك بسبب الأهمية الخاصة التي تحتلها السلع والبضائع التي تتعامل بها الشركة لكونها استهلاكية ضرورية جدا .

إما الـ ١٤% والذين لم يجيبوا على الأستبيان أكدوا إن قرارات المخزون الاستراتيجي ومخزون الأمان لكثير من المواد التي تتعامل بها الشركة تصدر من جهة عليا خارج الشركة ووزارة التجارة ولنفس السبب أعلاه . وبخصوص الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية فقد اتضح ضعف استخدام مثل هذه الوسائل من خلال النسب الواردة ، إذ أكدت ٤٠% من الإجابات عدم إتباع مثل هذه الأساليب في حين لم تجب ١٥% على الأستبيان لعدم اطلاعهم على إتباع أو عدم إتباع هذه الأساليب في حين أكدت ٤٥% المتبقية على إتباع الشركة للوسائل والأساليب العلمية في تحديد المخزون الاستراتيجي ومخزون الأمان .

الأستبيان الخامس : يتناول الأستبيان موضوع اعتماد الشركة على نظام مخزني سليم ينظم السيطرة على المخزون . إذ أكد ٨٦% في الشركة العامة لتجارة الحبوب على اعتماد الشركة لمثل هذا النظام ذلك من استخدام أساليب حديثه ومتطورة في البرمجة والحاسبة الالكترونية التي تنظم عمل السيطرة المخزنية في حين لم يجب ١٤% على الأستبيان كذلك الحال بالنسبة للشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية لكن بنسبة ايجابية مقدارها ٧٥% في حين كانت إجابة الـ ٢٥% على عدم اعتماد الشركة لنظام سليم للسيطرة المخزنية . هذا وتستخدم الشركة الحاسبة الالكترونية في نظام السيطرة في حين كانت هناك مشاكل كبيرة وكثيرة بين المخازن والحسابات المخزنية .

الفصل السادس : الذي يتطرق إلى استخدام مؤشرات نقطة إعادة الطلب والحد الأدنى والأعلى في طلب السلع وهي من المؤشرات المهمة والاساسيه في عملية تثبيت الطلبية وحجمها من خلال اعتمادها على عدة مؤشرات أساسية أخرى كأبحاث السوق والمستهلك وطبيعة السلعة وغيرها من المؤشرات المستخدمة في هذا المجال .

وقد كانت الإجابة في الشركة العامة لتجارة الحبوب كالآتي : ٨٠% أكدت استخدامها على جميع مواد الشركة (وهنا كان الاتفاق إن تعني جميع المواد النسبة الكبيرة منها) إلا إن استخدام هذه المؤشرات كان حديثا جدا بعد قيام العديد من اللجان المتخصصة بالإضافة إلى الاستعانة بالمركز القومي للاستشارات والتطوير الإداري ، من حيث فتح الدورات المتخصصة لموظفي المخازن وعلى مختلف المستويات ثم القيام بكتابة العديد من البحوث في هذا المجال بالذات . إما الـ ٥% من الاجابه أكدت استخدامها على بعض المواد وخاصة الضرورية جدا . إما الـ ١٥% المتبقية فلم تجب على الأستبيان لعدم معرفتها بالأمر . في الشركة العامة لتجارة المواد الأتشائية كانت نسبة الاجابه كالآتي :

٦٥% أكدوا عدم استخدام هذه المؤشرات في جميع المواد التي تتعامل بها الشركة .

٢٠% أكدت استخدامها في بعض السلع فقط

١٥% أكدت معرفتها بالموضوع وعدم اطلاعها عليه .

وبذلك يتضح سبب حدوث العديد من المشاكل في المخزون السلعي ذلك لما لاستخدام نقطة إعادة الطلب والحد الأدنى والأعلى في طلب السلع من دور مهم وفعال في عدم حدوث الاختناقات وتوفير السلع بشكل سليم . وفي كافة الأوقات .

الأستبيان السابع : يتطرق إلى عملية جرد المخزون السلعي في مخازن الشركة وأي طريقة تتبع في الجرد . وعليه كانت الإجابة في الشركة العامة لتجارة الحبوب ٢٣% لم يجيبوا لعدم معرفتهم واطلاعهم بموضوع الجرد . وهذا مؤشر خطير وسلبى يدل على عدم معرفة عدد من المسؤولين في الشركة وخاصة من لهم علاقة بموضوع المخازن بما يحدث فيها . في حين كانت إجابة ٧٧% تؤكد على إن كافة أنواع الجرد تتم ، إذ تقوم الشركة بجرد سنوي إضافة إلى الجرد المستمر والذي يتم بفترات مختلفة وبعده من المرات كذلك تقوم الشركة بعملية الجرد المفاجئ .

إما في الشركة العامة لتجارة المواد الأتشائية فقد أكدت الإجابات على إن الشركة تعتمد أسلوب الجرد السنوي طيلة السنوات المالية السابقة ثم اعتمدت الشركة أسلوب الجرد المستمر مرة واحدة فقط في هذه السنة لقرب انتهائها في حين أكدت نسبة ٤٣% على قيام الشركة بعملية الجرد المفاجئ ولبعض المواد فقط . إلا إن النتائج وكما اتضح للباحث لا يؤخذ بها كأساس في العمل بذلك فهو ليس مهم .

الأستبيان الثامن : تحدد فيه نسبة المواد بطيئة الحركة في مخازن الشركتين ، قياسا بإجمالي المخزون . فكانت نسبة ٧٥% من الاجابه في الشركة العامة لتجارة الحبوب بين (٥% - ١٠%) والـ ١١% كانت بين

(١٠% - ١٥%) و ١٤% لم تجب على ذلك يتضح بان حجم المخزون السلعي بطيء الحركة كبير نسبيا إذا أخذنا بنظر الاعتبار طبيعة المواد التي تتعامل بها الشركة . في حين كانت نسبة المواد بطيئة الحركة في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية . كما أكدت النسب الموضحة كالآتي:

(١٠-٥) % بنسبة ٧٠% من الإجابات

(١٠-١٥) % = = ١٧% =

ولم تجب نسبة ١٣% من الأستبيان لعدم إمكانيتها في تحديد النسبة . يتضح لنا كبر حجم المواد بطيئة الحركة قياسا بإجمالي السلع والبضائع التي تتعامل فيها الشركة .

الأستبيان التاسع : تحدد فيه نسبة المواد التالفة قياسا بإجمالي خزين الشركة . وقد بلغت نسبته في الشركة العامة لتجارة الحبوب (٣-٥) % إلى إجمالي الخزين بتأييد ٦٠% من الإجابات . في حين أكدت ٢٠% منها على إن نسبة التالف (٥-١٠) % وال ٢٠% لم تجب لعدم معرفتها بالأمر . ومهما تكن النسبة ٣% أو ٥% فهي كبيرة إذا أخذنا بنظر الاعتبار حجم استيراداتها والخزين والمبالغ المصروفة فيه .

وقد أكدت نسبة ٧٠% من الإجابات على إن نسبة المواد التالفة في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية (١-٣) % في حين أكدت ١٧% من الإجابات إن النسبة بين (٣-٥) % ولم تجب نسبة ١٣% على الأستبيان لعدم قدرتها على تحديد النسب ، وبذلك يتضح مقدار المواد التالفة قياسا بإجمالي السلع والبضائع التي تتعامل بها الشركة .

الأستبيان العاشر : يورد الأسباب التي تؤدي إلى فقدان بعض السلع من المعارض والفروع العائدة للشركة . وهل تتحمل إدارة المخازن جزء من المسؤولية ؟ وكانت النتيجة في الشركة العامة لتجارة الحبوب :

قلة السعات المخزنية بالمرتبة الأولى ، وقد أكدت ٦٠% من الإجابات على ذلك .

إجراءات الاستيراد بالمرتبة الثانية ، وقد أكدت ٤٠% في تحليلها أسباب أخرى تخص المناشئ كعدم توفر بعض السلع عند الطلب في المناشئ أو تأخير إجراءات الشحن وغيرها وأكدت ذلك ٤٠% من الإجابات .

يتضح مما سبق إن إدارة المخازن تتحمل جزء كبير من أسباب عدم توفر السلع في المعارض والفروع من خلال عدم وجود السعات المخزنية الكافية لاستيعاب السلع والبضائع الواردة وبالتالي تأخر إجراءات تجهيزها لتلك الجهات (كعملية التأكد من الكمية الواردة وفتح الإرساليات وتوضيبيها بشكل سليم ثم إصدار المستندات الأصولية للجهات المختصة بالتسعير وعدم إمكانية التجهيز بسبب تكديس السلع والبضائع بشكل اعتباطي ، الأمر الذي يصعب على أمين المخزن عزلها والتأكد منها . . . وغيرها) . وفي الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية أكدت نسبة ٩٠% من الإجابات على إن صعوبة تحديد الطلب تأتي بالمرتبة الأولى من أسباب فقدان بعض السلع من المعارض والفروع . وتأتي قلة السعات المخزنية بالمرتبة الثانية وبنسبة أجابه ٦٠% في حين كانت الظروف الخارجية من مقاطعة بعض الشركات العالمية (خاصة إذا علمنا إن

الشركة تتعامل مع السلع وبضائع ذات العلاقات المتعددة (ثم الشحن وإجراءاته وعملية التفريغ في الموانئ في المرتبة الثالثة وبنسبة ٤٠% كما أكد البعض على إن للإجراءات الاستيرادية دور في الموضوع . وهذا ماكدته ٣٥% من الإجابات .

الأستبيان الحادي عشر : يستفسر عن الإجراءات التي تتخذ من اجل تعريف المواد بطيئة الحركة والتخلص منها لما تسببه للشركة من تحمل تكاليف وأعباء هي في غنى عنها خاصة إذا رجعنا لإجابة الأستبيان الثامن وقدرنا مبلغ المواد بطيئة الحركة وحجمها . وكانت الاجوبه بالنسبة للشركة العامة لتجارة الحبوب كالآتي :-

٤٢% أكدوا عدم معرفتهم بالإجراءات المتبعة للتخلص من المواد البطيئة الحركة وجميعهم من مسؤولي المخازن والقسم الآخر من الحسابات (الدائرة المالية)

ترغيب الوكلاء والإعلان عن البضاعة عن طريق عملية الاتصال بالعملاء مباشرة احتلت المرتبة الأولى في الإجراءات التي تتخذ من اجل تعريف المواد البطيئة الحركة بنسبة ٧٠% . ثم تخفيض السعر كإجراء لاحق في حالة عدم جدوى الإجراء الأول، وبنسبة ٥٤% من إجمالي الإجابة على هذا الأستبيان . وفي الشركة العامة لتجارة المواد الإنشائية كانت الاجابه كالآتي : -

يعتبر أسلوب تخفيض البيع الأسلوب الوحيد المتبع لتصريف البضائع بطيئة الحركة وبنسبة ١٠٠% من جميع الإجابات . إن اعتماد صيغة واحده في تصريف السلع البطيئة الحركة يعطي مؤشر على وجود ضعف في العقلية التسويقية للشركة من حيث عدم استخدامها للعديد من الأساليب والوسائل التسويقية من اجل تحقيق هذه الشركة . إضافة إلى إن عملية تخفيض السعر لا يمكن إن تكون الحل الأول والأخير في تصريف مثل هذه البضائع ذلك لما تعطيه من دلائل كثيرة ترتبط بجميع المراحل التي مرت بها عملية استيراد (أو شراء) البضاعة والأسس التي اعتمد في ذلك (ضمنها التكاليف) وانتهاء بالتسعير فالبيع . الأستبيان الثاني عشر : يتطرق إلى الجهة المسؤولة عن تكديس السلع والبضائع المتضررة والتالفة ولمدة طويلة في المخازن . إذ اتضح للباحث من خلال زيارته وجود مثل هذه المواد وأكدته أجوبه الأستبيان التاسع إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار إجمالي مبالغ التخزين . إضافة إلى ذلك التكاليف التي تتحملها الشركة من وجود هذه المواد في مخازنها ثم المساحات المخزنية التي تشغلها . وكانت الاجابه في الشركة العامة لتجارة الحبوب كالآتي :

٥٤% من الإجابات أكدت إن البضائع المتضررة لا تبقى مدة طويلة، وبالتالي فهي لا تتسبب السبب إلى أي جهة .

٢٦% أكدت على إن المسؤول الأول عن هذه العملية هو المخزن المختص نتيجة لعدم متابعته الأمر واعتماده على جهات خارج المخازن (وكأن الأمر لا يخص تلك الجهات) .

٢٠% أكدت على إن شركة التأمين هي المسؤولة عن هذا التكدس بسبب تأخرها في إكمال إجراءات التأمين والتعويض وبالتالي التأخر في استلام البضائع المتضررة .
إلا إن الإجابة في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية قد أكدت على إن شركة التأمين الوطنية تتحمل المسؤولية الأولى في تكدس البضائع والسلع ، ذلك بسبب تأخرها في استلام المواد التالفة بعد الانتهاء من الإجراءات الأصولية المترتبة بذمة الشركة (المواد الأنشائية) وتأييد مندوب شركة التأمين على كافة الأوليات وبنسبة ٦٠% من الاجابه .

كذلك حملت نسبة ٤٠% مسؤولية مديرية المخازن على تكدس البضائع المتضررة والتي تقع خارج نطاق مسؤولية شركة التأمين الوطنية . إذ إن عليها الإسراع في انجاز إجراءات شطب وتلف المواد وتخليص المخازن منها . وفي حين أكدت نسبة ٣٠% من الإجابات على إن المخزن المختص يتحمل مسؤولية ذلك الأمر بسبب عدم متابعته (الملح) للجهات المسؤولة سواء كانت شركة التأمين أم مديرية المخازن للإسراع في حمل البضائع المتضررة .

الأستبيان الثالث عشر : يتطرق إلى عمل التأمين والتعويض ذلك لارتباط جزء كبير من عملها مع المخازن خاصة فيما يتعلق بالبضائع المتضررة والتالفة (وهو تأكيد لما ورد في الأستبيان السابق) . وكانت الاجابه ١٠٠% في الشركة العامة لتجارة الحبوب تؤكد على عدم وجود تأخير في عمليات التأمين والتعويض . وهذا ما أكدته نتائج الإجابة على الأستبيان السابق أيضا .

كذلك الحال في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية إذ أكدت جميع الإجابات على عدم وجود تأخير من قبل التأمين والتعويض في الشركة بل إن شركة التأمين الوطنية هي التي تتحمل مسؤولية تأخير إجراءات التأمين والتعويض (ولا يمكن التكهن في هذا المجال بظروف شركة التأمين الوطنية) .

الأستبيان الرابع عشر: وهو مرتبط بالأستبيان السابق فإذا كانت الإجابة فيه بنعم فمن هي الجهة المسؤولة عن هذا التأخير . فبالنسبة للشركة العامة لتجارة الحبوب يصبح الأستبيان ملغيا بسبب عدم وجود تأخير في انجاز معاملات التأمين والتعويض داخل الشركة . وهذا ما أكدته أيضا إجابات الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية على الأستبيان السابق أيضا .

الأستبيان الخامس عشر : يتطرق إلى مستوى إشراك العاملين في المخازن لوضع ومناقشة خطة المخزون ، للتعرف على مدى شموليتها والمستوى الذي يتحمل مسؤولية تنفيذها . وقد أكدت أجوبة الشركة العامة لتجارة الحبوب على إن العاملين في المخازن يشتركون في وضع

ومناقشة خطة المخزون ولكن على مستوى مدير المخازن فقط . وهذا ما أكدته نسبة ٦٦% الذين أجابوا فقط على الأستبيان . إما الـ ٣٤% فلم يجيبوا لعدم معرفتهم . إن إشراك مدير المخازن فقط في وضع ومناقشة خطة المخزون يعطي مؤشر سلبي على مجمل تخطيط الشركة، وخاصة فيما يتعلق بالمخزون ذلك بسبب عدم إشراك الجهات المباشرة في التنفيذ . بالإضافة إلى عدم معرفتهم واطلاعهم على الخطة

المطلوب تنفيذها من قبلهم . وفي الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية أكدت جميع الإجابات على إن العاملين في المخازن يشتركون في عملية وضع ومناقشة خطة المخزون ولكن على مستوى مدير المخازن فقط وبنسبة ١٠٠% من الإجابات وكما هو الحال في الشركة السابقة في حين أكدت ٢٥% من الإجابات على إن معاون مدير المخازن يشترك أحيانا في الأمر . وهذا ينطبق عليه ما ورد عن إجابة الشركة العامة لتجارة الحبوب .

الأستبيان السادس عشر : يتناول أهم مشاكل إدارة المخازن من وجهة نظر العاملين في الشركة والذين لهم علاقة مباشرة مع عمل المخازن ، إذ جاءت إجابة العاملين في الشركة العامة لتجارة الحبوب على إن عدم كفاية السعات المخزنية ونقص الكوادر المؤهلة يمثلان العاملين الأساسيان اللذان تواجههما إدارة المخازن ، وكانت الاجابه بنسبة ١٠٠% . كذلك الحال بالنسبة للشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية وبنسبة ١٠٠% من الإجابات . في حين أضاف البعض منها نقطة النظام المخزني إذ طالبت بإعادة النظر فيه من خلال إجراء دراسة لإنتاجية المخازن ثم التوصل إلى صيغ أفضل باستخدام أساليب علمية سليمة في العمليات المخزنية (ابتداء من المخازن المطابقة للمواصفات إلى عمليات فتح وترتيب السلع لغاية عمليات تجهيزها وخروجها من المخازن) .

الاستنتاجات

نتيجة للبحث والاستقصاء الوارد في الفصول السابقة والذي يعطي صورة واضحة لطبيعة رأسمال التشغيل في الشركتين المختارتين (الشركة العامة لتجارة الحبوب) (الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية) وفي كلا جانبيه الموجودات المتداولة والمطلوبات المتداولة بفقراتهما الأساسية إذ أعطى الباحث صورة كاملة للتسلسل الهرمي للدائرة المالية في كلتا الشركتين بالإضافة إلى الوضع المالي لهما بشكل عام وخاصة مايتعلق بفقرات رأسمال التشغيل من خلال التحليل المالي الوارد في الفصل الأول من الباب الثالث . ثم صورة شاملة للأسس والصيغ المتبعة في إدارة فقرات رأسمال التشغيل . ومن خلال ذلك كله يمكن إدراج الاستنتاجات التالية :

١- أكدت الدراسة ومن خلال تحليل الهيكل التنظيمي للدائرة المالية في كل من الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية . والشركة العامة لتجارة الحبوب على وجود خلل فيه ، الأمر الذي انعكس بشكل أو بآخر على الأعمال التي يؤديها وهذا ما اتضح جليا من خلال الاجابه على الأستبيان المباشر بهذا الخصوص . بالإضافة لذلك فان الأمر يتضح أيضا من خلال النقاط التالية :

أ- ضيق نطاق صلاحيات مدير الحسابات الأقدم وحصرها بالعمليات الحسابية وهو مايتضح من التسمية التي تمثل تعبير ضيق ينحصر على العمليات الحسابية الميكانيكية ، بغض النظر عن

موضوع الرقابة ومتابعة تنفيذ ما ترجم من خطط .

ب- عملية ربط مديرية التدقيق في كلتا الشركتين مباشرة بالمدير العام لهما كي لا يستخدم مدير الحسابات الأقدم (في حالة ارتباطها به مباشرة) موقعه التنظيمي بالضغط على مدير التدقيق فيما يتعلق بالأخطاء الحسابية وهنا يستبعد كون الموقع الوظيفي مسؤولية كبيرة . فلو فرضنا جدلا إمكانية قيام مدير الحسابات الأقدم بذلك لماذا نستبعد قيام المدير العام بها لصالح مديرية معينه أو عملية معينه . أليس ذلك افتراض وارد ؟ .

ج- إن ارتباط مديرية حسابات التأمين والتعويض بمعاون المدير العام لشؤون الاستيراد في الشركة العامة لتجارة الحبوب رغم ما تقوم به هذه الشعبة (بالإضافة إلى ما يدل عليه اسمها) من أعمال محاسبية ذات علاقة وثيقة بشعب الحسابات بحجة عدم وجود كادر محاسبي متخصص في الشعبة .

د- تبيعة الحاسبة الالكترونية بالمدير العام للشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية لامبرر له باعتبار الأعمال التي تؤديها هذه الشعبة أعمالا حسابية متخصصة ومتعددة بنفس الوقت تخص الدائرة المالية ، كذلك الحال بالنسبة لتبعيتها بمدير الحسابات المخزنية والتكاليف في الشركة العامة لتجارة الحبوب لقيامها بالتعامل مع برامج شعب مختلفة في الدائرة المالية .

س-تداخل العمل في كل من الشعب التالية في الشركة العامة لتجارة الحبوب : اليومية المركزي والأستاذ العام، الاستخدامات في مديرية الميزانية والتحليل المالي والقيود والسجلات في مديرية الحسابات الأمر الذي يدل على عدم وجود دراسة مسبقة لعملية فصل الشعبتين الأوليتين من الحسابات ودمجها مع شعبة الميزانية، والتحليل المالي لاستحداث مديرية الميزانية والتحليل المالي وعدم وجود الكادر رغم مرور مدة طويلة على استحداث هذه المديرية .

٢- تشعب أعمال شعبة كشف المصرفي مديرية الخزينة في الشركة العامة لتجارة الحبوب وتجاوزها الأعمال الذي تشير إليها تسميتها .

٣ - قصور أعمال مديرية التدقيق في الشركة العامة لتجارة الحبوب واقتصارها على العمليات الحسابية فقط . وهذا مخالف لما يجب إن تكون عليه مديرية التدقيق .

٤ - فقدان التنسيق بين المديرية ضمن كل شركة الأمر الذي يؤدي إلى إن يكون تخطيط كل مديريةية وكأنه منفصل عن الأخرى . وهذا ما يتضح بشكل خاص في مديريةية المخازن (على سبيل المثال تكس البضائع في المخازن وعدم كفاية السعات المخزنية جاء بسبب زيادة المنهاج الاستيرادي كترجمة من قبل مديريةية الاستيراد للحاجات دون إن تقوم الاداره العليا بالتنسيق مع مديريةية المخازن بالتخطيط لتهيئة السعات المخزنية اللازمة لاستيعاب المنهاج الاستيرادي) .

٥- ظاهرة عدم الإجابة والتي تأتي من عدم المعرفة وينسب تثير الدهشة فعلا ، إذ لا يمكن أن تكون هذه المستويات لأتعلم بما يدور في الشركة وخاصة الأمور التي تتعلق بعملها .

وكننتيجة طبيعية لذلك كانت الاجابه على الاستفسار الوارد حول موضوع الأهداف • الأمر الذي يعطي مؤشر سلبي دليل عدم قيام مسؤولي الشركة وبمختلف المستويات بعقد ندوات لشرح أهداف الشركة وما مطلوب من كل اختصاص فيها • إن عدم وضوح الأهداف والغاية من عمل العاملين يجعل من عملهم ميكانيكيا عملا غير قابل للتطوير • ذلك لعدم استيعاب موقعهم ضمن مجمل الحركة العامة لعمليات وفعاليات الشركة الأخرى •

٦ - عدم إشراك العاملين والأخذ بوجهة نظرهم في خطط الشركة وعمرها على مستويات معينه • مما أدى إلى بروز ظاهرة ابتعاد العاملين عما يدور في الشركة وكأن الأمر لا يعينهم ولا تخفى خطورة هذه الظاهرة •

٧ - عدم استخدام الدراسات المبنية على أسس علمية سليمة في وضع الخطط لكافة فقرات رأسمال التشغيل • وهذا مايتضح جليا من خلال النتائج والتعديلات السابقة ولكلتا الشركتين •

٨ - عدم إعداد خطة متوسطة أو طويلة الأمد أو مؤشرات لمثل هذه الخطط في كلتا الشركتين.

٩ - عدم شمولية الخطة الموضوعية من قبل الشركتين ، الأمر الذي أدى إلى تنفيذها لطلبات

غير مدرجة وهذا يعود إلى الجهات المعدة لها من قبل الشركتين ذاتهما لعدم استيعابهم للمتطلبات بشكل كامل وعدم أخذهم بنظر الاعتبار مؤشرات مستقبلية بالإضافة إلى عدم الاكتراث بالطلبات الإضافية للخطط السابقة •

كذلك يتحمل مسؤولي الوزارة بعضا من المسؤولية من خلال مصادقتهم على الخطة دون دراسة الأسس الموضوعية الواردة في إعدادها والفقرات التي جاءت بها (باستثناء الطلبات الآتية الاضطرارية) •

١٠ - عدم تجزئة الخطة إلى مدد قصيرة في الشركة العامة لتجارة الحبوب واقتصارها على مدة مالية واحده كاملة ، مما يخلق صعوبة في تحديد الانحرافات وتصحيحها ومتابعة النشاط.

١١- كما أكدت دراسة تحليل النشاط للشركتين على وجود ضعف بشكل عام في كافة

فقرات التحليل • ففي الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية نلاحظ ضعف دوران الموجودات المتداولة والنقدية والذمم المدينة ومعدل فترة التحصيل (رغم التحسن الوارد في السنة الأخيرة في مدة التحصيل) كذلك المخزون السلعي • كذلك الحال في الشركة العامة لتجارة الحبوب رغم تحسن النتائج عما هي عليه في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية لكن عند الأخذ بنظر الاعتبار طبيعة المواد التي تتعامل بها الشركة وسرعة حركتها باعتبارها سلع استهلاكية البعض منها

ضروري جدا • وخاصة فيما يتعلق بدوران الذمم المدينة ومعدل مدة التحصيل •

١٢ - عدم كفاية رأس المال المدفوع لكلتا الشركتين على مقابلة حجم النشاط فيهما •

١٣ - ضعف سيولة الشركة من حيث تسديد الالتزامات القصيرة والمتوسطة الأمد ، وهذا

ما أكدت النسب الخاصة بالسيولة في الفصل الأول من الباب الثالث وخاصة النسبة السريعة

التي تعطي صورة واضحة عن أقدرة المالية للشركة .

١٤ - اعتماد الشركتين على السحب على المكشوف بشكل كبير ، وهذا ما أكدته نسب مكونات المطلوبات المتداولة إذا يتم منح الشركتين بتسهيلات مصرفية كبيرة من حيث السحب على المكشوف والذي لا يقوم على دراسة للوضع المالي للشركتين الأمر الذي يولد بعض التجاوزات بسبب وجود هذه التسهيلات خاصة فيما يتعلق بالاستيراد (من حيث استيراد بعض المواد التي لم تدرج في المنهاج الاستيرادي) .

١٥ - ارتفاع نسبة الذمم المدينة في الشركة العامة لتجارة الحبوب إذا اخذ بنظر

الاعتبار حجم تعاملها على الحساب قياسا بإجمالي مبيعاتها .

١٦ - ضعف الكادر المسؤول عن تسجيل الحسابات المدينة ومتابعة تحصيلها من الجهات ذات العلاقة .

١٧ - عدم فسخ المجال إمام الشركات لوضع أو المشاركة في وضع أسس انتقاء العملاء

الذين تتعامل بهم بالبيع على الحساب .

١٨ - عدم وجود مخازن مخصصة أساسا لخزن السلع والبضائع التي تتعامل بها الشركتين

وطبقا لمواصفاتها ذلك لما تتطلبه بعض السلع التي تتعامل بها الشركتين من ظروف خزنية خاصة . بسبب افتقار الشركات العائدة للمؤسسة لصلاحيات بناء مخازن أو تخطيطها وتصميمها الأمر الذي يجعل الشركات مجبرة على استئجار المخازن من القطاع الخاص (والتي دائما غير مخصصة للخزن أساسا) أو المخازن التي تقوم المؤسسة ببنائها .

١٩ - عدم الاستغلال الأمثل للسعات المخزنية المتوفرة الأمر الذي انعكس سلبيا على فعاليات إدارة المخازن إضافة إلى وجود بعض المواد المتضررة التي تستغل جزء ليس بالقليل منها ، إضافة إلى عدم وجود المساحات الكافية للحركة داخل المخازن الأمر الذي يعيق المناولة الداخلية للمواد .

٢٠ - ضعف الكادر المخزني وعدم تخصصه ، الأمر الذي انعكس كمشكلة من مشاكل إدارة المخزون ، وبالتالي على كفاءة وفاعلية العمل في المخازن .

٢١ - عدم توفر الوسائل والإجراءات اللازمة عن حركة البضائع الواردة للشركتين

ابتداء بالموانئ وصولا لمخازنهما وخاصة كشوفات وجداول وصول البضاعة وتحميلها من الموانئ أو مناطق نفاض البضائع التي تتعامل بها الشركتين .

٢٢ - ظهر من خلال الدراسة عدم إتباع الأسس العلمية السليمة والاعتماد على التقدير والتخمين في تقدير حاجة السوق من السلع والبضائع التي تتعامل بها الشركتين الأمر الذي انعكس على حدوث الاختناقات لبعض السلع .

٢٣ - وجود مواد بطيئة الحركة في مخازن كلتا الشركتين والتي قد يعود سببها إلى استيراد كميات اكبر من حاجة السوق لها أو ورودها في غير مواسمها . أو عدم مطابقتها للمواصفات المطلوبة .

- ٢٤ - عدم اعتماد أسلوب الجرد المفاجئ في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية بشكل ينسجم مع أهمية هذا الأسلوب والنتائج التي يمكن إن تحصل عليها الشركة في حالة إتباعها له .
- ٢٥ - وجود مواد متضررة في مخازن الشركتين الأمر الذي يحملها تكاليف متعددة إضافة إلى إشغال مساحات خزنية وأموال مجمدة .
- ٢٦ - عدم استخدام مؤشرات نقطة إعادة الطلب والحد الأدنى والأعلى للسلع والبضائع التي تتعامل بها كلتا الشركتين والناجم عن عدة مسببات يدخل ضمنها عدم وجود دراسات كافية لتحديد حجم الطلب ، جهل العاملين في المخازن لاستخدام مثل هذه الأساليب المتطورة ٠٠٠ وغيرها ٠٠ .

التوصيات

أدناه التوصيات التي يرى الباحث ضرورة اخذ بها كنتيجة للاستنتاجات الواردة في الفصل السابع ولكلتا الشركتين :

- ١: تغيير تسمية مدير الحسابات الأقدم إلى معاون المدير العام للشؤون المالية على إن يحتل الموقع ، فرد على مستوى جيد من الكفاءة والخبرة المهنية وليس الإدارية فقط.
- ٢: استحداث مديرية للميزانية والتحليل المالي في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية لضرورة القيام بالتحليل المالي ، إضافة إلى إعداد الميزانيات التقديرية بدلاً من مديرية الحسابات ، وتطوير أساليب التحليل المالي المتبعة في الشركة العامة لتجارة الحبوب من خلا استخدام مؤشرات متنوعة وتعميم النتائج على شعب ومديريات الشركة لتوضيح خلاصة عملها ، . إضافة إلى إعادة ارتباط شعبي اليومية المركزية، والأستاذ العام ، والاستخدامات بمديرية الحسابات .
- ٣: ربط مديرية حسابات التأمين والتعويض في الشركة العامة لتجارة الحبوب بمعاون المدير للشؤون المالية. ٤:
- ربط شعبة الحاسبة الالكترونية في كلتا الشركتين بموقع معاون المدير للشؤون المالية مباشرة .
- ٥: ربط شعبة الاعتمادات والتكاليف بمديرية الحسابات المخزنية بدلاً من مديرية الحسابات للارتباط الوثيق بالعمل وتسلسله مع المديرية الأولى (ويمكن القيام بدراسة الاستحداث مديرية الاعتمادات والتكاليف تتكون من

الشعبة التالية ؛ الاعتمادات ، التكاليف ، التسعير) في الشركة العامة لتجارة الحبوب وإلغاء شعبة الاعتمادات التابعة لمديرية الحسابات المخزنية وجعلها تابعة لمسئولية الاعتمادات والتكاليف بعد إعادة توزيع العمل في هذه الشعبة.

٦ : ربط شعبة قوائم تحويل البضاعة بمديرية المخازن أو دائرة التسويق بدلاً من مديرية الحسابات المخزنية في الشركة العامة لتجارة الحبوب لعدم وجود صلة أو ترابط بين عملها وعمل المديرية .

٧: ربط مديرية التدقيق بمعاون المدير العام للشؤون المالية من خلال توسيع صلاحيته لتشمل الرقابة أيضا ، لذلك تنحصر عمليتي التخليط والرقابة بموقع تنظيمي واحد .

٨ : توسيع نطاق الرقابة لمديرية التدقيق في الشركة العامة لتجارة الحبوب لتشمل كل الفعاليات والنشاطات التي تؤديها الشركة.

٩: إناطة مطابقة كشف المصرف للمعرضين العائدة للشركة العامة لتجارة الحبوب بشعبة كشف المصرفي مديرية الخزينة بدلا من إناطتها بشعبة حسابات المعارض في شعبة الحسابات أو إن يتم إناطة أعمال كشف بنك الفروع بشعبة حسابات الفروع لتكامل العمل الحسابي للفروع.

١٠: سحب أعمال المكاتب الخارجية من شعبة كشف المصرف وإناطتها بشعبة السجلات لسرية الحسابات ؛ وإناطة حسابات معمل السكر المحلية إلى شعبة الصرف والأمور المالية باعتبارها مشتريات محلية.

١١: ضرورة توضيح الأهداف العامة للشركتين العاملين فيهما من خلال إقامة ندوات على كافة المستويات لتوقيع كل عمل ينجز الشركة؛ والهدف منه بالإضافة إلى إعداد ندوة عامة للعاملين الجدد لشرح أهداف الشركة والدور الذي تلعبه ضمن الاقتصاد الوطني.

١٢: إشراك جميع العاملين ووفقا لظروف وأهمية الخطة في الخطط المتعددة التي تقوم الشركتين بأعدادها من أجل تجاوز بعض السلبيات الواردة فيها ولتحقيق الشمولية.

١٣: ضرورة التنسيق بين مديريات كل شركة من خلال الاجتماعات الدورية للأداة العليا.

١٤: تجزئة الخطة السنوية للشركة العامة لتجارة الحبوب إلى كل ثلاثة أشهر وهي مدة مناسبة من أجل التعرف على مآتم انجازه وتحديد الانحرافات إن وجدت من أجل تجاوزها في المدد الباقية.

١٥: ضرورة إعداد خطة متوسطة أو طويلة أو على الأقل مؤشرات عامة لمثل هذه الخطط.

١٦: الأخذ بنظر الاعتبار مسببات النتائج السلبية الواردة في التحليل المالي الشركتين في الفصل السادس والعمل على تجاوزها كأساس في تطوير العمل وتحسين النشاط في كلتا الشركتين.

١٧: ضرورة القيام بدراسة لتحديد الحد الأدنى من النقدية الواجب توفرها لكلتا الشركتين المختارتين.

١٨ : القيام بدراسة شاملة لرأس المال المدفوع مقابل احتياجات الشركتين المختارتين للاموال والتسهيلات المصرفية وباقي التسهيلات التمويلية المتاحة من اجل الوصول إلى حد مناسب لرأس المال الواجب الدفع والذي يتناسب وحجم ونشاط كل منهما.

١٩ : ضرورة إشراك الشركتين في وضع الأسس التي يرتئونها ضرورة التوفر فيمن يتم التعامل معهم بالبيع على الحساب لتجنب المشاكل الحاصلة بسبب تأخير التسديد ولمدة طويلة.

٢٠ : الإسراع في تحصيل الديون المترتبة بذمة الغير المتأخرة وتخصيص موظفين لمتابعة التحصيل والاستعانة بجهات عليا (الوزارة بشكل خاص) من اجل حث الجهات ذات العلاقة ، واتخاذ الإجراءات والوسائل الكفيلة بعدم تكرار ذلك كان يتم التوقف عن البيع للجهات المطلوبة أو يتم البيع بعد تسديد مبالغ الديون السابقة وهكذا.

٢١ : إعداد دورات تدريبية متخصصة لتهيئة كادر وموئل ومخصص لدارة الذمم المدينة .

٢٢ : منح الشركتين صلاحيات بناء المخازن طبقا لمواصفات السلع والبضائع التي تعامل بها أو إشراكهما وأخذ رأيهما في عملية بناءها

٢٣ : ضرورة وضع مواصفات دقيقة عند اختيار المرشحين احتلال الوظائف المخزنية وفي حالة تعذر الحصول على المواصفات المطلوبة لابد من فتح دورات تأهيله لسد النقص في المؤهلات لدى المتقدمين قبل التعيين النهائي . بالإضافة إلى الدور الذي يمكن إن يؤدي التدريب المستمر لاستيعاب ما هو جديد ومتطور في العمل المخزني . وفي كلتا الشركتين ، وينطبق الأمر على كافة الأعمال الأخرى لباقي المديرين وخاصة التابعة للدائرة المالية .

٢٤ : ضرورة إعداد كشوفات وبشكل مستمر عن حركة البضائع الواردة لمخازن الشركتين ومواعيد وصولها (مع ضرورة الانتباه لمسألة سرية التعامل بالمعلومات التجارية) لفسح المجال الكافي للمديرين صاحبة العلاقة لتهيئه مستلزمات البضاعة وتهيئتها في الوقت والشكل المناسبين .

٢٥ : القيام بدراسة لسعات المخزنية المتوفرة لكلتا الشركتين ووضع مخطط لتلك السعات داخل كل مخزن يوضح فيه أماكن الخزن والممرات التي تستخدم في المناولة وباقي الأماكن الأخرى كغرفة العاملين في المخزن وغيرها .

٢٦ : اتخاذ الإجراءات السريعة والأزمة للتخلص من المواد بطيئة الحركة لما تحمله هذه المواد من تكاليف مختلفة إلى السعات المخزنية التي تحتلها .

٢٧ : التخلص من المواد التالفة والمتضررة في كلتا الشركتين في أسرع وقت ، ذلك لما تسببه هذه المواد من مشاكل للعاملين في المخازن بشكل خاص ولإدارة المخازن بشكل عام (بشكل خاص المواد التي تتعامل بها الشركة العامة لتجارة الحبوب) .

٢٨ : ضرورة اعتماد مؤشرات نقطة إعادة الطلب والحد الأدنى والأعلى ضمن بطاقات العين لكل مادة تتعامل بها كلتا الشركتين . ولا يخفى هنا ما لهذه المؤشرات من دور فعال في توفير السلع والبضائع بشكل مستمر وتجاوز الاختناقات التي تحصل في السوق .

٢٩ : أهمية اعتماد أسلوب الجرد المفاجئ ولمعظم المواد (إذا لم يكن جميعاً) والأخذ بالنتائج الواردة في ذلك لما يمكن إن يفرزه هذا الأسلوب من نتائج .

كلمة أخيرة

إذ ينهي الباحث بحثه ، فإنه يستشهد بالعماد الأصفهاني إذ يقول
" مكاتب امرؤ شيئاً في يومه إلا قال في غده : لو غير هذا لكان أحسن ولو
بدل هذا لكان يستحسن ولو زيد كذا لكان أفضل ولو حذف كذا لكان أجمل
وهذا من أحسن العبر ودليل على استيلاء النقص على جملة البشر " .

فأن أصاب فتوفيق من الله، وان اخفق فحسبه انه اجتهد .

ملحق رقم (١)

حضرات السادة المدراء والرؤساء في الشركة العامة لتجارة المواد الأنشائية المحترمون
حضرات السادة المدراء والرؤساء في الشركة العامة لتجارة الحبوب المحترمون .
تتطلب حركة التقدم والتطوير التي يشهدها قطرنا جهودا علمية وعملية مخططة تعمل على دراسة الواقع
والتعرف عليه واستخلاص الحقائق منه للتوصل إلى بناء نموذج علمي حديث ينهض بالواقع إلى مستوى
الطموح . وتعتبر البحوث العلمية إحدى هذه الوسائل التي تتم بواسطتها دراسة الواقع وتأشير الانحرافات
وبالتالي التوصل إلى الحلول المناسبة والمعالجات السليمة واللازمة لها .
وقد صممت أسئلة الاستمارة لدراسة واقع إدارة رأسمال التشغيل في الشركتين المختارتين التابعتين لوزارة
التجارة . وهي جزء من مستلزمات الحصول على شهادة الماجستير في إداره الأعمال . هذا وسوف تكون
الإجابة محفوظة وسريه ولا تتعرض للأسماء عليه كلي أمل في إن تكون الإجابة صحيحة ودقيقة خدمة
للإغراض العلمية .
وتعتبر إجاباتكم الدقيقة والصادقة عن جميع الأسئلة إحدى الركائز المهمة في إضفاء القيمة العلمية على
البحث والأساس في التوصل إلى نتائج ايجابية يمكننا بواسطتها خدمة للمجتمع من خلال توضيح المسارات
العلمية السليمة للعملية الادارية .
كلي أمل بأنكم سوف تمدون لي المساعدة وتسهمون في تشجيع أي عمل يهدف إلى رفع كفاءة

الشركة وتحسين اداءها .
وأشكركم سلفا لجهودكم وتعاونكم في إعطاء المعلومات الصحيحة متمنيا لكم كل تقدم وازدهار
في أعمالكم .

مراجع البحث

أولاً- المراجع العربية:

- ١- أنطوان ، نجيب ، والعزاوي ، محمد ، المحاسبة الإدارية (اتخاذ القرارات) ، بغداد ، الدار العربية للطباعة ، ١٩٧٩ .
- ٢- بكير ، جلال محمد ، الإدارة العلمية للمشتريات والمخازن ، القاهرة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٧٠
- ٣- توفيق ، جميل احمد، الإدارة المالية، القاهرة ١٩٦٨
- ٤- توفيق ، جميل احمد ، التمويل التجاري ، دار المصارف المصرية ، ١٩٦٢
- ٥- توفيق ، حسن احمد ، التمويل والإدارة المالية في المشروعات التجارية ، القاهرة ، ١٩٦٧
- ٦- جاسم ، عبد الغني نصيف ، إدارة المخازن بين النظرية والتطبيق ، بغداد ، ١٩٧٣
- ٧- الحافظ، عزيز، المحاسبة الإدارية، بغداد - مطبعة المعارف، ١٩٧٠
- ٨- حسين ، علي محمد ، تمويل المشروعات الخاصة ، إدارة المعارف ، مصر ، ١٩٦٤

- ٩- حسين، علي محمد، الإدارة المالية، القاهرة .
- ١٠- خلف ، فليح حسن ، الائتمان المصرفي في الاقتصاد ودوره العراقي ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٧ .
- ١١- رمضان ، زياد ، أساليب استخدام أدوات التحليل المالي ، سلسلة الدراسات المكتبية للمنظمة العربية للعلوم الادارية ، القاهرة ، مطابع سجل العرب ، ١٩٧٨ .
- ١٢- شبر، كاظم، إدارة الإنتاج، مطبعة الزمان، ١٩٧٤ .
- ١٣- المشاع، خليل، الإدارة المالية، بغداد، مطبعة الزهراء، ١٩٧٥ .
- ١٤- شمخي ، حمزة ، ربحية منشآت الصناعة التحويلية في القطاع العام في العراق ، بغداد ، ١٩٧٧ .
- ١٥- ضيف، خيرت، قوائم الموارد المالية واستخداماتها، دراسة نظرية عملية ، الإسكندرية ، ١٩٦٦ .
- ١٦ - ضيف، خيرت، تحديد الربح في فترات التضخم والانكماش، الإسكندرية، مطابع النصير، ١٩٥٨ .
- ١٧- عبد الكريم، محمد عبد العزيز، الإدارة المالية والتخطيط المالي، القاهرة، ١٩٦٤ .
- ١٨- عبيد، عاطف محمد، الإدارة المالية، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٣ .
- ١٩- اللوس ، يوسف ، تمويل المشاريع ، بغداد ، ١٩٦٢ .
- ٢٠- محارب ، نبيل سدره ، النقود والمؤسسات المصرفية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٦ .
- ٢١- موسى، احمد محمد ، مؤشرات تقييم الأداء في قطاع الأعمال ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٢ .
- ٢٢- نصير ، زكريا احمد ، النقد والائتمان في الرأسمالية والاشتراكية ، القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٥ .
- ٢٣- الهواري ، سيد ، الإدارة المالية ، منهج اتخاذ القرارات ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
- ٢٤- الوقائع العراقية ، بغداد رقم ٢٤٧٨ في ٣٠/٦/١٩٧٥ .
- ٢٥- التقارير المالية لمراقبي الحسابات للسنوات الواردة في البحث للشركة العامة لتجارة المواد الاتشائية الشركة العامة لتجارة الحبوب
- ٢٦- نشرات وإحصائيات مديرية التنظيم والأساليب في وزارة التجارة

٢٧- نشرات وإحصائيات مديرية الإحصاء في الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية

٢٨- نشرات وإحصائيات مديرية الإحصاء في الشركة العامة لتجارة الحبوب

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Bryce. Murray D0Industrial Development, McGraw-Hill Co0 New York.
2. Committe, Thomas, Managerial Financece for the Seventies. McGraw-Hill Co. Inc., 1972.
3. Corron, Words., principles of Financial management, McGraw-Hill new York, 1970
4. Eiteman Wilfor., and HoItz, James N0, Working Capital Management, in Essays on Business Finance, 4th0 ed., 1974
5. Finney and Miler, principles of accounting Intermediate, 6th, ed. Engle Wood Cliffs, printice- Hall, Inc., 1965.
6. Firth, Michael, Management of Working Capital, Macmillan, press LTD. London, 1976.
7. Foulke, Roya, practical Financial Statement Analysis, McGraw- Hill Book Co. Inc., 1968
8. Goodman, R.'A System Digram of the functions of Manager '. California Management Review, 1968
9. Guthman , Harry , Analysis of Financial Statement. Engle Wood Cliffs . N . J . Prentice-Hall , Inc 4th . ed . 1959
10. Guthman . Harry and Dougall , Herbert , Corporate Financial Poli . Engle Wood Cliffs . N . J . Prentice-Hall Inc ., 1962 , 4th . ed
11. Horne James C . Van , Financial Management and Policy, 4th . ed . Prentice , Inc Engle Wood Cliffs , New Jersey , 1977 .
12. Horngron , C . T . Cost Accounting , A Managerial Emphasis, London , Printice-Hall , 1977
- 13 . Howard , Bion Upton , Miller , Interoduction to Business Finance ,

- New York , McGraw-Hill Book Co ., Inc ., 1953 ,4th . ed .
14. Johnson , R . L ., Financial Decision Making , Good year Publishing Co., Inc ., 1973 .
 15. Johnson , Robert , Financial Management , New York , Allyn and Bacon , Inc ., 1968 .
 16. Kennedy , Rolph D. and McMullen , Steward Y ., Financial Statement , For Analysis and Interpretation . 5th . ed . Richard D . Irwin , Inc .,1968 .
 17. Koontz , Harold and Donnell , Cyril , Principles of Management An Analysis of Managerial Functions . 4th . ed . New York , McGraw-Hill 1968 .
 18. Lindsay , J . Robert , and Z .Arnold Sarent , . Financial Management Analytical Approach , Home Wood , Illinois Richard Irwin Inc ., 1967 .
 19. Litterer , Joseph A. Organization Vol . 1 , 2nd . ed ., New York , John-Wiley and Sons . Inc ., 1969 .
 20. Mayer , R . R . Production and Operations Management . McGraw-Hill , 1975 .
 21. Murdict, Rober G. and others, Information system for Modern Management. New jersey, prentice-Hall, 1971.
 22. Raymond, Kent, Money and Banking, 4th . ed. Holl, Rinehart and Winston, New York. 1961.
 23. Solomon, Ezra, The Theory of Financial Management, Columbia University press, 1963
 24. Walker, Ernest and Boughn, William, Financial Planning and Policy. New York. Harper and Row, 1964.
 25. Welsch. G.A. Budgeting. Profit planning and Control, N. J. prince-Hall, Inc., 1971.
 26. Weston, J. Fred and Brigham Eugene F. Managerial Finance. New York, Holt Rinehart and Winston, Inc. 1975

perform its marketing role efficiently toward the final consumer, within the framework of socialist transformation and comprehensive development"

The thesis consists of four basic parts, each of which includes two or more chapters, as follows:

The first part, which includes three chapters, is theoretical background both in financial, and working capital management and presents, in addition, the basic tools and techniques used in the analysis of working capital management (assets, liabilities, and equity)

The second part, in both of its two chapters, deals with the evolution and development of the state organization for trade organization for consumer goods and the two sample enterprises selected for study in this thesis. This part involves an analysis of the organizational structure of the finance departments at the two sample enterprises.

The three chapters of the third part are devoted to the actual management of working capital in the two sample enterprises. They include also an extensive analysis of the sources and uses of working capital, liquidity and profitability.

The fourth and final part of the thesis presents the chief conclusions and recommendations thought by the writer to be of use in improving working capital management.

Financial management at the state enterprise level, is responsible for the preparation of the proposed financial plan. Within the state organization for trade in consumer Goods in Iraq, financial management of state enterprises faces, at present, principal problems in its Endeavour to raise enterprise performance, in the field of working capital management, Which is considered the "liquidity-base" in such trading enterprises (and in enterprises, in general)0 working capital occupies the forefront position in the thinking financial management at enterprise level, because of its direct influence at the total performance and liability of enterprise, and its motive power in the whole operation of enterprise.

The basic hypothesis of this thesis is that "the improvement of working capital management in the enterprise of the state Organization for Trade In consumer Goods facilitates planning and control functions, and enables the organization and its enterprises to perform its marketing role efficiently toward the

final consumer, within the framework of socialist transformation and comprehensive development"

The thesis consists of four basic parts, each of which includes two or more chapters, as follows:

SUMMARY

The finance function, as one of the four basic business functions, plays an important role in the operation of business enterprise .

Invested capital is one of the basic elements in business finance.

In trading enterprises, working capital is the most important part of invested capital. The management of the finance function, or financial management, is responsible for financial planning, which involves, among other things, translation of, in monetary terms, The quantitative plans proposed by the other three business functions, and puts their several plans, into one coordinated and Well-balanced financial plan, with the aim or realizing enterprise And organization objectives. The finance function is thus interrelated With other business functions.

Iraq, as a socialist state, is committed to the principle of central planning and control level in government organizational set-up, they include the planning Board, sectoral ministries, state organizations, and state enterprises. financial plans are, therefore, gradually aggregated and coordinated from the enterprise level to the planning Board level. The same is true of financial control, Which is performed by upper levels towards lower levels.

THE ARABIC OPEN ACADEMY IN DENMARK

COTLEGE OF ADMINSTR ATLON AND ECONOMIOS
GRADUATE DIVISTCN

MANAGEMENT OF WORKING CAPITAL
IN SOME OF THE ENTERPRISES
OF THE STATE ORGANIZATION FOR TRALY
IN CONSUMER GOODS

MAHMMED MUSA ALFTAH

SUBMITTED TO THE COUNCIL OF THE COLLEGE, OF
ADMINSTRATION AND ECONOMICS, IN PARTIAL
FULFILLMENT OF THE REQUIREMENS FOR THE
DEGREE OF MASTER
OF BUSINESS ADMINISTRATION